جامعة عبد الحميد ابن باديس ـ مستغانم
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال
تخصص الإتصال والصحافة المكتوبة

الإستخدام المفرط للأنترنت وأثره على المراهقين

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بن داود ـ مركز ـ

ـ بولاية غـليـزان نموذجًا ـ

مقدم ومناقش علنيًا من الطالب:

بوزيان عبد الكريم

أمام لجنة المناقشة المتكونة من:

السيد: العربي بوعمامة: **مدير البحث**

السيد: غالم عبد الوهاب: **رئيس لجنة المناقشة**

السيد: العماري بوجمعة: **مناقش**

السنة الجامعية 2013- 2014

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أرواح شهداء الجزائر عبر العصور، و إلى مجاهديها و مفكريها وأعلامها ممن بذلوا أموالهم و أنفسهم في سبيل الله ، و من أجل أن تبقى الجزائر أبد الدهر شامخة كالنخلة أصلها ثابت و فرعها في السماء.

إلى الأرض التي روتها دماء الثوار ...

جزائرنا بلاد الأحـــــرار ...

إلى الذين تحطمت فوق صخرة إيمانهم موجة الإستعمار

إلى الأقلام التي أسكتتها طلقات النار ...

إلى كل النفوس الطيبة التي خانتها الأقدار ...

إلى الذين بنوا بعزائمهم الصادقة، بين آكام من الجثث وبحر من الدماء وطوفان من ألسنة اللهب، صرح الجزائر الحرة المستقلة.

أهدي هذا العمل المتواضع

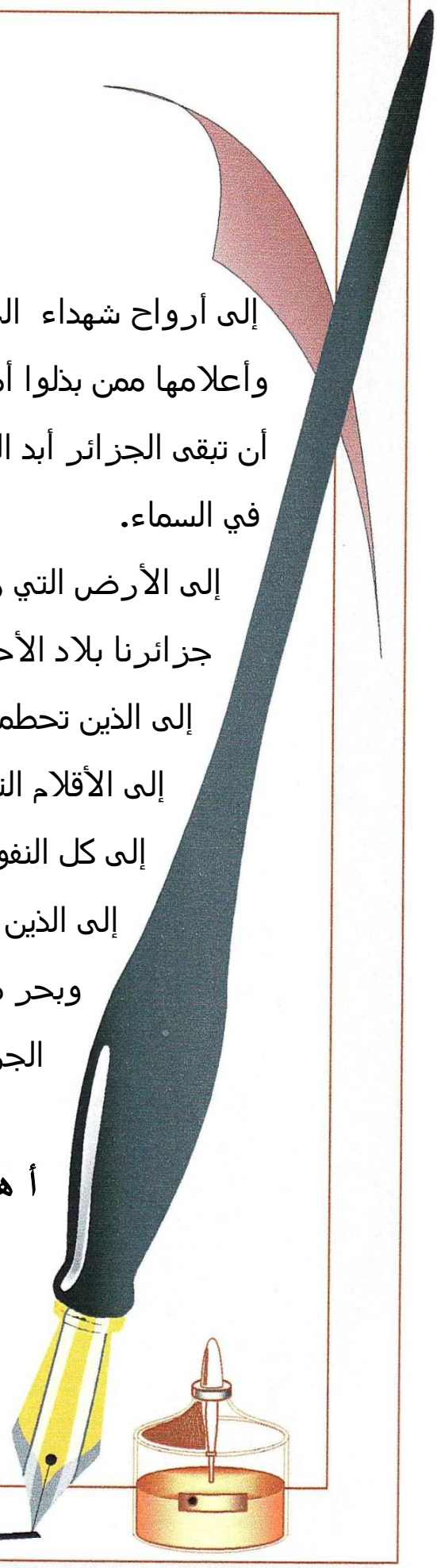

شكر وعرفان

الحمد لله الذي نور بكتابه القلوب وأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب ،فأعيت بلاغته البلغاء و أبكمت فصاحته الخطباء ،وأعجزت حكمته الحكماء ،فهو الحجة البالغة والدلالة الدامغة والنعمة الباقية والعصمة الواقية وهو الشفاء لما في الصدور والحكم العدل عند مشتبهات الأمور، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم..عبده ورسوله

أما بعد:

نتوجه بالشكر والحمد والثناء أولًا وأخيرًا إلى العلي القدير الذي وفقنا في درب دراستنا وأنار لنا طريق العلم

فلله الحمد والشكر

ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى من أمدنا بيد العون، ومنحنا الثقة لإتمام هذا العمل ،أستاذنا الفاضل "بـو عمـا مـة الــعربــي"

كما نتقدم بالشكر إلى كل المعلمين والأساتذة الذين جمعتنا بهم حلقات العلم.

و أشكر أيضا كل مبحوثينا الذين منحونا الثقة وأفادونا لانجاز هذه المذكرة

و كل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة من قريب أو بعيد.

إهـــــداء

إلى آيات الطهر والنقاء ، متعكم الله بالبقاء :أمي وأبي عربون وفاء وتقدير ...

إلى نشوة اللقاء: إخوتي،عربون حب طافح كالعبير...

إلى هبة السماء:أخي " كمــال" المشاكس الصغير...

إلى منتهى العطاء، وروعة الوفاء،أصدقائي: محمد بوكراع، سهيل شراد ،إبراهيم ،سمير...

إلى زملائي :علي،هشام،جمال الدين... وكل طلاب العلم المنير...

أهدي هذا العمل المتواضع ،وكلي أمل في رؤية وطني يقوده مجتمع قاريء مستنير

عـــبـــد الـكـــــريـــــــم

مـــــقـــــدمـــــة

يعد الإتصال من أهم الظواهر الإجتماعية التي حظيت باهتمام الباحثين وهو أساس التواصل داخل المجتمع، باعتباره يقوم على التفاعل الإجتماعي بين الأفراد، فحتى وإن إختلف الإتصال في مضمونه أو في وسائله المتعددة فإنه يبقى السبيل الوحيد لاستمرار المجتمع وتحقيق كيانه الإجتماعي.

ومن الظاهر و الشائع أن الإتصال اليوم احتل حيزا واسعا من الإهتمام ، خاصة بعد ظهور تكنولوجيات الإعلام والإتصال التي اكتسحت معظم المجالات البشرية خاصة الأنترنت، هذه الوسيلة التي أضحت معيارا للتطور التكنولوجي ومقياسا لمدى نمو الشعوب وتحضرها. ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد فحسب ، بل تغيرت المفاهيم وأصبح الإتصال المعتمد عبر هذه الوسيلة إتصالا إفتراضيا ، كما أصبحت الأنترنت ظاهرة مجتمعية عميقة الأثر والتأثير، ويعود ذلك إلى الخدمات التي توفرها لمستخدميها سواء الخدمات الإتصالية كالبريد الإلكتروني أو الحوار الكتابي المباشر أو الإتصال عن بعد وغيرها ، وكذا الخدمات المعرفية البحثية المتمثلة في القواعد والمعلومات والمراجع الإلكترونية والبحوث والمواقع التعليمية.

ومع أن الأنترنت هي وسيلة للتواصل وإكتساب المعلومات والمعرفة والإطلاع والحوار والإثراء الثقافي والتطوير، إذا ما استخدمت بشكل إيجابي معتدل، إلا أنها قد تتخذ منحى آخر غير ذلك إذا زاد إستخدامها عن المعدل المقبول ويتحول إلى إفراط في الإستخدام، أو إذا أسيء استخدامها أو أستخدمت بأسلوب سلبي مبالغ فيه ولغير الأغراض التي أنشأت من أجلها، وهنا يتحول إستخدام الأنترنت إلى ظاهرة سلبية خطيرة على حياة الإنسان وإتزانه وصحته النفسية والإجتماعية، فعندما يفرط الإنسان في إستخدام الأنترنت بصورة مبالغ فيها، تزيد عن الإستخدام الطبيعي المعتاد من حيث المدة الزمنية ونوعية وأغراض الإستخدام والتطبيقات، يجد الفرد نفسه مدفوعا إليها دون حاجة فعلية ملحة لإستخدامها ، ولا يستطيع التوقف عن هذا السلوك ومقاومته والسيطرة عليه والتحكم في دفعاته ، والذي يترتب عليه

نتائج سلبية على المستويات الإجتماعية والأسرية والجسمية والمهنية والنفسية ، عندئذ يصبح الفرد مدمنا على الأنترنت ويتحول الإستخدام من نعمة إلى نقمة.

ومما لا شك فيه أن فئة المراهقين تعد من أكثر فئات المجتمع تقبلا للجديد، وهو ما يعكس كونهم أكثر الفئات إستخدامًا للأنترنت، وأكثر انبهارا وتأثرًا بالأفكار الواردة على الشبكة، وبالتالي فإنهم أكثر عرضة للإدمان على الأنترنت. و من هنا كان لا بد من دراسة ظاهرة الإستخدام المفرط لشبكة الأنترنت ومعرفة أثر هذه الظاهرة على المراهقين.

ولأجل معالجة هذه العناصر كلها قمنا بوضع خطة تشمل ثلاثة (03) فصول: فصلين نظريين، وفصل تطبيقي بالإضافة إلى الإطار المنهجي للدراسة.

وشمل الإطار المنهجي والذي تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث وفرضياتها، بالإضافة إلى مفاهيم ومصطلحات الدراسة، كما عالجنا من خلال هذا الفصل جملة من الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا، وتناولنا بعد ذلك منهج الدراسة المطبق في الجانب النظري والميداني، كما أوردنا في هذا الجانب أيضًا أسباب إختيارنا للموضوع و أهمية الدراسة وأهدافها وحدودها الزمانية والمكانية.

أما الإطار النظري فقسمناه إلى فصلين: الفصل الأول بعنوان "الأنترنت" ، تعرضنا فيه لمفهوم الأنترنت ومراحل تطورها، وعالجنا فيه إستخدامات الأنترنت ووظائفها ، وأخيرا قدمنا جملة من النقاط عن تأثيرات الأنترنت.

والفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان"المراهقة"، وتناولنا فيه مفهوم المراهقة ومراحلها وخصائصها ومشكلاتها، بالإضافة إلى حاجات المراهق وطرق التعامل معه.

أما الجانب التطبيقي ، فخصصناه لعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها ، وإختتمنا دراستنا هذه بجملة من النتائج المتوصل إليها في الدراسة الميدانية بعد تحليل وتفسير الجداول بالإضافة إلى مجموعة من الإقتراحات والتوصيات.

seen on
ARABiA4SERV.COM

مدونتى

seen on
ARABiA4SERV.COM

إدمان الإنترنت
يا راجل قوم من وجهي
زهقتك ما إلك شغلة غيري
أبويوسف
multka.net

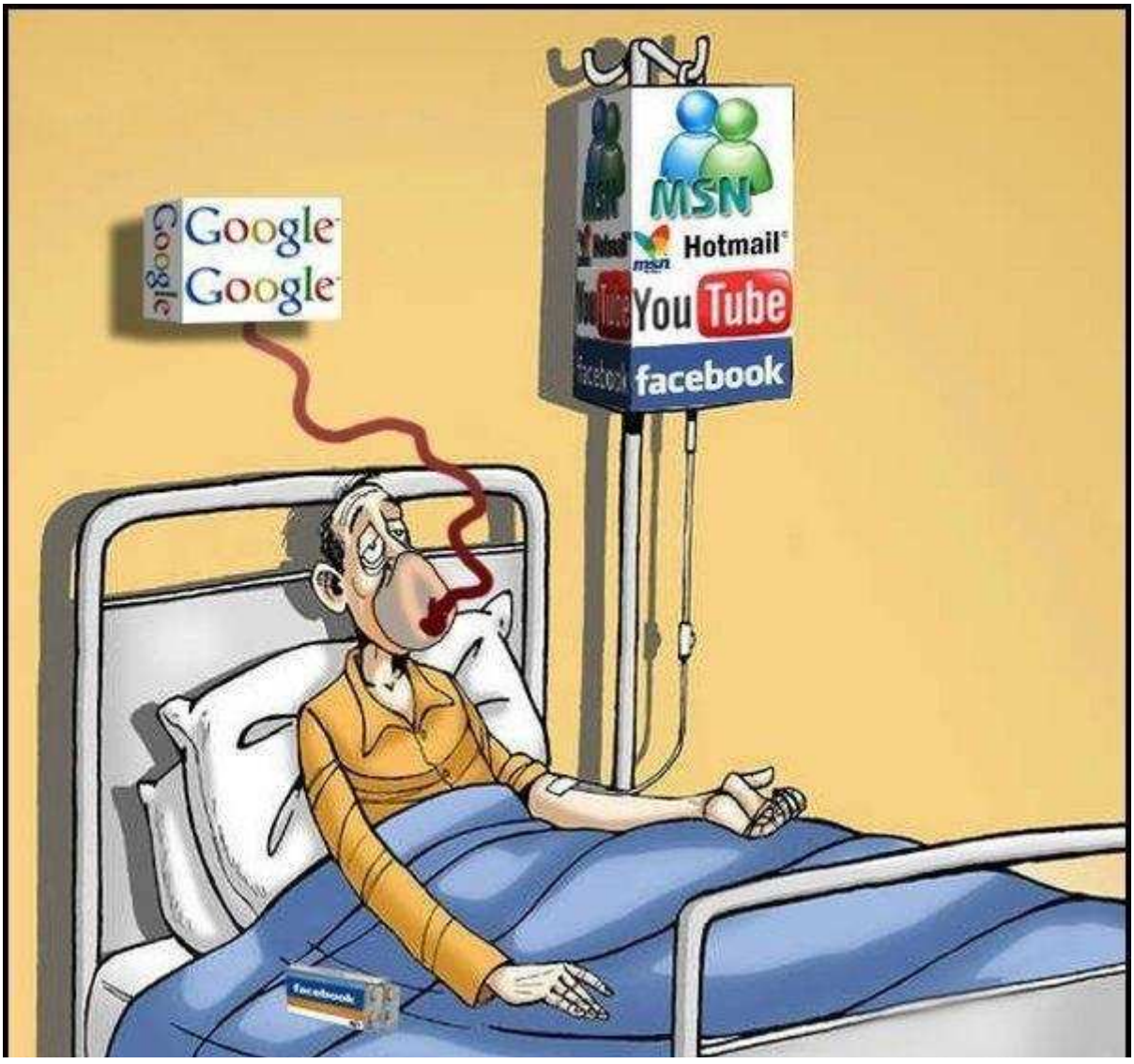

Media:Akhbar El Youm Date:9-3-2013 Page:4

Monitored by: ICT2Day.com

إدمان الانترنت.. أخطر من الكحول!

«المدمن المحتمل» يتعرض لفقد وظيفته والتوقف عن الدراسة.. وتهمل واجباته الاجتماعية والأسرية

احترس من الرقم ٣١.. فهو بداية الإدمان!

في ظل تزايد عدد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم الذي بلغ أكثر من مليارين و٤١٤ألف شخص، اهتم العلماء بدراسة ظاهرة إدمان الانترنت والعاب الفيديو التي تستحوذ على البعض.

وتشير الاحصائيات العالمية إلى ان الأموال التي تنفق على العاب الفيديو في العالم تصل إلى حوالي ١١مليون دولار يوميا، هذا الرقم الضخم يؤكد تفشي الظاهرة التي يستخدم الخبراء في علاجها التطبيقات العلمية المتبعة في علاج إدمان الكحول.

■ هبة حسين

يتفوق مدمنو الانترنت في قضاء كثير من الوقت امام شاشة الكمبيوتر أو التليفزيون لممارسة العاب الفيديو وانكبهم لا يغترون بخطورة الحالة وانعكاسها كثيرا بآثارها السلبية.. فهي بالنسبة لهم تسلية ومعرفة وليست مضيعة للوقت.

اقرأ واذاكر والعب على التت.. ولست مدمنا!

يقول حسين (٢١ عاما) لمضي عدة ساعات يوميا أمام الكمبيوتر ولكن لا اعتبر نفسي أسيرا له رغم انه احيانا يؤثر على مستوى الدراسي. وقد كنت قبل سنوات الفضي وقتا طويلا في لعب التيتريس جيم ومشاهدة الأفلام ولكن بعد الثورة تغيرت اهتماماتي وانضممت لأحد الأحزاب واصبحت اهتم بمتابعة الأخبار والبرامج السياسية عن طريق الفيسبوك و اليوتيوب. كما كنتي أمارس هواية القراءة عن طريق الكمبيوتر وأقرأ كثيرا في مجالات مختلفة. لهذا لا اعتبر نفسي مدمنا للنت فهو إحدى الوسائل الهامة لمتابعة ما يحدث في العالم.

اشعر بالشيء أمامه!

هالة (١٢ سنة) تقضي ساعات طويلة في متابعة الفيسبوك والشات مع صديقاتها وترى انها أسهل طريقة للتواصل معهن ومعرفة أخبارهن بدلا من الخروج معا أو التحدث في التليفون. وجلوسها أمام الكمبيوتر يسميها انها جلسة ويجعلها تقضي معظم اوقاتها في هوايتها انها قرر وقدامها مع بداية العام الدراسي لتقلعا من ادمان الانترنت - على حد قولهم - وتخصيص وقتا في اجازتهما الأسبوع فقط. لكنك خوفا من تدهور مستواها الدراسي لأنها متفوقة منذ صغرها.

ملعون!

وإذا كان هذا هو الحال مع الشباب والراهقين، هذا يدس الكبار الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣٠ - ٤٠ عاما) من الذين زواجها قد تم تكتشف فقد الا بعد الزواج بفترة قصيرة. تقول إنه يقضي ساعات طويلة أمام الكمبيوتر يتابعة الأخبار ويتصفح المواقع حتى أنه أحيانا يطلب الأكل وهو يمارس هوايته المفضلة التي تجره عن الجلوس معها ويتبلغ وقته حتى أنه يمسي مداعبة صغيرها.

الصديق القاسي!

بينما يقول ياسر (٥٠ سنة) أنه دخل عالم النت من عامين فقط بعدما جذبته فكرة قيام الأسرة في مصر عن طريق هذه الشبكة العجيبة وبطلاقه متابعة الأخبار السياسية اصبحت له علاقات متعددة عن شريط الفيسبوك وهو يرى أنه أفيدن الانترنت ولكن يدمن الأشخاص الذين لا يستطيعون التواصل دون الانترنت. وذكر أنه عندما يعني طريقا أمام الكمبيوتر يشعر بالأم أسفل الظهر وبالام في مفاصل أصابع اليدين ولهذا قرر تحديد وقت محدد لهوايته الجديدة خاصة أنها أبعدته عن أبنائه وعائلة أخبارهم.

انتظروا ثورة لاستخدام مميه لتشبيهات للوقت، ويصبح الخبراء، مدمن الانترنت ايضا بمعاناة أشاشة مختلفة كارثية أو العودة لهواية قديمة وزيادة مساحة العلاقات الاجتماعية والقضاء وقت أطول مع الأصدقاء، حتى يتحقق من مراقي الأنترنت الذي أثر سلبيا على حياته.

من أجهزة أخرى تجتاح أسرة مدمن الانترنت للتعامل بشكل مختلف معه وتفهم مشاكله كمشاورة لدعمه في الإطار العلاقي بدلا من انعزاله الذي يدفع به العالم الافتراضي.

مقاومتها وتعمقه في حالة توقف دائم لوقت الجلوس أمام الكمبيوتر كما أن ذلك «المدمن المحتمل» قد يفقد وظيفته أو يتوقف عن الدراسة، كما يهمل واجباته الاجتماعية والأسرية.

ترشيد الاستخدام

تقول د. مايسة رضوان استشارة علم الاجتماع بجامعة بورسعيد: إن إدمان الانترنت أصبح مشكلة تعاني منها كل الأعمار سواء الأطفال أو المراهقين أو الكبار فيتحول علاقة الشخص بالكمبيوتر لممارسة العاب الفيديو أو للدخول على مواقع الانترنت إلى حالة من الاستغراق في التكنولوجيا التي يجد فيها سعادته ويسعد بها فراغا أو عجزا ما في حياته أو في علاقاته بالآخرين.

وتشير د. مايسة أنه من الصعب التقليل من ادمان الانترنت من حياتنا ولهذا فمن الأفضل أن نعود أطفالنا منذ الصغر على الوسطية في كل شيء وأن نرشد استخدام الكمبيوتر من يكون له وقت محدد وان يوضعه في غرفة المعيشة بحيث يسهل على الأهل متابعته من بعيد كما أن تشجيع الأطفال على ممارسة الرياضة أو أحدى الهوايات يشجع لهم بدائل أخرى وهكذا يتوجه أحد مشاهير الكمبيوتر الذي يدعمهم للعزلة الاجتماعية «والبلسية تكفيا تنجح الشاشة عالم لا يحتاج للتشجيع على الزواج بل يساعدوا عن قواقيات شركات الحياة على تكون الشراكة على أساس سليم لأن معظم أحدهم من أدمان الانترنت قد تفسد الحياة الزوجية بسبب انعزال الشخص داخل العالم الافتراضي

علاج نفسك

لذلك عليك أن تحمي نفسك بنفسك مدمن الانترنت اذا تجنبت ذلك هذه الأمراض أركبت شخص أكثر من ٣٨ ساعة أسبوعيا أمام الكمبيوتر لأن الأشياء خطرة سهلة ويصعب عليك بالكمبيوتر مع استخدامك للنت فتجعله مثلا في نهاية الأسبوع بدلا من الاعتياد اليومي وعليك أيضا تقليل ساعات جلوسك أمام الكمبيوتر حتى لو

seen on
ARABiA4SERV.COM

jzaab.com

سهر مجهد

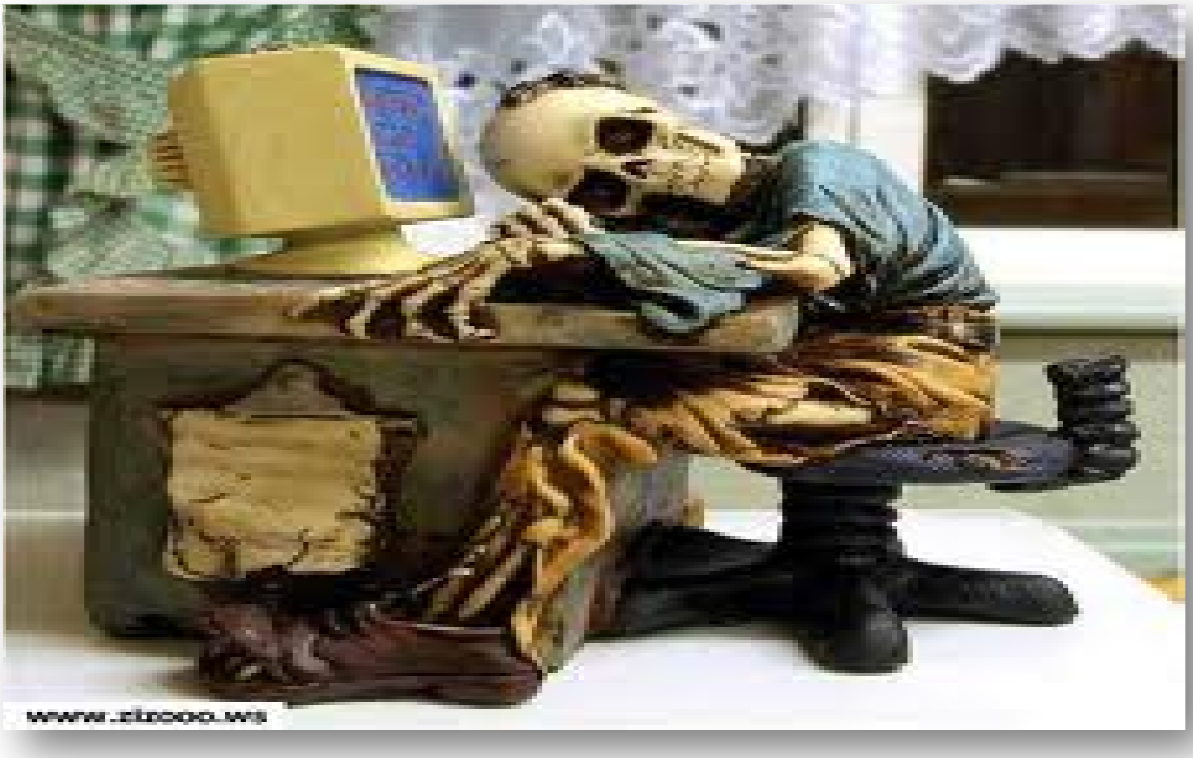
www.zizooo.ws

ـ فــهــرس الجــداول ـ

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	92
02	توزيع المبحوثين حسب متغير السن	93
03	التجربة الزمنية لإستخدام المراهقين للأنترنت، حسب متغير الجنس والسن.	94 - 95
04	عدد الساعات اليومية التي يقضيها المراهق في إستخدام الأنترنت	96 - 97
05	عدد الساعات التي يقضيها المراهق في إستخدام الأنترنت أسبوعيًا حسب متغير الجنس	97 - 98
06	المواقع التي يتردد عليها المراهقون المستخدمون للأنترنت حسب متغير الجنس	99 - 100
07	خدمات الأنترنت المفضلة لدى فئة المراهقين حسب متغير الجنس	101 - 102
08	مع من يتصفح المراهقون الأنترنت ، حسب متغير الجنس	103 - 104
09	عدد المرات التي يزداد فيها إستخدام المراهقين للأنترنت ، حسب متغير الجنس	105 - 106
10	عدد المرات التي يبقى فيها المراهق حتى وقت متأخر من الليل بسبب إستخدامه للأنترنت، حسب متغير الجنس	107 - 108
11	عدد المرات التي لا يستطيع فيها المراهق الخروج من الأنترنت في الحال، حسب متغير الجنس	108 - 109
12	عدد المرات التي لا يستطيع فيها المراهق التقليل من ساعات الدخول للأنترنت ، حسب متغير الجنس	110 - 111
13	إحساس المراهقين عند تعذر إستخدامهم للأنترنت	112 - 113 - 114
14	مدى قدرة المراهقين في الإستغناء عن إستخدام الأنترنت، حسب متغير الجنس	115 - 116
15	عدد المرات التي يشتكي فيها أفراد العائلة من الوقت الذي يقضيه المراهق في إستخدام الأنترنت	117 - 118
16	مدى قضاء المراهق للوقت في إستخدام الأنترنت على حساب الأسرة	118 - 119
17	تأثير إستخدام الأنترنت على الإتصال الأسري للمراهق	120 - 121
18	عدد المرات التي يهمل فيها المراهق واجباته المدرسية بسبب إستخدام الأنترنت، حسب متغير الجنس	122 - 123
19	تأثير الأنترنت على التحصيل الدراسي للمراهق	124 - 125

قـائمـة المـراجـــع

المراجع باللغة العربية:

01 ـ إبراهيم الأخرس، الآثار الإجتماعية والإقتصادية لثورة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2007.

02 ـ إبراهيم قشوش، سيكولوجية المراهقة، مكتبة مصر، القاهرة، د ط ، 1984.

03 ـ أبو بكر محمد مرسي، أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002.

04 ـ الغريب زاهر، شبكة الأنترنت: ما لها وما عليها، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت، الطبعة الأولى،2000.

05 ـ أحمد إقبال محمود، المراهقة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2006.

06 ـ أحمد محمد الزعبي، علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة، دار زهران للنشر والتوزيع، د ط ، 2001.

07 ـ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المراهقة بين مرحلة التفاؤل والثقة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة، د ط ، 2011.

08 ـ بشير العلاق، التسويق في عصر الأنترنت والإقتصاد الرقمي، المنظمة العربية للتنمية العربية، عمان ، الطبعة الأولى، 2005.

09 ـ بشير العلاق، القاموس التكنولوجي للمعلومات والإتصالات، دار العلم، لبنان، الطبعة الأولى، 2006.

10 ـ جودت أحمد سعادة، فايز عادل السرطاوي، إستخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين النربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ، الطبعة الأولى، 2007.

11 ـ حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب،القاهرة، الطبعة الأولى، 2005.

12 ـ حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الثانية، 2001.
13 ـ حليمي خضر ساري، ثقافة الأنترنت: دراسة في التواصل الإجتماعي، دار مجدلاوي، عمان، الطبعة الأولى، 2009.
14 ـ خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار الريحانة، الجزائر، الطبعة الأولى، 2003.
15 ـ رمضان محمد القدافي، علم النفس النمو، دار الملكية الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1982.
16 ـ زياد القاضي، علي فاروق، مقدمة في الأنترنت، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الطبعة الأولى، 2000.
17 ـ سامية محمد جابر،الإتصال الجماهيري والمجتمع الحديث: النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د ط ، 1998.
18 ـ صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، جامعة باجي مختار، عنابة، د ط ، 2003.
19 ـ عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، شبكات المعلومات والإتصالات، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، 2009.
20 ـ عباس مصطفى صادق، الأنترنيت والبحث العلمي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، الطبعة الأولى، 2007.
21 ـ عبد الله محمد شريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1996.
22 ـ عبد الله بوجلال، الدور الوظيفي لوسائل الإعلام في عالم الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط ، 1994.
23 ـ عبد الباسط محمد عبد الوهاب، إستخدام تكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، د ط ، 2005.
24 ـ عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار الفكر الجامعي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001.

25 ـ عبد الرحمان العيسوي، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 2005.
26 ـ عبد المنعم الميلادي، المراهقة سن التمرد والبلوغ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، د ط ، 2008.
27 ـ عبد المنعم الميلادي، سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ط ، 2004.
28 ـ عبد المنعم الخنفي، المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2000.
29 ـ عبد العزيز القرصي، مقياس المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، د ط، 1996.
30 ـ عزت حجازي، معجم مصطلحات الفلسفة وعلم الإجتماع، المجلس القومي لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية، الكويت، د ط ،1971.
31 ـ عصام نور الدين ،محجم نور الدين، الوسيط عربي ـ عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005.
32 ـ عمار خير بيك، البحث عن المعلومات في الأنترنت، دار الرضا للنشر، عمان، الطبعة الأولى، 2000.
33 ـ مايسة أحمد النيال، دراسات حديثة في المراهقة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط ، 2008.
34 ـ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004.
35 ـ محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، د ط ، 1993.
36 ـ محمد محمد الهادي، عصر الكمبيوتر والتكنولوجيا الرقمية والمرئية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002.
37 ـ محمد جميل يوسف منصور، النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار تهامة، جدة، الطبعة الأولى، 1979.

38 ـ محمد صالح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات، عين للدراسات والبحوث، القاهرة، الطبعة الثانية، 2002.

39 ـ محمد شفيق، البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، د ط ، 1998.

40 ـ محمد عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط ، 1996.

41 ـ محمد علي بدوي، دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، د ط ،2006.

42 ـ محمد علي شمو، التكنولوجيا الحديثة والإتصال الدولي والأنترنت، الشركة السعودية للأبحاث، جدة، الطبعة الأولى، 1999.

43 ـ محمد لعقاب، الأنترنت وثورة المعلومات، دار هومه للطباعة ، الجزائر، الطبعة الأولى، 1999.

44 ـ محمد زيان عمر، البحث العلمي : مناهجه وتقنياته، دار الشروق للنشر والتوزيع، السعودية، 1983.

45 ـ محمود حسن إسماعيل، الطفل والكمبيوتر، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2003.

46 ـ محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الإجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1982.

47 ـ مروة شاكر الشربيني، المراهقة وأسباب الإنحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط ، 2000.

48 ـ نهلا عبد القادر المومني، الجرائم المعلوماتية، دار الثقافة، عمان ، د ط ، 2008.

المجلات والدوريات:

01 ـ أحمد أبو زيد، التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي، الكويت، العدد 577، ديسمبر 2006.

02 ـ بوحنية قوي، وسائل الإعلام والإتصال وحتمية التغير السوسيو ثقافي، مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية، جامعة باتنة، العدد 14، جوان 2006.

03 ـ عبد الله بوجلال، أثر التلفزيون على الأطفال، مجلة بحوث، جامعة الجزائر، العدد 1،1992/1993.

04 ـ ليري أحمد صالح، أثر المشكلات الإجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمي الكومبيوتر في مقاهي الأنترنت، وزارة الصحة الكويتية، جريدة الشرق الأوسط، العدد 8074، 2009.

05 ـ محمد عبد الهادي، إدمان الأنترنت وعلاقته بكل من الإكتئاب والمساندة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة، العدد 4، جويلية، 2005.

المذكرات والرسائل:

01 ـ السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على السلوكيات والقيم لدى الشباب، دراسة إستطلاعية لمنطقة البليدة، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2005/2004.

02 ـ باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنت، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري ، أطروحة ماجستير، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007.

03 ـ بلعباس عبد الحميد، إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، دراسة لاستخدام مصادر المعلومات من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية محمد بوضياف، أطروحة ماجستير، قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة المسيلة، 2006/2005.

04 ـ بورحلة سليمان، أثر إستخدام الأنترنت على إتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، أطروحة ماجستير، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن خدة بن يوسف، الجزائر، 2008/2007.

05 ـ زرارقة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع، تخصص علم الإجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005/2004.

06 ـ سلطان عائض مفرح العصيمي، إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، أطروحة ماجستير في العلوم الإجتماعية، تخصص الرعاية والصحة النفسية، الرياض، 2010.

07 ـ شراد سهيل، السياق المنزلي لوسائل الإعلام: دراسة وصفية للأنترنت داخل الأسرة الجزائرية، أطروحة ماستر، قسم علوم الإعلام والإتصال، تخصص إتصال وصحافة مكتوبة، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2013/2012.

08 ـ عبدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15 ـ 17 سنة)، أطروحة ماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011/2010.

09 ـ لعقاب محمد، مجتمع الإعلام والمعلومات، دراسة إستكشافية للأنترنتيين، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2001/2000 .

المراجع باللغة الأجنبية:

01) Sofia Aslandino , George Menexes , « Youth and internet , Uses and practices in the home » COMPUTER & EDUCATION,10, 2008.

02) Young . K , internet addiction : the emergence of a new clinical disorder , paper presented at the 104 th annual meeting of the american psychological Association , August 11 , Toronto , Canada ,1996 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس ـ مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال

ماستر الإتصال والصحافة المكتوبة

ـ دليل الإستمارة ـ

في إطار إنجاز دراسة ميدانية لنيل شهادة الماستر تخصص الإتصال والصحافة المكتوبة بجامعة مستغانم، حول " **الإستخدام المفرط للأنترنت وأثره على المراهقين** "، نرجوا من سيادتكم التفضل بملأ هذه الإستمارة بعناية ، والتي لن تأخذ من وقتكم الكثير ،من خلال وضع العلامة "× " في الخانة المناسبة، وهذا من أجل المساهمة في إنجاح هذا العمل الموجه لأغراض البحث العلمي، ونعدكم بعدم الكشف عن هويتكم و عدم استخدام المعلومات التي تدلون بها لأيّ أغراض أخرى.

شكرا مسبقا لمساعدتكم لنا.

تحت إشراف الأستاذ:

د/ العربي بوعمامة

من إعداد الطالب: بوزيان عبد الكريم

السمات العامة :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: من 15-17 ☐ من18-20 ☐

المحور الأول : أنماط إستخدام الأنترنت :

1 ـ منذ متى وأنت تستخدم الأنترنت؟:

أقل من سنة ☐ منذ سنة ☐ منذ سنتان ☐ ثلاث سنوات فأكثر ☐

2 ـ ما هو عدد الساعات التي تقضيها يوميًا أمام شبكة الأنترنت ؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ثلاث ساعات ☐ أكثر من ثلاث ساعات ☐

3 ـ ما هو عدد الساعات التي تقضيها أسبوعيًا أمام شبكة الأنترنت؟

أقل من 10ساعات ☐ من 10إلى 15 ساعة ☐ من15 إلى20 ساعة ☐

أكثر من 20 ساعة ☐

4 ـ ماهي المواقع التي تتردد عليها ؟

سياسية ☐ رياضية ☐ ترفيهية ☐ ثقافية وعلمية ☐ إقتصادية ☐ إباحية ☐

أخرى ، أذكرها .....

5 ـ ما هي خدمات الأنترنت المفضلة لديك؟

البحث العلمي ☐ الدردشة ☐ الألعاب ☐ الموسيقى ☐

أخرى، أذكرها.....

6 ـ مع من تتصفح الأنترنت عادةً؟

بمفردك ☐ مع الأصدقاء والزملاء ☐ مع أفراد العائلة ☐

المحور الثاني : مظاهر الإستخدام المفرط للأنترنت:

1ـ ما هو عدد المرات التي يزداد إستخدامكم فيها للأنترنت؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ إطلاقًا ☐

2 ـ ما هو عدد المرات التي تبقى فيها حتى وقت متأخر من الليل بسبب الأنترنت؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ إطلاقًا ☐

3 ـ ماهو عدد المرات التي لا تستطيع فيها الخروج من الأنترنت في الحال؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ إطلاقًا ☐

4 ـ ما هو عدد المرات التي لا تستطيع فيها التقليل من ساعات الدخول إلى الأنترنت؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ إطلاقًا ☐

5 ـ ما هو رد فعلك عند تعذر إستخدامك للأنترنت؟

الإحساس بخيبة الأمل ☐ الإضطراب والتوتر الشديد ☐

البقاء أمام الحاسوب ومحاولة ربطه بالأنترنت ☐ الإنتقال لممارسة نشاط آخر ☐

عدم الإنزعاج إطلاقًا ☐ رد فعل آخر،أذكره.....

6 ـ هل تستطيع الإستغناء عن إستخدام الأنترنت؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : تأثيرات الأنترنت

1 ـ ما هو عدد المرات التي يشتكي فيها أفراد العائلة من طول الوقت الذي تقضيه أمام الأنترنت؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ إطلاقًا ☐

2 ـ هل تقضي وقتك في إستخدام الأنترنت على حساب الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

3 ـ ما هو تأثير الأنترنت على إتصالك الأسري؟

تراجع إتصالك مع الأسرة ☐ إنعزالك عن الأسرة ☐

4 ـ ما هو عدد المرات التي تهمل فيها واجباتك الدراسية بسبب الأنترنت؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ إطلاقًا ☐

5 ـ ما هو تأثير الأنترنت على تحصيلك الدراسي؟

تراجع ☐ تحسن ☐ المحافظة على نفس المستوى ☐

مقدمة

الجانب النظري

خاتمة

قائمة المراجع

الفهرس

الملاحق

الجانب التطبيقي

الإطار المنهجي

1 ـ الإشكالية

2 ـ تساؤلات الدراسة

3 ـ الفرضيات

4 ـ أهمية الموضوع

5 ـ أهداف الدراسة

6 ـ أسباب إختيار الموضوع

7 ـ تحديد المصطلحات

8 ـ الدراسات السابقة

9 ـ عينة الدراسة

10ـ نوعية الدراسة (منهج الدراسة ، إطار البحث)

11ـ أدوات جمع البيانات

12ـ الخلفية النظرية للبحث

13ـ صعوبات الدراسة

الفصل الأول:الأنترنت

- تمهيد

1 الأنترنت: المفهوم والنشأة

1-1مفهوم الأنترنت

1-2مراحل تطور شبكة الأنترنت

2 الأنترنت:الإستخدام والوظائف

2-1إستخدامات الأنترنت

2-2وظائف الأنترنت

3 تأثيرات الأنترنت

3-1الآثار الإيجابية للأنترنت

3-2الآثار السلبية للأنترنت

- خلاصة

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

- تمهيد
- تقديم محاور الإستمارة
- تحليل نتائج الدراسة
- عرض النتائج العامة
- مناقشة الفرضيات
- الإستنتاج
- الإقتراحات والتوصيات
- فهرس الجداول

الفصل الثاني:المراهقة

ـ تمهيد

1 مفهوم المراهقة ومراحلها

1-1 مفهوم المراهقة

1-2 مراحل المراهقة

2 خصائص المراهقة ومشكلاتها

2-1 خصائص المراهقة

2-2 مشكلات المراهقة

3 حاجات المراهق وطرق التعامل معه

3-1 حاجات ومتطلبات المراهق

3-2 طرق التعامل مع المراهق

ـ خلاصة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الأثر الذي تخلفه ظاهرة الإستخدام المفرط لشبكة الأنترنت على فئة المراهقين المتمدرسين.

جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى جزئين : **الجانب النظري** و**الجانب التطبيقي.**

الجانب النظري: يحتوي على فصلين:

الفصل الأول: تناولنا فيه **شبكة الأنترنت،** وإحتوى على ثلاث(03) مباحث هي على التوالي:

الأنترنت: المفهوم والنشأة، الأنترنت: الإستخدام والوظائف، تأثيرات الأنترنت

أما **الفصل الثاني** فقد تطرقنا فيه لـ "**المراهقة**" ، واحتوى أيضًا على ثلاث(03) مباحث هي: **مفهوم المراهقة ومراحلها ، خصائص المراهقة ومشكلاتها، حاجات المراهق وطرق التعامل معه.**

أما الشق الثاني من دراستنا وهو **الجانب التطبيقي** فيضم ما يلي :

عرض أسئلة الإستمارة ، تفسير نتائج الدراسة، مناقشة الفرضيات ، الإستنتاج العام، الإقتراحات والتوصيات .

في الجانب التطبيقي قمنا بإنشاء إستمارة إستبيان تم توزيعها على شريحة المراهقين المتمدرسين ، وفي الأخير حصلنا على 84 مفردة شكلت لنا عينة البحث.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

1 ـ أن فئة المراهقين ليسوا حديثي العهد من حيث استخدامهم لشبكة الأنترنت ، حيث أن أغلبهم يستخدمونها منذ أكثر من ثلاث(03) سنوات، وهذا ما يفسر الإنتشار الواسع للشبكة العنكبوتية.

2 ـ أن المراهقين يستخدمون شبكة الأنترنت بنسب كبيرة يوميًا أو في نهاية الأسبوع ، حيث كشفت الدراسة أن أغلبهم يستخدمون الأنترنت من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا، ومنهم من

يستخدمونها لأكثر من ثلاث ساعات يوميًا، مما يعادل أكثر من 30 ساعة أسبوعيا وهنا نستنتج أن هذه الفئة تدخل ضمن دائرة المدمنين على الأنترنت نتيجة عدد الساعات التي يقضونها أمام الشبكة.

3 ـ أن الأنترنت كتكنولوجيا تبقى من اهتمامات المراهقين، نظرا لأنها تناسب سنهم وما يتميز به من خصائص كالفضول وحب الجديد والتفاعل وتغيير الهويات، الشيء الذي لا يستطيع المراهق القيام به في الحياة الواقعية، بالإضافة إلى خصائص الأنترنت وما توفره من فرص التسلية والترفيه، حيث أن أغلب المراهقين يترددون على المواقع الترفيهية وهذا يعني أن شبكة الأنترنت بالنسبة للمراهق هي وسيلة ترفيهية أكثر منها علمية وثقافية.

4 ـ الأغلبية الساحقة من المراهقين يفضلون الإنفراد أثناء استخدامهم للأنترنت، وذلك على حساب استخدامهم لها مع الأصدقاء أو مع أفراد العائلة، فالأنترنت بقدر ما تساهم في توسيع مجال العلاقات الإجتماعية وتوطيدها وتقريب المسافات **افتراضيا** بقدر ما تلهي الأشخاص عن علاقاتهم **واقعيا** حين استخدامها وبالتالي فان شبكة الأنترنت تكرس الفردانية وتقلل من الإتصال والتفاعل مع أفراد العائلة.

5 ـ كما كشفت الدراسة أن الاستخدام المستمر لشبكة الأنترنت لأوقات طويلة جعل أغلبية المراهقين يبتعدون عن أسرهم بصفة تدريجية، وبالتالي تراجع الإتصال فيما بينهم .

6 ـ أن أغلبية المراهقين تراجع تحصيلهم الدراسي منذ استخدامهم لشبكة الأنترنت ، وهذا راجع إلى الوقت الطويل الذي يقضونه في إستخدام الأنترنت، والإستخدام الغير الهادف لها كاستعمالهم للأنترنت في الدردشة بدلًا من البحث العلمي وهذا ما أدى إلى تراجع التحصيل الدراسي لديهم.

جامعة عبد الحميد ابن باديس ـ مستغانم
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال
تخصص الإتصال والصحافة المكتوبة موسومة بـ:

إستخدام الأنترنت وأثره على المراهقين

تلاميذ ثانوية بن داود ـ مركز ـ بولاية غليزان نموذجًا ـ

مقدم ومناقش علنيًا من الطالب:

- **بوزيان عبد الكريم**

أمام لجنة المناقشة المتكونة من:

- **السيد: العربي بوعمامة: مدير البحث**
- **السيد: غالم عبد الوهاب: رئيس لجنة المناقشة**
- **السيد: العماري بوجمعة: مناقش**

السنة الجامعية: 2014/2013

الجدول رقم14: يوضح مدى قدرة المراهقين في الإستغناء عن إستخدام الأنترنت، حسب متغير الجنس.

الإجابة / الجنس		نعم		لا		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	17-15	5	%5،95	21	%25	26	%30،96
	20-18	3	%3،57	14	%16،66	17	%20،23
المجموع		8	%9،52	35	%41،66	43	%51،20
أنثى	17-15	12	%14،28	18	%21،42	30	%35،71
	20-18	1	%1،19	10	%11،90	11	%13،09
المجموع		13	%15،47	28	%33،33	41	%48،80
المجموع العام		21	%25	63	%75	84	%100

ـ تفيد بيانات الجدول أعلاه بأن نسبة عالية جدا تقدر بـ 75% من مجموع مفردات العينة يصرحون بكونهم لا يستطيعون الإستغناء عن شبكة الأنترنت بعد تجربتهم لاستعمالها، وتتفاوت النسب عند كل من الذكور والإناث، حيث تقدر بـ41،66% عند فئة الذكور، و33،33% عند الإناث، وهذا ما تفسره الجداول السابقة ، من حيث إستخدامهم للأنترنت منذ أكثر من 3سنوات ، و إستعمالها لأكثر من 20 ساعة أسبوعيا، وفي ذلك إعتراف ضمني بأنهم لن يتوقفوا عن إستعمالها في يوم ما، وأن إستعمالها أصبح عادة يسلكونها بصفة دائمة سواء يوميا أو أسبوعيا، وقد ينبئ ذلك بأن هذه الوسيلة قد أصبحت تحتل مكانة في حياة هؤلاء قد لا تقل أهمية عن مكانة وسائل الإتصال التقليدية كالتلفزيون مثلًا، بحيث لا يمكن الإستغناء عنها.

أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ25% من مجموع أفراد العينة ، فهي تخص المستعملين الغير الدائمين للأنترنت ، والذين يستخدمونها لساعات قليلة يوميا ، والذين لا تدفعهم حاجات ملحة لإستخدامها كتمضية الوقت مثلًا.

المحور الثالث: تأثيرات الأنترنت.

الجدول رقم15: يوضح عدد المرات التي يشتكي فيها أفراد العائلة من طول الوقت الذي يقضيه المراهق في إستخدام الأنترنت حسب متغير الجنس.

الإجابة / الجنس		دائما		أحيانا		نادرا		إطلاقا		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	17-15	13	%15،47	6	%7،14	6	%7،14	1	%1،19	26	%30،96
	20-18	10	%11،90	4	%4،76	2	%2،38	1	%1،19	17	%20،23
المجموع		23	%27،38	10	%11،90	8	%9،52	2	%2،38	43	%51،20
أنثى	17-15	13	%15،47	8	%9،52	6	%7،14	3	%3،57	30	%35،71
	20-18	5	%5،95	2	%2،38	2	%2،38	2	%2،38	11	%13،09
المجموع		18	%21،42	10	%11،90	8	%9،52	5	%5،95	41	%48،80
المجموع العام		41	%48،80	20	%23،80	16	%19،04	7	%8،33	84	%100

ـ نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة كبيرة من المراهقين المستخدمين لشبكة الأنترنت صرحوا بأن أفراد عائلاتهم يشتكون " **دائمًا**" من طول الوقت الذي يقضونه في إستخدام الأنترنت وقد قدرت نسبتهم بـ 48،8% وبتقارب نوعًا ما بين فئتي الذكور والإناث إذ بلغت نسبتيهما27،38% و21،42% على التوالي، وهذا ما يفسر طول الوقت الذي يقضونه أمام الحاسوب وخاصة في الليل

و جاء في المرتبة الثانية المبحوثون المجيبون بـ "**أحيانا**" وذلك بنسبة قدرها 23،80% ، مقسمة بالتساوي بين فئتي الذكور والإناث حيث قدرت نسبة كل منهما بـ 11،90% ، وهذه الفئة تقترب نوعا من الحالة السابقة إذا ما بقيت على ما هي عليه الآن.

وتأتي الفئة المجيبة بـ" **نادرًا** " في المرتبة الثالثة بنسبة تقدر بـ19،04% مقسمة بالتساوي أيضًا بين فئتي الذكور والإناث ، وأخيرًا من ليس لديهم مشاكل مع أفراد عائلتهم حيث يقضون وقتا على الانترنت بدون أي إعتراضات أو مشاكل تذكر لكن بنسبة قليلة قدرت بـ8،33%.

الجدول رقم 16: يمثل الوقت الذي يقضيه المراهق في إستخدام الأنترنت على حساب الأسرة حسب متغير الجنس.

الإجابة / الجنس		نعم		لا		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع	النسبة
ذكر	17-15	18	%21،42	8	%9،52	26	%30،96
	20-18	12	%14،28	5	%5،95	17	%20،23
المجموع		30	%35،71	13	%15،47	43	%51،20
أنثى	17-15	20	%23،80	10	%11،90	30	%35،71
	20-18	7	%8،33	4	%4،76	11	%13،09
المجموع		27	%32،14	14	%16،66	41	%48،80
المجموع العام		57	%67،85	27	%32،14	84	%100

ـ نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 الموضح أعلاه، أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة يقضون وقتًا أطول في إستخدام الأنترنت أكثر من الوقت الذي يقضونه مع الأسرة ، وذلك بنسبة تقدر بـ 67،85%، وتتقارب نسبة كل من الذكور والإناث ، حيث بلغت نسبة الذكور 35،71% ونسبة الإناث32،14% ، وهذا راجع لكون المراهقين يقضون معظم أوقاتهم في التواصل مع أصدقائهم عبر شبكة الأنترنت على حساب قضاء الوقت مع الأسرة ، و ربما يلتقون مع أفراد عائلاتهم وقت الغداء والعشاء فقط، وهذا يرجع لشعورهم بالراحة النفسية والحرية في التصرف ، وهروبهم من القيود الأسرية وشعورهم بأن لهم عالمهم الخاص يتصرفون فيه بحرية و دون مراقبة، وهذا ما يفسر الوقت الطويل الذي يقضونه أمام الشبكة والإبتعاد عن الأسرة ، مما يؤدي بهم إلى الإدمان الذي يخلف آثارًا اجتماعية عليهم كالعزلة مثلًا، أما الذين يقضون وقتهم بين إستخدام الأنترنت والجلوس مع الأسرة فقد قدرت نسبتهم بـ 32،14% ، حيث يمثلون تقريبًا ثلث أفراد العينة المدروسة، وتتقارب نسبة كل من الإناث والذكور ، حيث تقدر بـ16،66% و15،47% على التوالي.

الجدول رقم 17: يمثل تأثير إستخدام الأنترنت على الإتصال الأسري للمراهق حسب متغير الجنس.

تأثير الأنترنت / الجنس		تراجع الإتصال مع الأسرة		الإنعزال عن الأسرة		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	17-15	14	%16،66	12	%14،28	26	%30،96
	20-18	9	%10،71	8	%9،52	17	%20،23
المجموع		23	%27،38	20	%23،80	43	%51،20
أنثى	17-15	17	%20،23	13	%15،47	30	%35،71
	20-18	4	%4،76	7	%8،33	11	%13،09
المجموع		21	%25	20	%23،80	41	%48،80
المجموع العام		44	%52،38	40	%47،61	84	%100

من خلال ملاحظتنا لهذا الجدول يتبين لنا أن الوقت الذي تم قضاؤه في إستخدام شبكة الأنترنت من قبل أفراد العينة قد أدى إلى تراجع الإتصال مع أسرهم، وذلك بنسبة قدرها 52،38% ، حيث يقدر عددهم بـ 44 مفردة من مجموع أفراد العينة ، وتتقارب نسبة الذكور والإناث حيث قدرت بـ 27،38%عند الذكور و 25% عند الإناث، وهؤلاء يقضون وقتا أطول في إستخدام الأنترنت أكثر من الذي يقضونه مع أفراد عائلاتهم، حيث يكون المراهق المتمدرس في الصباح منشغل بالدراسة، ليلتقي مع أفراد أسرته وقت الغداء ، ليعود مرة أخرى إلى دراسته، وعند الرجوع في المساء يكون الوقت المفضل لديه لإستخدام شبكة

الأنترنت، ويبقى لوقت أطول أمام الشبكة، وهذا سبب كافي لتراجع إتصاله مع أسرته ، حيث يبقى وقته محصورًا ما بين الدراسة و إستخدام الأنترنت.

بينما صرح ما نسبته 47،61% من المبحوثين بأن إستخدامهم للشبكة العنكبوتية قد أدى إلى إنعزالهم عن أسرهم بشكل كامل، وهي نسبة متقاربة نوعًا ما مع النسبة السابقة، وتتساوى نسبة كل من الذكور والإناث حيث تقدر بـ 23،80% عند كل منهما ، ويفسر سبب إنعزالهم كذلك بالوقت الكبير الذي يقضونه أمام الشبكة ، وهذا ما جعل وقتهم محصورًا ما بين الدراسة وإستعمال الأنترنت دون قضاء أي وقت مع أفراد الأسرة ، وعليه نستنتج بأن هناك تأثير للأنترنت على المراهقين، حيث تشغل وقتًا من حياتهم اليومية ويتوسع هذا الوقت على حساب العلاقات الأسرية، لأن العلاقة الجيدة تتطلب تمضية الوقت معًا والرعاية والمتعة. وهنا يمكن القول أن الأنترنت قد قلصت من حجم العلاقات الأسرية مشكلة فجوة بين المراهق وأسرته، و تدهور في حميمية هذه العلاقات نتيجة البعد الفيزيقي وقلة الإحتكاك. كما أكسبته عادات جديدة تمثلت في طابع الفردانية في التعرض وهو ما يزيد من انعزاله ، و تعد هذه من الآثار الإجتماعية الناجمة عن الإستخدام المفرط للأنترنت وهي تراجع الإتصال والإنعزال عن الأسرة.

الجدول رقم18: يمثل عدد المرات التي يهمل فيها المراهق واجباته المدرسية بسبب الأنترنت حسب متغير الجنس.

الإجابة / الجنس		دائما		أحيانا		نادرا		إطلاقا		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	17-15	10	%11،90	9	%10،71	6	%7،14	1	%1،19	26	%30،96
	20-18	7	%8،33	4	%4،76	4	%4،76	2	%2،38	17	%20،23
المجموع		17	%20،23	13	%15،47	10	%11،90	3	%3،57	43	%51،20
أنثى	17-15	10	%11،90	6	%7،14	8	%9،52	6	%7،14	30	%35،71
	20-18	4	%4،76	3	%3،57	2	%2،38	2	%2،38	11	%13،09
المجموع		14	%16،66	9	%10،71	10	%11،90	8	%9،52	41	%48،80
المجموع العام		31	%36،90	22	%26،19	20	%23،80	11	%13،09	84	%100

ـ نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن 31 فرد من مجموع العينة المدروسة قد أجابوا بأنهم "**دائمًا**" ما يهملون واجباتهم المدرسية من أجل قضاء وقت في إستخدام الأنترنت وذلك بنسبة قدرها 36،90 % ، بتقارب في النسبة بين الذكور والإناث ، حيث قدرت بـ 20،23% عند الذكور و 16،66% عند الإناث، وهذا بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه في إستخدام شبكة الأنترنت بعد الرجوع من الدراسة ليبقى تركيزهم على إستخدام الأنترنت مع نسيان واجباتهم المدرسية وبقائهم لوقت متأخر من الليل، حيث لاحظنا من خلال الجدول رقم10 أن أغلبية المراهقين يقضون وقت طويل في الليل على شبكة الأنترنت.

بينما كانت نسبة مَن يهملون "**أحيانا**" واجباتهم المدرسية بسبب إستعمالهم للأنترنت 26،19% ، أغلبهم ذكور حيث تقدر نسبتهم بـ 15،47% و عند الإناث 10،71% ،وهذه الفئة من الذكور والإناث معرضة أكثر لإهمال واجباتها المدرسية بصفة دائمة إذا ما واصلت على هذا المنوال.

و يأتي في المرتبة الثالثة المبحوثون الذين " **نادرًا** " ما يهملون واجباتهم الدراسية ، وذلك بنسبة قدرها 23،80% ، حيث تتساوى فيها نسبة كل من الذكور والإناث بـ 11،90% لكل منهما، وهؤلاء لا يستخدمون الأنترنت لوقت متأخر من الليل أو يستخدمونها لأوقات مقبولة.

وأخيرا من لا يهملون واجباتهم الدراسية ويوازنون بين إستخدامهم للأنترنت وعدم إهمال واجباتهم المدرسية ، حيث تقدر نسبتهم بـ 13،09%، وأغلبهم إناث حيث تقدر نسبتهم بـ 9،52% ، وهذه الفئة لا تستخدم الأنترنت كثيرًا أو تستخدمها لأجل البحث العلمي وإنجاز البحوث.

الجدول رقم19: يمثل تأثير إستخدام الأنترنت على التحصيل الدراسي لدى المراهقين حسب متغير الجنس.

الإجابة / الجنس		تراجع المستوى		تحسن المستوى		المحافظة على نفس المستوى		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	17-15	15	%17،85	2	%2،38	9	%10،71	26	%30،96
	20-18	11	%13،09	1	%1،19	5	%5،95	17	%20،23
المجموع		26	%30،95	3	%3،57	14	%16،66	43	%51،20
أنثى	17-15	16	%19،04	5	%5،95	9	%10،71	30	%35،71
	20-18	5	%5،95	1	%1،19	5	%5،95	11	%13،09
المجموع		21	%25	6	%7،14	14	%16،66	41	%48،80
المجموع العام		47	%55،95	9	%10،71	28	%33،33	84	%100

ـ تمثل بيانات هذا الجدول مدى تأثير إستخدام الأنترنت على التحصيل الدراسي للمراهقين (تراجع أو تحسن أو المحافظة على نفس المستوى).

ـ نلاحظ من خلال هذا الجدول تراجع كبير للتحصيل الدراسي للمراهقين منذ بداية إستخدامهم لشبكة الأنترنت، وذلك بنسبة قدرها 55،95% ، وتتقارب نسبة كل من الذكور والإناث حيث قدرت نسبة الذكور الذين تراجع تحصليهم الدراسي بـ30،95% ونسبة الإناث بـ25% ، في حين نجد أن نسبة33،33% من إجمالي عينة الدراسة قد حافظوا على نفس المستوى الذي كانوا عليه قبل استخدامهم للأنترنت، وهذه النسبة مقسمة بالتساوي بين كل من الذكور والإناث بنسبة 16،66% .

أخيرا في المرتبة الثالثة جاءت نسبة من تحسن تحصيلهم الدراسي منذ استخدامهم للأنترنت وهي نسبة قليلة قدرت بـ10،71%، و بتفوق نسبي عند الإناث بـ7،14% مقارنة بالذكور حيث قدرت نسبتهم بـ3،57%.

وعليه فإن أغلبية المراهقين قد تراجع تحصيلهم الدراسي منذ استخدامهم للشبكة العنكبوتية بنسبة كبيرة، وهذا راجع للوقت الطويل الذي يقضونه في إستخدام الأنترنت ، مما يسبب الإرهاق الجسدي والتعب وهذا ما يؤدي بهم إلى نقص التركيز داخل القسم وإهمال الواجبات المدرسية، كما لاحظنا سابقًا من خلال الجدول رقم10 أن هذه الفئة تقضي وقت طويل من الليل أمام الأنترنت مما يجعلهم غير قادرين على النهوض مبكرا من النوم ،وهذا ما جعل تحصيلهم الدراسي يتراجع.

ـ بالنسبة لمن حافظوا على نفس مستوى التحصيل الدراسي رغم إستخدامهم لشبكة الأنترنت فهذا يفسر على أساس أن هذه الفئة توازن بين إستخدامها للأنترنت والقيام بواجباتها الدراسية.

أما بالنسبة لمن تحسن تحصيلهم الدراسي منذ إستخدامهم للأنترنت فقد كان نتيجة التوظيف الجيد للأنترنت، من خلال تنظيم وقت إستخدامها، والإستخدام الهادف والمعقول من خلال توظيفها لأغراض البحث العلمي وإنجاز البحوث المدرسية.

النتائج العامة للدراسة:

يشتمل هذا الجزء على عرض لأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية لظاهرة الإستخدام المفرط للأنترنت وأثره على المراهقين ، وتتمثل هذه النتائج فيما يلي:

1- أن أغلبية المراهقين ليسوا حديثي العهد من حيث إستخدامهم لشبكة الأنترنت، حيث سجلنا نسبة 69،04% للذين يستخدمونها منذ أكثر من ثلاث سنوات، وهذا ما يفسر الإنتشار الواسع لشبكة الأنترنت.

2- أن المراهقين يستخدمون الأنترنت بنسب كبيرة سواء يوميًا أو أسبوعيًا، حيث كشفت الدراسة أن نسبة 53،57% يستخدمون الأنترنت من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا، ومنهم 41،66% من يغالون في استخدامها لأكثر من ثلاث ساعات، أي ما يعادل تقريبًا 30 ساعة أسبوعيا، وعليه نستنتج أن هذه الفئة هي في دائرة الإدمان على الأنترنت نتيجة عدد الساعات التي تقضيها في إستخدام الشبكة.

3- إن من بين أكثر الإستخدامات التي يقبل عليها المراهقين بكثرة على شبكة الأنترنت هي خدمة الدردشة وذلك بنسبة 70،23%، نظرًا لما توفره هذه الخدمة من فرص للإتصال والتحاور والتسلية دون عوائق اتصالية، وهنا يمكن ربطها بدراسة عالمة النفس الأمريكية "**كيمبرلي يونغ**" التي ترى أنه من مؤشرات الإدمان على شبكة الأنترنت هو إستخدامها لفترة تتجاوز الثلاثين ساعة أسبوعيا من أجل المتعة وبشكل كبير خدمة الدردشة، وعليه يمكن إعتبار معظم هؤلاء المراهقين مدمنين بالفعل على الأنترنت.

4- أن الأنترنت كتكنولوجيا تبقى من اهتمامات المراهقين، نظرًا لأنها تناسب سنهم وما يتميز به من خصائص كالفضول وحب الجديد والتفاعل و تغيير الهويات ، الشيء الذي لا يستطيع المراهق القيام به في الحياة الواقعية، وكذلك خصائص الأنترنت وما توفره من فرص التسلية والترفيه، حيث كشفت الدراسة الميدانية أن 51،18% من إجمالي عينة الدراسة يترددون على المواقع الترفيهية، وهذا يعني أن شبكة الأنترنت بالنسبة للمراهق هي وسيلة ترفيهية أكثر منها علمية وثقافية.

5- الأغلبية الساحقة من المراهقين يفضلون الإنفراد أثناء استخدامهم للأنترنت وذلك بنسبة91،66% على حساب إستخدامهم لها مع الأصدقاء أو مع أفراد العائلة، فالأنترنت بقدر ما تساهم في توسيع مجال العلاقات الإجتماعية وتوطيدها وتقريب المسافات **إفتراضيا** بقدر ما تلهي الأشخاص عن علاقاتهم **واقعيا** حين إستخدامها، وبالتالي فإن شبكة الأنترنت تكرس الفردانية وتقلل من فرص الإتصال والتفاعل مع أفراد العائلة.

6- إذا كان إستخدام الأنترنت مدعمًا بعامل نفسي وجداني هو الإحساس بالمتعة والإرتياح، فإن توقف هذا الإستخدام بفعل أسباب تقنية كتوقف الربط بالشبكة مثلًا، يثير لدى العديد من المراهقين المستخدمين للشبكة حالة من الإحساس بالإضطراب والتوتر الشديد ، حيث قدرت نسبتهم بـ 52،38% من الذين ظهرت عليهم هذه الأعراض، وهذه الفئة هي في حالة إدمان على الأنترنت ، نظرًا لإرتباطها وتعلقها الشديد بهذه الوسيلة.

7- إن إستخدام الأنترنت والمواظبة عليه أصبح لدى العديد من المراهقين بمثابة "**عادة** " ، حيث صرّح 75% من المبحوثين بعدم قدرتهم على الإستغناء عن إستخدام الأنترنت، وهذا ينبئ بأن الأنترنت قد أصبحت تحتل مكانة كبيرة جدًا في حياة هؤلاء المراهقين.

8- كما كشفت الدراسة أن الإستخدام المستمر لشبكة الأنترنت لأوقات طويلة جعل أغلبية المراهقين يبتعدون عن أسرهم بصفة تدريجية، وبالتالي تراجع الإتصال فيما بينهم بنسبة52،38%، والبعض الآخر إنعزل عن أفراد أسرته.

9- أغلبية المراهقين تراجع تحصيلهم الدراسي منذ إستخدامهم لشبكة الأنترنت بنسبة 55،95% ، وهذا راجع للوقت الطويل الذي يقضونه في الأنترنت، والإستخدام الغير الهادف لها كاستخدامهم للأنترنت في الدردشة بدلًا من البحث العلمي، وهذا ما أدى إلى تراجع التحصيل الدراسي لديهم.

مناقشة الفرضيات:

إذا قابلنا الفرضيات التي تم صياغتها في بداية الدراسة بالنتائج المتوصل إليها بعد القيام بالدراسة الميدانية ، سنلاحظ ما توصلنا إليه على الشكل التالي:

الفرضية الأولى: الإستخدام المفرط لشبكة الأنترنت يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي للمراهقين.

ـ إذا أخذنا الفرضية الأولى ، فإننا نلاحظ من خلال الجداول الإحصائية أنه بالفعل قد أثرت هذه الظاهرة سلبًا على التحصيل الدراسي لدى المراهقين، وهذا نظرًا للوقت الطويل الذي يقضونه في إستخدام الشبكة حتى أوقات متأخرة من الليل، بالإضافة إلى الإستخدام الغير الهادف لمعظم المراهقين كترددهم على المواقع الترفيهية بدلًا من المواقع المخصصة للبحث العلمي، و هذا ما أدى إلى تراجع تحصيلهم الدراسي وذلك بنسبة55،95%، و هذا ما يعني إثبات صدق الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية: للإستخدام المفرط للأنترنت تأثير سلبي على الإتصال الأسري للمراهق.

ـ فيما يخص الفرضية الثانية ، فإننا نلاحظ من خلال الجداول الإحصائية أن الإستخدام المفرط للشبكة قد أثرت سلبًا على الإتصال الأسري للمراهق ، و هذا ما أوضحه الجدول رقم 16، حيث تبين أن 57 فرد من مجموع أفراد العينة ، أي ما نسبته 67،85 % يقضون وقتًا أطول في استخدام الأنترنت أكثر من الذي يقضونه مع أفراد عائلاتهم ، بالإضافة إلى الإستخدام الفرداني لشبكة الأنترنت ، كلها عوامل أدت إلى تراجع الإتصال الأسري لدى المراهقين و إزدياد إنعزالهم ، و هذا ما يثبت صدق الفرضية الثانية .

الإستنتاج:

من هنا نستنتج أن معظم أفراد العينة هم مدمنون على شبكة الأنترنت ، و هذا نظرًا للوقت الطويل الذي يقضونه في إستخدامها ، إضافة إلى ظهور أعراض الإدمان عليهم كإحساسهم بالإضطراب والتوتر عند عدم إستخدامهم للشبكة ، و الإستخدام الغير هادف لها كإستعمالها في الدردشة مثلًا ، و بقاءهم لأوقات متأخرة من الليل ، بالإضافة إلى الإستخدام الفردي للشبكة و زيادة حالات العزلة، كل هذه العوامل أدت إلى آثار سلبية على فئة المراهقين كتراجع تحصيلهم الدراسي و تراجع علاقاتهم الأسرية، في ظل الإستخدام اللاعقلاني للأنترنت.

الإقتراحات والتوصيات:

إن التعامل مع أية تقنية يتطلب عدداً من الأمور والضوابط، فكما أن هناك سوء الإستعمال لأية تقنية هناك حسن الاستعمال، فبدل التركيز على الجوانب السلبية وتضخيمها لابد من تشجيع الاستخدام الحسن وتطويره والتأكيد عليه من خلال شرح فوائد الأنترنت ومجالاتها وآفاقها وبشكل عملي للجميع... ولابد من تعلم أساسيات تقنيات الكومبيوتر والأنترنت بما يخدم تطوير المهارات العامة والفردية وبما يتناسب مع طبيعة العصر وتطوره.

ـ فبعد الدراسة الميدانية التي قمنا بها، اتضح وجود مواطن ضعف وسوء إستخدام لوسيلة الأنترنت من طرف فئة المراهقين ، ويستدعي هذا ضرورة إيجاد حلول لهذه المشكلة ، وعليه نقترح التوصيات التالية:

1 ـ ضرورة توعية أفراد المجتمع بشكل عام والمراهقين منهم بشكل خاص بما يمكن القيام به من خلال الشبكة، وتوجيههم ناحية الإستغلال الأمثل لها بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع.

2 ـ ضرورة التأكيد على دور الأولياء في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر الأنترنت من خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم. فقد رأينا أن الأنترنت قد حلَّت مكان الأبوين لكثرة مكوث المراهقين أمامها والتفاعل معها، مما أضعف علاقاتهم الأسرية.

3 ـ إعداد عدد من الدورات التدريبية المتخصصة وحملات توعية خاصة بالمراهقين من خلال المؤسسات الإجتماعية والدينية المختلفة، بهدف توعيتهم باستخدامات الأنترنت وتطبيقاتها المختلفة، التي يتعامل معها هؤلاء على نحو سيء وضار.

4 ـ نشر التوعية بين فئة المراهقين، في المدارس حول مشكلة سوء استخدام الأنترنت، وسبل الإستفادة منها على نحو إيجابي في الدراسة والبحث العلمي، وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية .

5 ـ فكما أن الأنترنت تساهم في بناء علاقات جديدة مع أشخاص لا نعرفهم، فهي تساهم كذلك في قطع روابط إجتماعية أخرى مع الأفراد المقربين منا، وعليه ينبغي إتخاذ موقفًا

وسطيًا بين الإتجاهين، يكمن في ضرورة الإستخدام العقلاني والمنظم للأنترنت، حتى يتم اكتساب علاقات جديدة من جهة، وحتى لا يتم فقد العلاقات السابقة مع محيطنا الإجتماعي، وبالتالي تجنب حالات الوحدة و العزلة الإجتماعية.

6 ـ إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في مجال تأثير الإستخدام المفرط للأنترنت على المراهق وأسرته وتحصيله الدراسي، والإستفادة من نتائج هذه البحوث في التخطيط لبرامج التوعية والإرشاد.

تمهيد:

يتناول هذا القسم الجانب التطبيقي من الدراسة التي يدور فحواها حول :

"الإستخدام المفرط لشبكة الأنترنت وأثره على فئة المراهقين"،حيث قمنا بتحليل بيانات الدراسة الميدانية وذلك إستنادا إلى الإستمارات التي تم توزيعها في البداية على عينة بحثية قوامها 90 مفردة، مقسمة بالتساوي بين فئتي الذكور والإناث. وعند عملية الإسترجاع ضاعت 06 إستمارات فانحصرت عينتنا في 84 مفردة، مقسمة على الشكل التالي:

43 ذكـــور ـ 41 إنــاث

تحتوي هذه الاستمارة على المحاور التالية:

السمات العامة: يتعلق بالبيانات الشخصية، وتتضمن هذه البيانات متغيرين إثنين:

الجنس: مقسم بين فئتي الذكور والإناث

السن : وقمنا بتقسيمه إلى فئتين: من 15-17 سنة، من 18-20 سنة .

المحور الأول: أنماط إستخدام الأنترنت

المحور الثاني: مظاهر الإستخدام المفرط للأنترنت.

المحور الثالث: تأثيرات الأنترنت

ثم عمدنا إلى تفريغ البيانات في الجداول وتحليلها ، وأخيرا توصلنا إلى استنتاجات.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس ـ مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال

ماستر الإتصال والصحافة المكتوبة

ـ دليل الإستمارة ـ

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص الإتصال والصحافة المكتوبة بجامعة مستغانم، نحن بصدد إنجاز دراسة ميدانية حول موضوع " **الإستخدام المفرط للأنترنت وأثره على المراهقين** "، نرجوا من سيادتكم التفضل بملأ هذه الإستمارة بعناية ، والتي لن تأخذ من وقتكم الكثير ،من خلال وضع العلامة "× " في الخانة المناسبة، وهذا من أجل المساهمة في إنجاح هذا العمل الموجه لأغراض البحث العلمي، ونعدكم بعدم الكشف عن هويتكم و عدم استخدام المعلومات التي تدلون بها لأيّ أغراض أخرى.

شكرا مسبقا لمساعدتكم لنا.

تحت إشراف الأستاذ:

د/ العربي بوعمامة

من إعداد الطالب:

بوزيان عبد الكريم

السنة الجامعية:2014/2013

السمات العامة :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: من 15-17 ☐ من18-20 ☐

المحور الأول : أنماط إستخدام الأنترنت :

1 ـ منذ متى وأنت تستخدم الأنترنت؟:

أقل من سنة ☐ منذ سنة ☐ منذ سنتان ☐ ثلاث سنوات فأكثر ☐

2 ـ ما هو عدد الساعات التي تقضيها يوميًا أمام شبكة الأنترنت ؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ثلاث ساعات ☐ أكثر من ثلاث ساعات ☐

3 ـ ما هو عدد الساعات التي تقضيها أسبوعيًا أمام شبكة الأنترنت؟

أقل من 10ساعات ☐ من 10إلى 15 ساعة ☐ من15 إلى20 ساعة ☐

أكثر من 20 ساعة ☐

4 ـ ماهي المواقع التي تتردد عليها ؟

سياسية ☐ رياضية ☐ ترفيهية ☐ ثقافية وعلمية ☐ إقتصادية ☐ إباحية ☐

أخرى ☐

5 ـ ما هي خدمات الأنترنت المفضلة لديك؟

البحث العلمي ☐ الدردشة ☐ الألعاب ☐ الموسيقى ☐

أخرى، أذكرها.....

6 ـ مع من تتصفح الأنترنت عادةً؟

بمفردك ☐ مع الأصدقاء والزملاء ☐ مع أفراد العائلة ☐

المحور الثاني : مظاهر الإستخدام المفرط للأنترنت:

1ـ ما هو عدد المرات التي يزداد إستخدامكم فيها للأنترنت؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ إطلاقًا ☐

2 ـ ما هو عدد المرات التي تبقى فيها حتى وقت متأخر من الليل بسبب الأنترنت؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ إطلاقًا ☐

3 ـ ماهو عدد المرات التي لا تستطيع فيها الخروج من الأنترنت في الحال؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ إطلاقًا ☐

4 ـ ما هو عدد المرات التي لا تستطيع فيها التقليل من ساعات الدخول إلى الأنترنت؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ إطلاقًا ☐

5 ـ ما هو رد فعلك عند تعذر إستخدامك للأنترنت؟

الإحساس بخيبة الأمل ☐ الإضطراب و التوتر الشديد ☐

البقاء أمام الحاسوب ومحاولة ربطه بالأنترنت ☐ الإنتقال لممارسة نشاط آخر ☐

عدم الإنزعاج إطلاقًا ☐ رد فعل آخر،أذكره.....

6 ـ هل تستطيع الإستغناء عن إستخدام الأنترنت؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : تأثيرات الأنترنت

1 ـ ما هو عدد المرات التي يشتكي فيها أفراد العائلة من طول الوقت الذي تقضيه أمام الأنترنت؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ إطلاقًا ☐

2 ـ هل تقضي وقتك في إستخدام الأنترنت على حساب الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

3 ـ ما هو تأثير الأنترنت على إتصالك الأسري؟

تراجع إتصالك مع الأسرة ☐ إنعزالك عن الأسرة ☐

4 ـ ما هو عدد المرات التي تهمل فيها واجباتك الدراسية بسبب الأنترنت؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ إطلاقًا ☐

5 ـ ما هو تأثير الأنترنت على تحصيلك الدراسي؟

تراجع ☐ تحسن ☐ المحافظة على نفس المستوى ☐

تحليل محاور الإستمارة

1-السمات العامة:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

التكرار / النسبة الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**43**	**%51،20**
أنثى	**41**	**%48،80**
المجموع	**84**	**%100**

ـ يظهر لنا من خلال الجدول رقم:01 أن العينة البحثية مقسمة بين الجنسين (ذكور ـ إناث)، حيث نجد أن عدد الذكور هو 43 مفردة بنسبة 51،20%، بينما عدد الإناث هو41 أي بنسبة قدرها 48،80%.

الجدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

التكرار / النسبة / السن		التكرار	النسبة المئوية
ذكر	15-17سنة	26	%30،96
	18-20 سنة	17	%20،23
المجموع		43	%51،20
أنثى	15-17 سنة	30	%35،71
	18-20 سنة	11	%13،09
المجموع		41	%48،80
المجموع العام		84	%100

ـ نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 أن نسبة الإناث اللواتي تتراوح أعمارهن بين (15-17سنة) تمثل أكبر نسبة مقارنة بنسبة الذكور في نفس الفئة (15-17 سنة)،حيث تبلغ نسبة الإناث في هذه الفئة العمرية 35،71% ،بينما تبلغ عند الذكور 30،96%، وهذا راجع لكثرة الإناث داخل المؤسسة التربوية وداخل القسم الواحد . ونلاحظ أيضا أن نسبة الذكور في الفئة العمرية (18-20 سنة) هو أكبر من نسبة الإناث في نفس فئة السن، حيث تقدر نسبتهم بـ20،23% أما عند الإناث فتقدر بـ 13،10%، وهذا راجع نوعا ما إلى عدد الذكور الذين أعادوا السنة على عكس الإناث.

المحور الأول: أنماط إستخدام الأنترنت

ـ هذا المحور يتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمدة التي يقضيها المستخدم على شبكة الأنترنت ، بالإضافة إلى الأغراض والدوافع التي تدفع المستخدم إلى البحث في الشبكة العنكبوتية، وهذا من أجل تقديم نظرة عن نوع الإستخدام وعلاقته بظاهرة الإستخدام المفرط للأنترنت والآثار المترتبة عنه.

الجدول رقم03: يمثل التجربة الزمنية الخاصة باستخدام المراهقين للأنترنت حسب متغيري الجنس والسن.

مدة الإستخدام / الجنس/السن		أقل من سنة		منذ سنة		منذ سنتان		ثلاث سنوات فأكثر		المجموع	
الجنس	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	17-15	0	%0	2	%2،38	3	%3،57	21	%25	26	%30،96
	20-18	0	%0	2	%2،38	2	%2،38	13	%15،47	17	%20،23
المجموع		0	%0	4	%4،76	5	%5،95	34	%40،47	43	%51،20
أنثى	17-15	1	%1،19	6	%7،14	8	%9،52	15	%17،85	30	%35،71
	20-18	0	%0	1	%1،19	1	%1،19	9	%10،71	11	%13،09
المجموع		1	%1،19	7	%8،33	9	%10،71	24	%28،57	41	%48،80
المجموع العام		1	%1،19	11	%13،09	14	%16،66	58	%69،04	84	%100

يتضمن الجدول رقم:03 بيانات حول التجربة الزمنية لإستخدام شبكة الأنترنت من قبل أفراد العينة ، وقد احتوى الجدول على أربع مؤشرات (أقل من سنة ـ منذ سنة ـ منذ سنتان ـ منذ ثلاث سنوات أكثر)، والملاحظ من خلال هذا الجدول أن المبحوثين الذين يستخدمون الأنترنت منذ ثلاث سنوات فأكثر وعددهم 58 مفردة ،قد إحتلوا الصدارة بنسبة قدرها

69،04 % ، كما نلاحظ أيضًا أن أغلبهم ذكور، حيث يقدر عددهم بـ 34 مفردة ، أي بنسبة قدرها 40،47%، بينما تقدر نسبة الإناث بـ 28،57%، بينما إحتل المبحوثون الذين يستخدمون الأنترنت منذ سنتان المرتبة الثانية بنسبة16،66%.

والملاحظ أيضا أن نسبة الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 15-17 سنة تمثل أكبر نسبة مقارنة بالفئات الأخرى حيث قدرت بـ25% وتليها فئة الإناث في نفس السن بـ17،85% ،وهذا ما يفسر أن فئة الذكور والإناث بين سن 15- 17 سنة هم الأكثر استعمالاً للأنترنت مقارنة بالفئة العمرية الأخرى، وبالرجوع إلى النسبة الأكبر التي مثلت 58 فرد من العينة الإجمالية البالغ عددها 84 فرد نلاحظ أنها نسبة عالية من مستخدمي الأنترنت منذ ثلاث سنوات فأكثر، و ارتفاع هذه النسبة يعكس تماما الإنتشار الواسع الذي تعرفه هذه الوسيلة خلال السنوات الأخيرة وهذا بفضل عدة عوامل أهمها:

إرتفاع عدد الممونين بخدمات الأنترنت بعد صدور المرسوم الحكومي الذي يفتح المجال للإستثمار في هذا المجال، وظهور وانتشار فضاءات ومقاهي الأنترنت في الأوساط الشعبية، والتخفيض المستمر في أسعار الإشتراك لصالح المستخدمين، وهذا ما أدى إلى استخدام المراهقين لهذه الوسيلة، وتبدأ النسب المئوية في التناقص تدريجياً، حيث تقدر نسبة مستخدمي الأنترنت منذ سنة 13،09%، وأخيرا أقل من سنة بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ1،19% ،أي مستخدم واحد من إجمالي عدد أفراد العينة المدروسة.

الجدول رقم04: يوضح عدد الساعات التي يقضيها المراهقون أمام شبكة الأنترنت يومياً حسب متغير الجنس.

الساعات / الجنس		أقل من ساعة		من ساعة إلى3 ساعات		أكثر من 3ساعات		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	15-17سنة	1	%1،19	14	%16،66	11	%13،09	26	%30،96
	18-20سنة	0	%0	8	%9،52	9	%10،71	17	%20،23
المجموع		1	%1،19	22	%26،19	20	%23،80	43	%51،20
أنثى	15-17سنة	2	%2،38	20	%23،80	8	%9،52	30	%35،71
	18-20سنة	1	%1،19	3	%3،57	7	%8،33	11	%13،09
المجموع		3	%3،57	23	%27،38	15	%17،85	41	%48،80
المجموع العام		4	%4،76	45	%53،57	35	%41،66	84	%100

ـ توضح بيانات هذا الجدول الحجم الزمني للإستخدام اليومي لشبكة الأنترنت.

وتشير معطيات الدراسة الموضحة أعلاه إلى أن المبحوثين يقضون أوقاتا طويلة أمام شبكة الأنترنت حيث يلاحظ أن أغلبية أفراد عينة البحث تستخدم الأنترنت من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا بنسبة قدرها 53،57%، لكن الملفت للإنتباه هو وجود 35 مفردة تستخدم الأنترنت لمدة تفوق ثلاث ساعات يوميًا حيث تقدر نسبتها بـ 41،66% ، وهذا ما يجعلها معرضة للإدمان، حيث أن الدراسات الحديثة التي أجريت في هذا المجال أثبتت أن الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت أكثر من ثلاث ساعات يوميا يكونون معرضين للإدمان والأمراض

النفسية والآثار الإجتماعية التي تسببها الأنترنت، ويرجع سبب ذلك إلى طبيعة الشبكة نفسها حيث تحتوي على كم هائل من المعلومات وعدد لا حصر له من المواقع في كل المجالات والتخصصات، ويصعب على المتصفح للأنترنت أن يتحكم في المجالات والتخصصات و في الوقت الذي يقضيه أثناء التصفح نظرًا لكثرة الروابط وتعدد المواضيع.

و يأتي في المرتبة الأخيرة أفراد العينة الذين يستخدمون الأنترنت في مدة أقل من ساعة يوميًا بنسبة قدرها 4،76% وهي نسبة ضئيلة جداً ، حيث تمثل 4 أفراد فقط من إجمالي عينة البحث.

الجدول رقم05: يوضح عدد الساعات التي يقضيها المراهقون أمام شبكة الأنترنت أسبوعيا حسب متغير الجنس.

عدد الساعات / الجنس		أقل من 10 ساعات		من 10 إلى 15 ساعة		من 15 ساعة إلى 20 ساعة		أكثر من 20 ساعة		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	15-17سنة	6	%7،14	6	%7،14	2	%2،38	12	%14،28	26	%30،96
	18-20سنة	1	%1،19	3	%3،57	7	%8،33	6	%7،14	17	%20،23
المجموع		7	%8،33	9	%10،71	9	%10،71	18	%21،42	43	%51،20
أنثى	15-17سنة	8	%9،52	11	%13،09	5	%5،95	6	%7،14	30	%35،71
	18-20سنة	0	%0	4	%4،76	2	%2،38	5	%5،95	11	%13،09
المجموع		8	%9،52	15	%17،85	7	%8،33	11	%13،09	41	%48،80
المجموع العام		15	%17،85	24	%28،57	16	%19،04	29	%34،52	84	%100

ـ بالنسبة للإستعمال الأسبوعي للشبكة العنكبوتية، فإننا نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت أكثر من 20 ساعة أسبوعيا يحتلون المرتبة الأولى بنسبة34،52% ، وهو إستخدام مفرط نسبياً يكشف عن إستغلال غير معقول لخدمات الشبكة العنكبوتية يمكن أن يصل إلى حد **الإدمان** عليها، إذ أشارت الدراسات أن الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت أكثر من 30 ساعة أسبوعيًا هم مدمنون على الأنترنت، ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك تقارب في عدد الساعات التي تؤدي إلى الإدمان وهي: " **أكثر من 20 ساعة**"، ثم تأتي في المرتبة الثانية فئة المراهقين الذين يستخدمون الأنترنت من 10 إلى 15 ساعة أسبوعيا، وهو إستعمال معقول بمعدل ساعتين يوميًا حيث تقدر نسبتهم بـ 57،28%، بينما يأتي في المرتبة الثالثة الأفراد المستخدمين للشبكة من 15 إلى 20 ساعة أسبوعيا، حيث تقدر نسبتهم بـ 19،04% من إجمالي العينة، وهي نسبة متقاربة مع نسبة المراهقين المستخدمين للأنترنت لأقل من 10 ساعات أسبوعيًا، وقد يقتصر هذا الإستخدام على استعمال عشوائي غير هادف أو قراءة رسالة إلكترونية والرد عليها.

ونلاحظ أيضًا من خلال الجدول أعلاه أن فئة الذكور هم الأكثر إستخداما للأنترنت لمدة أكثر من 20 ساعة أسبوعيا بنسبة قدرها21،42%، وتأتي فئة الإناث في المرتبة الثانية بنسبة تقدر بـ 17،85% وباستخدام زمني يقدر بـ10 إلى 15 ساعة أسبوعيًا، وهنا نلاحظ أن الذكور هم الأكثر استخداما للأنترنت من الإناث.

الجدول رقم06: يمثل المواقع التي يتردد عليها المراهقون المستخدمون للأنترنت حسب متغير الجنس.

المواقع / الجنس		سياسية		رياضية		ترفيهية		ثقافية وعلمية		اقتصادية		إباحية		أخرى		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	17-15 سنة	0	%0	10	%11،90	11	%13،09	2	%2،38	0	%0	0	%0	0	%0	23	%27،40
	20-18 سنة	5	%5،95	6	%7،14	5	%5،95	4	%4،76	0	%0	0	0%	0	%0	20	%23،80
المجموع		5	%5،95	16	%19،04	16	%19،04	6	%7،14	0	%0	0	%0	0	%0	43	%51،20
أنثى	17-15 سنة	0	%0	0	%0	20	%23،80	8	%9،52	0	%0	0	%0	0	%0	28	%33،33
	20-18 سنة	1	%1،19	0	%0	7	%8،33	5	%5،95	0	%0	0	%0	0	%0	13	%15،47
المجموع		1	%1،19	0	%0	27	%32،14	13	%15،47	0	%0	0	%0	0	%0	41	%48،80
المجموع العام		6	%7،14	16	%19،04	43	%51،18	19	%22،61	0	%0	0	%0	0	%0	84	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 مختلف المواقع الموجودة على شبكة الأنترنت ، والتي يطّلع عليها المراهقون المستخدمون لهذه الوسيلة.

وقد تبين من خلال هذا الجدول أن المواقع الترفيهية حازت على أعلى نسبة مقارنة بالمواقع الأخرى ، حيث قدرت نسبتها بـ51،18%، ونلاحظ أيضا أن نسبة الإناث أكثر من الذكور في استخدامها للمواقع الترفيهية حيث قدرت بـ32،14% ، بينما بلغت نسبة الذكور 19،14%، وهذا نظرًا لكون المواقع الترفيهية هي التي تريحهم ويجدون فيها المتعة والراحة النفسية بعد يوم طويل من الدراسة ، كما تعتبر وسيلة للهروب مما يواجهونه من تعب وإرهاق فكري وبالتالي تملأ وقت فراغهم.

وتأتي في المرتبة الثانية المواقع الثقافية والعلمية بنسبة 22،61%، حيث نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور في استخدام هذه المواقع، حيث تقدر نسبة الإناث15،47 % بينما تبلغ 7،14%عند الذكور، كون هذه المواقع تحتوي على العديد من المعلومات والمعارف وقد يكون الإطلاع عليها سواء في إطار الدراسة والبحث أو لأجل إكتساب ثقافة شخصية ، وفي المرتبة الثالثة تأتي المواقع الرياضية بنسبة قدرها 19،04%، والملاحَظ أن كل مرتاديها هم ذكور ، كونهم الأكثر متابعة للأحداث الرياضية مقارنة بالإناث ،بينما لا تتجاوز نسبة مرتادي المواقع السياسية 7،14%، وأغلبهم ذكور إذ تقدر نسبتهم بـ 5،95%،وهذا راجع لكون الذكور هم أكثر متابعة للأحداث السياسية من الإناث ،بينما المواقع الأخرى ،الإباحية والاقتصادية لا تحتل مكانة عند أفراد العينة المستخدمين للأنترنت.

الجدول رقم07: يمثل خدمات الأنترنت المفضلة لدى فئة المراهقين حسب متغير الجنس.

الخدمات / الجنس		البحث العلمي		الدردشة		الألعاب		الموسيقى		أخرى		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	15-17	2	%2،38	18	%21،43	1	%1،19	5	%5،95	0	%0	26	%30،96
	18-20	1	%1،19	11	%13،09	2	%2،38	2	%2،38	1	%1،19	17	%20،23
المجموع		3	%3،57	29	%34،51	3	%3،57	7	%8،33	1	%1،19	43	%51،20
أنثى	15-17	6	%7،14	20	%23،80	1	%1،19	2	%2،38	1	%1،19	30	%35،71
	18-20	1	%1،19	10	%11،90	0	%0	0	%0	0	%0	11	%13،09
المجموع		7	%8،33	30	%35،71	1	%1،19	2	%2،38	1	%1،19	41	%48،80
المجموع العام		10	%11،90	59	%70،23	4	%4،76	9	%10،71	2	%2،38	84	%100

- يحتوي هذا الجدول بيانات حول مختلف الخدمات المتوفرة على شبكة الأنترنت، والمستعملة من طرف المبحوثين، المعروفة والأكثر إستخدامًا من قبل أفراد المجتمع الجزائري.

- وقد جاءت "**خدمة الدردشة**" في المرتبة الأولى بنسبة كبيرة جدا قدرت بـ 70،23% ، وهي متقاربة بين الذكور والإناث ، حيث قدرت نسبة الذكور الذين يستعملون هذه الخدمة بـ 34،51% وعند الإناث 35،71%، وهذا نظرًا لكونها الخدمة التي يحبذها الكثير من المراهقين والتي توفر لهم إمكانية تبادل الآراء والأفكار ،وهو الأمر الذي لا يتيسر للفرد عبر وسائل أخرى ،خاصة إذا كان الاتصال بين نقطتين في العالم تبعد عن بعضهما البعض كل البعد ، كما تتيح لهم فرص التحاور مع الآخر دون عوائق اتصالية مثل الخجل

والحياء والخوف ، لهذا أصبحت الأنترنت حسب العديد من الدراسات مجالا رحبا للتعبير عن مكبوتاتهم التي لا يستطيعون التعبير عنها في الحياة الواقعية.

وتأتي في المرتبة الثانية "**خدمة البحث العلمي**" بنسبة قدرها 11,90%، كون هذه الخدمة تمكّن المراهق المتمدرس من تصفح الكتب و المجلات وإنجاز البحوث المدرسية بطريقة ميسرة، حيث نجد أن نسبة الإناث في إستعمال هذه الخدمة هي الطاغية مقارنة بفئة الذكور، حيث تقدر نسبة الإناث بـ 8،33%، بينما عند الذكور لا تتجاوز نسبة 3،57%، وهذا يفسر على أساس أن فئة الإناث أكثر إهتمامًا بالدراسة والتحصيل العلمي مقارنة بالذكور.

كما تحتل "**الموسيقى**" المرتبة الثالثة بنسبة10،71%، حيث أن أغلب مستخدميها هم ذكور إذ تقدر نسبتهم بـ8،33% ، بينما الألعاب تحتل المرتبة الرابعة بنسبة قدرها4،76% ، حيث أن 3،57% من مستخدميها هم ذكور، وأخيرًا بعض الخدمات الأخرى كخدمة الصور والتحميل كما ذكر بعض المبحوثين ، وتحتل نسبة ضئيلة قدرها 2،38%، حيث جاءت متساوية بين الجنسين(ذكور ـ إناث).

الجدول رقم08: يوضح مع من يتصفح المراهقون الأنترنت عادة حسب متغير الجنس.

التصفح / الجنس		بمفردهم		مع أفراد العائلة		مع الأصدقاء والزملاء		المجموع	
السن		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	17-15	23	%27،38	1	%1،19	2	%2،38	26	%30،96
	20-18	17	%20،23	0	%0	0	%0	17	%20،23
المجموع		40	%47،61	1	%1،19	2	%2،38	43	%51،20
أنثى	17-15	27	%32،14	1	%1،19	2	%2،38	30	%35،71
	20-18	10	%11،90	0	%0	1	%1،19	11	%13،09
المجموع		37	%44،04	1	%1،19	3	%3،57	41	%48،80
المجموع العام		77	%91،66	2	%2،38	5	5,95	84	%100

ـ نلاحظ من خلال الجدول رقم: 08 أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الأنترنت بصفة فردية، وذلك بنسبة قدرها 91،66% وهي نسبة كبيرة جدا، وقد يعود سبب ذلك إلى طبيعة الإستخدام الفردي لجهاز الكمبيوتر ، حيث يتطلب وجود مستخدم واحد، وتتقارب نسبة الإستخدام الفردي لشبكة الأنترنت بين الجنسين، حيث تقدر النسبة عند الذكور 47،61% و عند الإناث 44،04%.

وتأتي عملية تصفح الأنترنت مع الأصدقاء والزملاء في المرتبة الثانية ، حيث تقدر نسبتها بـ 5،95% وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع نسبة الإستخدام الفردي للشبكة العنكبوتية، ويمكن تفسير ذلك على أساس أن الهدف من الإستخدام غير الفردي للأنترنت هو من أجل تحصيل

المساعدة من طرف الزملاء في كيفية الدخول إلى المواقع أو البحث في الكتب، وإنجاز البحوث المدرسية المشتركة.

كما أن نسبة المراهقين الذين يتصفحون الأنترنت مع أفراد أسرهم هي نسبة ضعيفة جدّا ،إذ لا تتجاوز 2،38% ، ذلك أن إستخدام المراهقين للأنترنت عادة ما يكون خارج المنزل، كما أن المراهق لا يخضع للرقابة الأسرية غالبًا.

بالإضافة إلى ما سبق ملاحظته وتفسيره، يمكن القول بأن طبيعة الأنترنت كوسيلة يرتبط إستخدامها أساسًا بطبيعة إستخدام جهاز الكمبيوتر، وهذا ما من شأنه أن يساهم أكثر في فردية إستخدامها، أي أن شبكة الأنترنت تساهم بشكل أو بآخر في تقوقع الفرد على ذاته ، و تقلص من علاقاته الإجتماعية أو بالأحرى تؤدي به إلى الإدمان عليها.

المحور الثاني: مظاهر الإستخدام المفرط للأنترنت.

تم تقديم مجموعة من الأسئلة إلى التلاميذ وطلب منهم الإجابة عليها من أجل معرفة ما إذا كانوا هؤلاء المبحوثين مدمنون على الأنترنت أم لا ؟.

الجدول رقم09: يمثل عدد المرات التي يزداد فيها إستخدام المراهقين لشبكة الأنترنت حسب متغير الجنس.

عدد المرات / الجنس		دائما		أحيانا		نادرا		إطلاقا		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	17-15	15	%17،85	9	%10،71	0	%0	2	%2،38	26	%30،96
	20-18	5	%5،95	9	%10،71	2	%2،38	1	%1،19	17	%20،23
المجموع		20	%23،80	18	%21،42	2	%2،38	3	%3،57	43	%51،20
أنثى	17-15	19	%22،61	5	%5،95	6	%7،14	0	%0	30	%35،71
	20-18	2	%2،38	7	%8،33	1	%1،19	1	%1،19	11	%13،09
المجموع		21	%25	12	%14،28	7	%8،33	1	%1،19	41	%48،80
المجموع العام		41	%48،80	30	%35،71	9	%10،71	4	%4،76	84	%100

ـ من خلال النتائج المستقاة من الجدول أعلاه، نلاحظ بأن نسبة المراهقين الذين يزداد إستخدامهم للأنترنت باستمرار عن الوقت المحدد سلفًا تقدر بـ 48،80% ، وهي نسبة مرتفعة وتمثل تقريبًا نصف عينة الدراسة ، وقد جاءت متقاربة بين فئتي الذكور والإناث، وهذا ما يفسر على أنهم في حالة إدمان على الأنترنت، فعلماء النفس أكدوا بأن الإدمان على الأنترنت هو حالة من الإستخدام المرضي وغير التوافقي للأنترنت، يؤدي إلى

اضطراب في السلوك ويستدل عليها بعدة مؤشرات ومن بينها : زيادة عدد الساعات أمام جهاز الكومبيوتر بشكل غير طبيعي يتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية.

بينما الذين أجابوا عن عدد المرات التي يزداد فيها إستخدامهم للأنترنت بـ " **أحيانًا** " فقد بلغت نسبتهم 35،71%، وأغلبهم ذكور حيث تقدر نسبتهم بـ21،42%، حيث أن زيادة أوقات الإستخدام يكون حسب الظروف وحسب أوقات الدراسة والفراغ، فهناك من ينظم وقت إستخدامه للأنترنت، وهناك من يستخدمها بطريقة عشوائية من دون إنتظام و في أي وقت.

أما الذين أجابوا بـ " **نادرًا** " فقد كانت نسبتهم10,71% وأغلبهم من فئة الإناث، حيث قدرت نسبتهم بـ8،33% ، وأخيرًا المجيبين بـ "**إطلاقا**" وذلك بنسبة قدرها 4،76% من إجمالي عينة الدراسة وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب السابقة.

الجدول رقم 10: يوضح عدد المرات التي يبقى فيها المراهق حتى وقت متأخر من الليل بسبب إستخدامه الأنترنت، حسب متغير الجنس.

عدد المرات / الجنس		دائما		أحيانا		نادرا		إطلاقا		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	17-15	9	%10،71	8	%9،52	5	%5،95	4	%4،76	26	%30،96
	20-18	7	%8،33	6	%7،14	3	%3،57	1	%1،19	17	%20،23
المجموع		16	%19،04	14	%16،66	8	%9،52	5	%5،95	43	%51،20
أنثى	17-15	14	%16،66	6	%7،14	4	%4،76	6	%7،14	30	%35،71
	20-18	7	%8،33	1	%1،19	1	%1،19	2	%2،38	11	%13،09
المجموع		21	%25	7	%8،33	5	%5،95	8	%9،52	41	%48،80
المجموع العام		37	%44،04	21	%25	13	%15،47	13	%15،47	84	%100

حسب بيانات الجدول المبينة أعلاه ، فقد تبين لنا أن 37 فرد من أصل 84 ممن أجريت عليهم الدراسة يستخدمون الأنترنت " **دائما** " لوقت متأخر من الليل ، و ذلك بنسبة قدرها 44،04 % ، وقد فسره لنا الجدول السابق، من خلال زيادة عدد ساعات إستخدام الأنترنت ، وهذا ما يفسر سبب بقائهم لوقت طويل حتى ساعات متأخرة من الليل، وتعود الأغلبية في هذه الإجابة حسب الجنس إلى الإناث، حيث بلغت نسبتهن 25%، أما الذكور فقد بلغت نسبتهم 19،04%.

وجاء في المرتبة الثانية من يستخدمون الأنترنت "**أحيانا**" لوقت متأخر من الليل، بتفاوت في نسبة الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور 16،66% ونسبة الإناث 8،33%، ثم

تساوي في النسب بين الذين نادرًا ما يستخدمونها لوقت متأخر من الليل والذين لا يستخدمونها إطلاقا لوقت متأخر من الليل، وهذا بنسبة قدرها 15،47% ، وتتقارب فيهما نسبتي الذكور والإناث ، فهم مستخدمين بشكل غير كبير للأنترنت ، يستخدمونها في الصباح أو المساء.

الجدول رقم11: يمثل عدد المرات التي لا يستطيع فيها المراهق الخروج من الأنترنت في الحال، حسب متغير الجنس.

الإجابة / الجنس		دائما		أحيانا		نادرا		إطلاقا		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	15-17	12	%14،28	8	%9،52	5	%5،95	1	%1،19	26	%30،96
	18-20	10	%11،90	3	%3،57	3	%3،57	1	%1،19	17	%20،23
المجموع		22	%26،19	11	%13،09	8	%9،52	2	%2،38	43	%51،20
أنثى	15-17	13	%15،47	12	%14،28	5	%5،95	0	%0	30	%35،71
	18-20	6	%7،14	5	%5،95	0	%0	0	%0	11	%13،09
المجموع		19	%22،61	17	%20،23	5	%5،95	0	%0	41	%48،80
المجموع العام		41	%48،80	28	%33،33	13	%15،47	2	%2،38	84	%100

ـ تشير أرقام الدراسة الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن المبحوثين يقضون أوقاتًا طويلة أمام شبكة الأنترنت، دون القدرة على الخروج منها في الحال، فقد أجاب 48،80% منهم بأنهم يستخدمون الأنترنت بشكل " **دائم** " ودون إنقطاع، وجاءت هذه النسبة متقاربة بين فئتي الذكور والإناث، حيث يستخدمون العبارة الشائعة: " **دقيقة فقط** "، لكنهم يستمرون في

إستخدامها لساعات، وهذا نظرًا لتعلقهم الدائم بها، حيث أن المراهق يكون مضطرًا للذهاب إلى الدراسة أو النوم لكن تعلقه الشديد بالأنترنت يجعله لا يفارقها، وبذلك يزداد عدد ساعات إستخدامه للأنترنت، وهذا ما فسره الجدول السابق رقم 09، من حيث أن هناك زيادة في عدد ساعات الإستخدام عند بعض أفراد العينة أكثر من عدد الساعات التي كانوا يقضونها من قبل، حيث يبدأ المراهق بإضافة عدد من الدقائق لتصل بعد ذلك لساعة وبعد ذلك لساعات.

وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن نسبة الذين أجابوا بـ " **أحيانًا** " قد بلغت 33،33% مع تفاوت في النسبة بين فئتي الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الإناث 20،23% وعند الذكور 13،09% ، أما الذين أجابوا بـ " **نادرًا** " فقد بلغت نسبتهم 15،47% ، و في المرتبة الأخيرة من أجابوا بـ " **إطلاقًا** " ، وذلك بنسبة قدرها 2،38% وهي نسبة تمثل فئة الذكور فقط دون الإناث، وهي نسبة ضئيلة تمثل الفئة التي لا تستخدم الأنترنت بشكل كبير مقارنة بالفئات الأخرى.

الجدول12: يوضح عدد المرات التي لا يستطيع فيها المراهق التقليل من ساعات الدخول إلى الأنترنت، حسب متغير الجنس.

الإجابة / الجنس		دائما		أحيانا		نادرا		إطلاقا		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	17-15	17	%20،23	5	%5،95	3	%3،57	1	%1،19	26	%30،96
	20-18	10	%11،90	4	%4،76	1	%1،19	2	%2،38	17	%20،24
المجموع		27	%32،14	9	%10،71	4	%4،76	3	%3،57	43	%51،20
أنثى	17-15	15	%17،85	5	%5،95	2	%2،38	8	%9،52	30	%35،71
	20-18	6	%7،14	4	%4،76	0	%0	1	%1،19	11	%13،09
المجموع		21	%25	9	%10،71	2	%2،38	9	%10،71	41	%48،80
المجموع العام		48	%57،14	18	%21،42	6	%7،14	12	%14،28	84	%100

ـ نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الأفراد الذين أجابوا بأنهم "**دائما**" ما يحاولون أن يقللوا من ساعات دخولهم للأنترنت ولكن دون جدوى قد بلغ 48 مفردة من أصل 84 مفردة مكونة للعينة، وذلك بنسبة قدرها 57،14%، وتتفاوت هذه النسبة بين فئتي الذكور و الإناث، حيث تقدر عند الذكور بـ 33،33% وعند الإناث 25%، وهذا ما يفسر الوقت الكبير الذي يقضونه على شبكة الأنترنت، بالإضافة إلى عدد الأفراد الذين ازداد عدد ساعات إستخدامهم للأنترنت ،وهذا ما فسره الجدول رقم11 ، حيث أن 48،80% من إجمالي العينة لم يكتفوا بعدد الساعات التي كانوا يستخدمون فيها الأنترنت بل زادوا في عدد ساعات الإستخدام.

وتأتي في المرتبة الثانية الفئة التي أجابت بـ" **أحيانا**" وذلك بنسبة قدرها 21،42% مقسمة بالتساوي بين الجنسين، أما الذين أجابوا بـ " **إطلاقًا** " فقد قدرت نسبتهم بـ 14،28% ،مع تقارب في نسبتي كل من الذكور والإناث، ثم الذين أجابوا بـ "**نادرًا**" ، وهم الذين لا يستخدمون الأنترنت بكثرة وعدد ساعاتهم محدودة ، وذلك بنسبة قدرها 7،14% ،وهذه الفئة تتميز باستخدامها للأنترنت بشكل محدود ودون الإفراط في الإستخدام الذي يؤدي إلى الإدمان عليها، كما هو شأن المبحوثين في الفئة الأولى الذين لا يستطيعون أبدا أن يقللوا من ساعات دخولهم إلى الأنترنت.

الجدول رقم: 13: يوضح رد فعل المراهقين عند تعذر إستخدامهم للأنترنت حسب متغير الجنس.

رد الفعل / الجنس		الإحساس بخيبة الأمل		الإحساس بالاضطراب والتوتر الشديد		البقاء أمام الحاسوب ومحاولة إعادة ربطه بالأنترنت		الإنتقال لممارسة نشاط آخر		عدم الإنزعاج إطلاقا		رد فعل آخر		المجموع	
	السن	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	17-15	2	%2،38	13	%15،47	7	%8،33	2	%2،38	1	%1،19	1	%1،19	26	%30،96
	20-18	2	%2،38	7	%8،33	2	%2،38	2	%2،38	1	%1،19	3	%3،57	17	%20،23
المجموع		4	%4،76	20	%23،80	9	%10،71	4	%4،76	2	%2،38	4	%4،76	43	%51،20
أنثى	17-15	1	%1،19	19	%22،61	5	%5،95	1	%1،19	3	%3،57	1	%1،19	30	%35،71
	20-18	2	%2،38	5	%5،95	3	%3،57	1	%1،19	0	%0	0	%0	11	%13،09
المجموع		3	%3،57	24	%28،57	8	%9،52	2	%2،38	3	%3،57	1	%1،19	41	%48،80
المجموع العام		7	%8،33	44	%52،38	17	%20،23	6	%7،14	5	%5،95	5	%5،95	84	%100

يوضح لنا الجدول رقم 13 ردود الأفعال المختلفة الصادرة عن المبحوثين عند انقطاع ربط حواسبهم بشبكة الأنترنت، وتفيدنا ردود الأفعال هذه في التعرف على مدى إرتباط وتعلق هؤلاء المستخدمين بهذه الوسيلة.

تشير معطيات الدراسة المتحصل عليها أن 44 فرد من العينة قد صرحوا بأنهم يشعرون بالإضطراب والتوتر الشديد عند تعذر أو إنقطاع الربط بشبكة الأنترنت وذلك بنسبة قدرها 52،38%، وتتقارب النسبة عند الذكور والإناث، حيث قدرت بـ28،57% عند الإناث، و 23،80% عند الذكور.

وتتدعم هذه الحالة النفسية بسلوك الإصرار مجسّدًا في: البقاء أمام جهاز الكمبيوتر ومحاولة إعادة ربطه بالأنترنت عدة مرات، حيث قدرت نسبة هؤلاء بـ 20،23% مقسمة بالتساوي تقريبًا بين فئتي الذكور والإناث، حيث قدرت النسبة عند الذكور 10،71% وعند الإناث 9،52%

بينما يأتي في المرتبة الثالثة أفراد العينة الذين يحسون بخيبة الأمل عند تعذر إستخدامهم للأنترنت، حيث تقدر نسبتهم بـ 8،33% وتتوزع هذه النسبة بالتقارب بين الذكور والإناث، حيث تقدر بـ 4،76% عند الذكور و 3،57%عند الإناث.

وقد يتغير رد الفعل لكن ليس في اتجاه التوتر أو الإصرار، وإنما من خلال الإنتقال لممارسة نشاط آخر وهذا ما أكده 7،14% من مجموع مفردات عينة الدراسة. من بينهم 4،76% ذكور و 2،38% إناث.

ويأتي في المرتبة الأخيرة كل من الذين أجابوا بأنهم لا ينزعجون إطلاقًا عند تعذر الربط بالأنترنت، وكذا الذين يقومون برد فعل آخر، حيث تقدر نسبة كل منهم بـ 5،95%

وقد يصل الأمر بالبعض إلى درجة تغيير مكان الربط كما صرح بعض المبحوثين من خلال الذهاب إلى مقهى الأنترنت، وهذا يجسد مدى الإصرار على إستخدام الأنترنت. وقد ذكر

بعض المبحوثين حول ردود أفعالهم عند تعذر الربط بالأنترنت، وهي تعبر عن المبالغة في رد الفعل، حيث صرحت إحداهن في تعبيرها تقول :"أبكي" و آخر :"أحاول كسر الحاسوب" وهذا ما يدل على تعلق وارتباط المراهق الشديد بهذه الوسيلة.

وهذا ما يعكس مكانة الأنترنت بين المراهقين ، ويدل على وجود مدمنين على الأنترنت من مستخدمي هذه الشبكة بين أفراد العينة المدروسة، نظرا لإحساسهم بالقلق والاضطراب والتوتر الشديد التي هي من أهم أعراض الإدمان على الشبكة.

1ـ بناء الإشكالية:

لا شك أن التقدم الهائل في تكنولوجيات الإعلام والإتصال الذي يميز العصر الحالي، يجعلنا نطلق على هذا العصر مسمى العصر الرقمي، حيث اتسع نطاق إستخدام الأنترنت باعتباره السمة المميزة لهذا العصر، فالأنترنت يستخدمها الأطفال والمراهقين والمتقدمين في السن، أي كافة فئات المجتمع العمرية، وأيضا كافة طبقات المجتمع الراقية ومحدودة الدخل، فأصبحت الأنترنت اليوم تغزو كافة مجالات الحياة الإجتماعية كوسيلة للإتصال وتبادل الأفكار والمعلومات، وأيضا المجالات الاقتصادية والسياسية وغيرها، الأمر الذي يترتب عليه أن أي مجتمع يعجز عن المشاركة في هذا التقدم التكنولوجي الرقمي الهائل. لا شك أنه يختلف عن بقية الأمم المتقدمة ،و يتخلف عن ملاحقة التطورات السريعة ،العميقة والمتلاحقة.

ومثل وسائل الإتصال الأخرى، فإن إستخدام الأنترنت له مترتباته النافعة وعواقبه السلبية، فهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة وفي مقدمتها الأنترنت قد فتحت عصرا جديدا من عصور الإتصال والتفاعل بين البشر، وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها، ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية ،الإجتماعية والثقافية والنفسية التي قد يحدثها الإستخدام المفرط للأنترنيت.

وعليه فالأنترنت سلاح ذو حدين، فهي وسيلة لها إيجابياتها ولها أضرارها أيضًا، وقد صدق من أطلق عليها إسم الشبكة العنكبوتية، فهو وصف دقيق لتأثير الأنترنت على مستخدميها، حيث أن البعض يقع في خيوط وشباك لا نهاية لها، وبذلك يسيء استخدامها ويفرط فيها، ويعتمد عليها إعتمادًا شبه تام، ويشعر بالإشتياق الدائم لها إذا حدث ما يمنع إتصاله بهذه الشبكة، فيصبح شغله الشاغل هو كيف يعود مرة أخرى لإستخدامها، وبهذا يفقد استقلاليته

ويصبح أسيرًا لها، كونها أصبحت تتحكم في كل أنشطة حياته، وهذا ما يطلق عليه إدمان الأنترنت.

وقد برزت ظاهرة الإستخدام المفرط للأنترنت كظاهرة إجتماعية مع تزايد أعداد مستخدمي هذه الشبكة، وخاصة المراهقين باعتبارهم الشريحة الأكثر إستخداما لهذه التقنية، حيث أصبحت هذه الفئة الأكثر عرضة لهذه الظاهرة كونها تتأثر بكل ما هو جديد في حياتها، وأمام هذا الإنتشار الواسع للأنترنت كان لا بد من دراسة ظاهرة الإستخدام المفرط للأنترنت ، ومعرفة آثارها المختلفة وخاصة الإجتماعية منها على هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع، وعليه نطرح السؤال التالي: **ما مدى تأثير الإستخدام المفرط للأنترنت على المراهقين؟**

2 ـ طرح التساؤلات: من هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

ـ ما مدى إستخدام المراهقين لشبكة الأنترنت؟

ـ ماهي عادات وأنماط هذا الإستخدام؟

ـ ما هو تأثير الإستخدام المفرط للشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس؟

ـ ما هو تأثير هذا الإستخدام على الإتصال الأسري للمراهق؟

3 ـ وضع الفرضيات:

لقد وضعنا الفرضيات على النحو التالي:

1/ الإستخدام المفرط لشبكة الأنترنت يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي للمراهقين.

2/ للإستخدام المفرط للأنترنت تأثير سلبي على الإتصال الأسري للمراهق.

4 ـ أهمية الموضوع:

تتمحور دراستنا حول ظاهرة الإستخدام المفرط للأنترنت وأثرها على المراهقين، ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

ـ تكمن أهمية موضوع الدراسة حسب إعتقادنا في أهمية الوسيلة في حد ذاتها وهي الأنترنت، و ما تمتاز به من خصوصيات إتصالية فائقة، والتي أصبحت أداة فعالة وفي غاية الأهمية، سواء في المجالات العلمية أو المهنية وحتى الشخصية.

ـ تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة التي تتناولها، وهم تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث يعتبرون من أكثر العينات التي تستخدم شبكة الأنترنت، وقد يتعدى هذا الإستخدام إلى شكل الإدمان عليها.

ـ تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها من الدراسات القليلة في حدود علم الباحث التي تناولت الإستخدام المفرط للأنترنت على الرغم من أهميته.

ـ إن الظاهرة التي هي محل الدراسة تعد من المواضيع الجديدة ، الأمر الذي يستدعي ضرورة رصد كافة التغيرات والمشكلات الناجمة عنها.

5 ـ أسباب إختيار الموضوع:

تعددت أسباب إختيارنا لهذا الموضوع بين ما هو موضوعي وما هو ذاتي:

الأسباب الذاتية:

لكل دراسة دوافع ذاتية، وعليه كانت الأسباب الكامنة وراء تناول هذا الموضوع على النحو التالي:

ـ الإهتمام والميول الشخصي للموضوع.

ـ الأهمية المتزايدة التي صارت تتمتع بها هذه الوسيلة الإتصالية ، والتي تعرف إنتشارًا واسعًا ومتناميًا، ولّدت لدينا فضولًا وهواجس بحثية تتعلق في أغلبها بالتأثير الناجم عن إستخدام هذه الوسيلة.

ـ قلة الدراسات التي تتناول فئة المراهقين وإستخدامهم المفرط للشبكة العنكبوتية.

ـ إختيار فئة المراهقين كعينة لهذه الدراسة يعود أساسًا إلى أهمية هذه الفئة في المجتمع ، إنطلاقًا من إعتبارها الشريحة الأكثر إستخدامًا لهذه الوسيلة الإتصالية.

ـ لأجل الحصول على حقائق لظاهرة الإستخدام المفرط للأنترنت لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، من خلال معرفة الأثر الذي تتركه على هذه الشريحة المهمة من المجتمع.

ـ السعي لإثراء المكتبة بمواضيع جديدة تكون ممهدة لمواضيع أكثر عمقا .

الأسباب الموضوعية:

ـ الأهمية البالغة للموضوع ، وإندراجه ضمن مواضيع علوم الإعلام والإتصال.

ـ إكتساب الأنترنت لطابعها الإجتماعي، وهذا بسبب إدراكها من طرف جميع الشرائح وخاصة المراهقين، حيث أصبحت من ممارساتهم اليومية.

ـ تتميز الشبكة العنكبوتية بخصائص وسمات مثل التفاعلية والتنوع وتعدد الوسائط ومستويات الإتصال، وهذا يكون له الأثر البالغ على المستخدم.

ـ الإستخدام المتكرر للأنترنت قد يؤدي إلى الإدمان عليها، وبالتالي لا يمكن أن يمر ذلك دون أن يترك أثره على المراهقين.

6 ـ أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف معينة يسعى الباحث لتحقيقها، فالبحث بدون هدف محدد سلفًا هو ضرب من الفوضى، ويؤدي حتمًا إلى عدم التحكم في الموضوع المراد دراسته، لذلك يمكن إيجاز أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

ـ الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو محاولة معرفة الأثر الذي تتركه ظاهرة الإستخدام المفرط للأنترنت على المراهقين.

ـ محاولة معرفة الدور الذي تلعبه الشبكة العنكبوتية في التأثير على المراهقين.

ـ تسليط المزيد من الأضواء على هذه الظاهرة المتمثلة في الإستخدام المفرط للأنترنت.

7 ـ تحديد المصطلحات:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات أمرًا لا بد منه في الدراسات والبحوث العلمية، ويرجع سبب ذلك إلى تعدد المفاهيم والمصطلحات في البحوث الإجتماعية و الإعلامية والنفسية وغيرها، تبعًا لتلك المجتمعات وخصائصها، بالإضافة إلى إختلاف الباحثين أنفسهم في إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينة، وبذلك تختلف المفاهيم من باحث لآخر، وفي دراستنا هذه سوف نتطرق إلى المفاهيم التالية:

الإستخدام ، الأنترنت ، الأثر، المراهقة.

1ـ الإستخدام:

لغة:استخدم ـ أستخدم(الرجل غيره)، استخدمه استخدامًا فهو مستخدِم والآخر مستخدَمُ: إتخذه خادمًا ، طلب منه أن يخدمه .إستخدم الإنسان الآلة أو السيارة .....إلخ إستعملها في خدمة نفسه، والأمر من إستخدِمْ[1]

إصطلاحًا:

مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة وتكنولوجيا الإتصال بصفة خاصة، غلب توظيف مصطلح إستخدام أو إستعمال في أحيان أخرى، وهذا لتجسيد العلاقة بين الإنسان المستخدم User_ والآلة أو التقنية، وما يطبع هذه العلاقة من تفاعل ومشاركة، وما قد يؤدي في المستقبل من إندماج بين الآلة والإنسان، ويعرف الإستخدام بأنه: " ما يستخدمه الفرد فعليًا من المعلومات أي أنه الإستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى أن

[1] عصام نور الدين، محجم نور الدين، الوسيط عربي ـ عربي، دار الكتب العلمية ، بيروت، 2005، ص102.

الإستخدام ربما يرضي إحتياجات المستفيد أو لا يرضيها، وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل"[1].

والإستخدام في مجال الأنترنت يتخذ مفهومين هما:

الإستخدام العام: وهو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الإستخدام.

الإستخدام الخاص: وهو الإستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار عمل مثل: التجارة الإلكترونية، البيع والشراء....إلخ.

التعريف الإجرائي:

نقصد بالإستخدام في هذه الدراسة الإستعمال المفرط و العام لوسيلة الأنترنت من طرف المراهقين.

2 ـ الأنترنت:

لغة:

كلمة Internet إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما:

كلمة interconnexion وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض.

و كلمة Network وتعني شبكة.

فقد أخذ من الكلمة الأولى inter ومن الثانية net وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة internet هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض[2].

[1] عبد الحميد بلعباس، إتاحة وإستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، دراسة لإستخدام مصادر المعلومات من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية محمد بوضياف، مذكرة ماجستير، قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة المسيلة،2005 ـ 2006،ص7.

[2] محمد علي شمو ، التكنولوجيا الحديثة والإتصال الدولي والأنترنت ، الشركة السعودية للأبحاث ، جدة ، ط 1 ، 1999 ، ص 232 .

إصطلاحا:

تعرف الموسوعة الإعلامية الأنترنت أو شبكة المعلومات الدولية بأنها: " شبكة عملاقة تمثل الحاضر والمستقبل معًا ، تختصر الزمن ، تنشر العلم والثقافة و المعلومات والأفكار والآراء والأخبار، وتشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان وحياة المجتمع ، بل وحياة المجتمعات ودول بأسرها ، وهي تتيح لأجهزة الكومبيوتر في جميع أنحاء العالم الإتصال ببعضها البعض من أجل تبادل المعلومات بل المشاركة في صنعها أيضا، وبذلك أصبحت شبكة الأنترنت نافذة عريضة تطل منها على العالم عبر شاشة كمبيوتر لا تتوقف عن العمل[1]. فهي مجموعة هائلة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها، بحيث تمكن مستخدميها من المشاركة في تبادل المعلومات[2].

ـ كما عرفها أيضا الباحث " أحمد كسيبي" على أنها : " مجموعة من الشبكات المعلوماتية التي تعتبر من أهم و أكبر شبكات المعلومات في العالم، فهي مجموعة شبكات متصلة ببعضها البعض ، وتسمح بتبادل المعلومات بكل حرية بين شبكات المؤسسات الكبرى و حتى أصغر الشبكات الخاصة و الشخصية "[3]

التعريف الإجرائي:

الأنترنت عبارة عن وسيلة إتصالية حديثة ، تحتوي على كل وسائل الإتصال الأخرى ، مما يعني أنها تشتمل كذلك على خصائصها ، بل تفوقها بخصائص أخرى كالتفاعلية والعالمية ، وهذا يستلزم تعدد وتنوع إستخداماتها التي تحدد إيجابياتها وسلبياتها من خلال أهداف ونوايا المستخدم.

---

[1] سهيل شراد، السياق المنزلي لوسائل الإعلام: دراسة وصفية للأنترنت داخل الأسرة الجزائرية، أطروحة ماستر في علوم الإعلام والإتصال، تخصص الإتصال والصحافة المكتوبة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2013/2012، ص40.

[2] بشير العلاق ، القاموس التكنولوجي للمعلومات والإتصالات ، دار العلم ، لبنان ، ط 1 ، 2006 ، ص 34.

[3] جودت أحمد سعادة ، فايز عادل السرطاوي ، إستخدام الحاسوب و الأنترنيت في ميادين التربية والتعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ، ط 1، 2007 ، ص67.

3 ـ الأثـــــر:

الأثر نتيجة غير مقصودة وغالبًا ما تكون متوقعة أيضًا، تترتب عن فعل أو حادثة لكنها لا تنتج مباشرة و إنما بعد سلسلة من الأحداث[1]

تهدف وسائل الإعلام المختلفة إلى التأثير على جمهورها في آراءه وعاداته ومواقفه وإتجاهاته، لهذا فهي تترك أثرًا معينًا على الأفراد قد يكون إيجابيا أو سلبيا ، فنقول أثر فيه تأثيرًا وترك فيه أثرًا ، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر[2]

فالأثر هو نتيجة الإتصال ، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء ، وقد يكون الأثر نفسي أو إجتماعي، ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية[3]

كما أن كلمة أثر في الإعلام " ترجع إلى أية نتائج يمكن أن تنجم عن عمل وسائل الإتصال الجماهيري سواء في ذلك النتائج المقصودة أو غير المقصودة "[4]

ويرى الباحث "عبد الباسط محمد عبد الوهاب" بأن الأثر " ما أحدثته التكنولوجيا الإعلامية ، سواء كان الأثر سلبيا أو إيجابيا كاستخدام الأقمار الصناعية أوجد عدة قنوات إرسال وكذلك

---

[1] محمد عاطف غيث ، قاموس علم الإجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د ط ، 1996 ، ص 128 .

[2] عبد المنعم الخنفي ، المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية ، مكتبة مدبولي ،القاهرة ، ط 1 ، 2000 ، ص 173 .

[3] حسن عماد مكاوي ، ليلى حسن السيد ، الإتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط 2 ، 2001 ، ص 52 .

[4] سامية محمد جابر ، الإتصال الجماهيري والمجتمع الحديث : النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، د ط ، 1998 ، ص 152 .

أوجد إرسالًا منخفضًا ، وعملت على تفتيت الجماهير إلى أفراد منعزلين بعد أن كان الإرسال قبل الأقمار الصناعية يتوجه لجميع الجماهير[1]

و يعرف الباحث "عبد الله بوجلال" الأثر بأنه " ما يمكن أن يحدث من تغيير في المواقف أو السلوكيات والآراء والمعلومات من جراء إنتقال الرسالة الإعلامية إلى المتلقي ، فالرسالة الإعلامية قد تلفت إنتباه المتلقي فيدركها ، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة ، وقد تجعله يكون إتجاهات جديدة أو يعدل من إتجاهاته السابقة ، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق "[2]

أما الباحث " السعيد بومعيزة " فيرى أن " الأثر هو تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجماهير ووسائل الإعلام ، وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجماهير التي تتوجه إليهم بهدف إستمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي، و من جانب أفراد الجماهير فهم يستعملون وسائل الإعلام ويتعرضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة باختلاف سياقاتهم الإجتماعية والنفسية والإقتصادية والثقافية، وهذا وفقا للقيمة التي تحملها هذه المحتويات ، وما يمثله بالنسبة إليهم ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم المختلفة "[3]

[1] عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، إستخدام تكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، د ط ، 2005 ، ص 331. .

[2] عبد الله بوجلال ، أثر التلفزيون على الأطفال ،مجلة بحوث ، جامعة الجزائر ، العدد 1 ، 1993/1992 ، ص 64 .

[3] السعيد بومعيزة ، أثر وسائل الإعلام على السلوكيات والقيم لدى الشباب ، دراسة إستطلاعية لمنطقة البليدة ، أطروحة دكتوراه ، قسم علوم الإعلام والإتصال ، جامعة الجزائر ، 2004/ 2005 ، ص 30

التعريف الإجرائي:

الأثر هو مجمل النتائج الإجتماعية السلبية المترتبة عن الإستخدام المفرط للأنترنت من طرف المراهقين، والتي تمس المراهق نفسه أو أسرته.

4 ـ المراهقة:

لغة: ترجع كلمة " المراهقة " إلى الفعل العربي " راهق " الذي يعني الإقتراب من الشيء ، فراهق الغلام فهو مراهق ، أي قارب الإحتلام ، ورهقت الشيء أي قريب منه ، والمعنى يشير إلى الإقتراب من النضج والرشد[1].

كلمة مراهقة ـ Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolexere ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والإنفعالي والإجتماعي[2].

إصطلاحًا:

المراهقة هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج وتقع بين بداية سن النضج وبداية مرحلة البلوغ، ويحددها علماء النفس عادة في سن الثاني عشر أو الثالث عشر، وتختلف الإتجاهات نحو المراهقة باختلاف الثقافات، كما أن الأثر الإجتماعي والسيكولوجي للمراهقة يختلف أيضًا طبقا لاختلاف الأنماط الثقافية والإجتماعية[3].

المراهقة هي مرحلة إنتقالية تتسم باستثارة الغرائز الجنسية، كحب الحركة والإستقلالية وغناء الحياة العاطفية، وهي مرحلة تتطور فيها القدرات العقلية خاصة الذكاء، ويظهر فيها التفكير المجرد، وهي مرحلة تكوين علاقات صداقة وعلاقات عاطفية[4].

---

[1] عبد المنعم الميلادي ، المراهقة سن التمرد والبلوغ ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، د ط ،2008،ص18.

[2] حامد عبد السلام زهران،علم النفس النمو،الطفولة والمراهقة،عالم الكتب،القاهرة،ط1،2005،ص323.

[3] محمد عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع(مرجع سبق ذكره)،ص ص 18.19.

[4] سميرة عبدي ،الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15.17) سنة،أطروحة ماجستير،تخصص علم النفس المدرسي،جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2010.2011، ص38

المراهقة هي مرحلة النمو التي تبدأ في سن الثالث عشر وتنتهي في سن النضج أي حوالي الثامن عشر أو العشرين من العمر، وهو سن النضج العقلي والإنفعالي والإجتماعي[1].

التعريف الإجرائي:

تعرف المراهقة في هذه الدراسة بأنها "الفئة العمرية من 15 إلى 20 سنة للمتمدرسين في المرحلة الثانوية، والذين يترددون على إستخدام الأنترنت.

8 ـ الدراسات السابقة:

إن إطلاع الباحث على معظم أو مجمل الدراسات التي تناولت نفس الموضوع أو جانبا مهمًا منه يعد أمرًا هامًا من أجل توسيع مجال المعرفة لديه أو إستكمال جانب لم تتناوله الدراسات قبلًا، لذا فإنه من الأهمية بمكان أن يقوم الباحث بالإطلاع عن الدراسات السابقة ، لتفادي عملية تكرار دراسة الموضوع نفسه، ويكون بذلك لم يقدم أية فائدة علمية للحقل العلمي.

تتمثل الدراسات السابقة لموضوع بحثنا، والتي أمكن الإطلاع عليها في بعض الدراسات المشابهة للموضوع، و تضم بعض البحوث والأطروحات والمجلات العربية التي تتناول شبكة الأنترنيت وإستعمالها وآثارها النفسية والإجتماعية، وهي على النحو التالي:

❖ **الدراسات العربية:**

1ـ دراسة حسام الدين عزب:

حسام الدين عزب، إدمان الأنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي السنوي للطفل والبيئة ، القاهرة،24 ـ 25 مارس 2001.

ـ تناولت الدراسة طبيعة العلاقة بين إدمان الأنترنت وبعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك على عينة قوامها 200 طالب وطالبة في المرحلة الثانوية من الذين

[1] عزت حجازي، معجم مصطلحات الفلسفة وعلم الإجتماع، المجلس القومي لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية،الكويت، دط،1971،ص9.

تتراوح أعمارهم بين 16 و 18 سنة ، و إشترط في جميع أفراد العينة أن يكون لدى كل واحد منهم جهاز كومبيوتر ومشترك في شبكة الأنترنت.

ـ وتوصلت الدراسة إلى وجود إرتباطات سالبة بين درجات الإدمان ، وكانت الإرتباطات موجبة لدى غير المدمنين، كما وجدت فروق بين المدمنين وغير المدمنين من الذكور لصالح غير المدمنين في كل أبعاد الصحة النفسية مثل: الشعور بالكفاءة، القدرة على التفاعل الإجتماعي، الثقة بالنفس، ضبط النفس، كما وجدت الفروق ذاتها بالنسبة للإناث.[1]

2 ـ دراسة ليري أحمد صالح:

تناولت هذه الدراسة أثر المشكلات الإجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمي الكومبيوتر والأنترنت لمدينة الكويت، وذلك على عينة بلغت 250 فتى وفتاة أعمارهم لا تتجاوز 25 سنة، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

ـ أن أفراد العينة يقضون ما يقارب 15 ساعة أسبوعيًا، وينفقون ما يقارب مائة دينار شهريًا على شبكة الأنترنت، وأن هذا الوقت الثمين يتم قضاؤه في إستخدام برامج غير مجدية، مما يؤدي إلى أمراض إجتماعية ونفسية مختلفة.

. الأنترنت تساهم في خلق أمراض إجتماعية ونفسية مختلفة، وتزيد من المشكلات الإجتماعية والأسرية، ويمكن إرجاع هذه المشكلات إلى الوقت الذي يجلسون فيه حول جهاز الكومبيوتر والذي يكون على حساب أسرهم لفترات ليست قصيرة، مما يؤدي إلى المشاحنات والمشاكل.[2]

[1] سلطان عائض مفرح العصيمي،إدمان الأنترنيت وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، أطروحة ماجستير في العلوم الإجتماعية، تخصص الرعاية والصحة النفسية، الرياض، 2010، ص87.

[2] ليري أحمد صالح،أثر المشكلات الإجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمي الكومبيوتر في مقاهي الأنترنيت،وزارة الصحة الكويتية، جريدة الشرق الأوسط، العدد 8074،2009.

3 ـ دراسة محمد لعقاب بعنوان: "مجتمع الإعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للأنترنتيين"، أطروحة دكتوراه نوقشت بجامعة الجزائر، قسم علوم الإعلام والإتصال سنة 2001.

وقد انطلق الباحث من الإشكالية التالية : ما هي طبيعة التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والمعلومات على المجتمع البشري؟

و اعتمد على المنهجين التاريخي والوصفي، وقد توصل إلى مجموعة من النتائج هي كالتالي:

- بينت الدراسة أن 34 % من المبحوثين يشاركون في مجموعات النقاش الإلكتروني.
- 40 % من المبحوثين أصبحوا يشعرون بالعزلة بعد استخدامهم الانترنت.
- 69.31 % يشعرون أن الأنترنت تحررهم أكثر.
- نسبة الذكور المستخدمين للأنترنت بلغت 56% مقابل 44 %من الإناث.

و على العموم فقد بينت الدراسة أن تكنولوجيا المعلومات أثرت على كل مناحي الحياة الاجتماعية، وأدت إلى تغييرها وإحداث انعكاسات مختلفة عليها، خاصة ما تعلق منها بالعلاقات الاجتماعية مع ظهور المجتمعات الإفتراضية على الأنترنت.[1]

❖ **الدراسات الأجنبية:**

1 ـ دراسة كيمبرلي يونغ 1996 بعنوان: "إدمان الأنترنيت"

تمت هذه الدراسة على 396 حالة من المستخدمين السابقين للأنترنت و100 حالة من المستخدمين الجدد للأنترنت، وأستخدمت إستمارة من 8 فقرات عن إستخدام الأنترنت من إعداد الباحثة، وتضمنت أسئلة مفتوحة عن الساعات التي يقضونها على الأنترنت، والمشاكل التي تسببها، وإستقرت النتائج على أن:

[1] محمد لعقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للأنترنتيين، أطروحة دكتوراه بجامعة الجزائر،2001/2000.

ـ إدمان الأنترنت هو إدمان سلوكي.

ـ المستخدمون السابقون يقضون حوالي 8 مرات أكثر من المستخدمين الجدد أسبوعيًا.

ـ ظهور مشكلات كبيرة في حياة المستخدمين القدامى.

ـ لم يبلغ المستخدمين الجدد عن أي مشكلات أو تأثيرات، لأنهم قادرون على السيطرة على كمية إستخدامهم للأنترنت.[1]

2 ـ دراسة " صوفيا أسلانيدو وجورج مينيكس " (Sofia Aslanidou. GEORGE Menexes) بعنوان: الشباب والأنترنت: الإستخدامات والتطبيقات المنزلية.

وقد نشرت هذه الدراسة سنة 2008 بمجلة "COMPUTER & EDUCATION"[1] وقد شملت عينة من تلاميذ الثانويات بلغت 418 مفردة يتراوح سنهم بين 12−18 سنة، وتناولت بالدراسة أهم التطبيقات والإستعمالات التي يستخدم من أجلها الشباب شبكة الأنترنت، وتوصلت هذه الدراسة إلى ما يلي:

ـ إستعمال الأنترنت في المنزل لأغراض دراسية يتم بنسبة قليلة.

ـ الأنترنت تعتبر مؤشرًا للمكانة السوسيو إقتصادية للأفراد، حيث وجد أن أغلب المستعملين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي وعلمي معتبر.

ـ الذكور أكثر استخداما لشبكة الأنترنت لأغراض ترفيهية.

ـ إستخدامات الأنترنت لم تكن لها علاقة بمكان الإقامة، بقدر ما كانت لها علاقة بالمستوى الثقافي والعلمي للأولياء.

[1]Young K ,Internet addiction,the emergence of new clinical disorder,paper presented at the 104th annual meeting of the American psychological Association ,August 11,1996 ,Toronto ـCanada.

[2] Sofia Aslanidou. GEORGE Menexes.: « youth and internet, uses and practices in the home »COMPUTER & EDUCATION,10, 2008, p 1016.

9 ـ عينة الدراسة:

العينة جزء من الظاهرة الواسعة معبرة عنه كله، تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية، لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها[1]

وتعرف العينة أيضا بأنها " إختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها وهي تعد طريقة إحصائية سليمة في منطقها وليس في أسلوبها"[2]

وتستخدم طريقة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي مفرداتها بالآلاف أو بالملايين، حيث يتعذر إجراء الدراسة على كامل مجتمع البحث.

وقد تم إعتماد العينة العمدية في إختيار عينة الدراسة، والمتمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية، من مستخدمي الأنترنت، والمتمدرسين بثانوية بن داود ـ مركز بولاية غليزان. تتراوح أعمارهم بين 15 و 20 سنة

وقد تم توزيع الإستمارات على 90 مفردة، بالتساوي بين الذكور والإناث، وعند إسترجاعها ضاعت 6 إستمارات، فانحصرت العينة في 84 مفردة، تضم 43 ذكور و 41 إناث .

[1] صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي،جامعة باجي مختار، عنابة، دط،2003،ص29.

[2] محمد زيان عمر،البحث العلمي: مناهجه وتقنياته، دار الشروق للنشر والتوزيع ،السعودية، 1983 ، ص188 .

10 ـ نوعية الدراسة:

1 ـ منهج الدراسة:

إن إختيار المنهج المراد إتباعه من طرف الباحث، يعتبر من أهم العناصر للقيام ببحث علمي ناجح وسليم، باعتبار أن المنهج يسلكه أو يتبعه الباحث للوصول إلى الإجابة على تساؤلات بحثه، فإذا كان المنهج هو " طائفة من القواعد العامة للوصول إلى الحقيقة في العلوم، أو هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة " وهو أداة إختيار الفروض، ويقع عليه عبء تطويرها وتحقيقها[1]، فهذا يعني أنه لا غنى عنه بالنسبة لأي بحث علمي.

وباعتبار أن مناهج البحث متعددة ومتنوعة فإنه يتحتم على الباحث إختيار المنهج المناسب الذي يخدم بحثه بطريقة علمية ومنهجية سليمة، وكما نعلم فإن هناك العديد من الدراسات في العلوم الإجتماعية والإنسانية، وكل دراسة تتطلب مناهج معينة من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة في بداية البحث.

تندرج دراستنا ضمن الأبحاث التي ينطبق عليها منهج المسح الإجتماعي، الذي يعرف بأنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[2]. وقد إستعنا بهذا المنهج لأنه من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية، ولضرورة يفرضها البحث في حد ذاته فهو الأنسب لدراستنا هذه والمتمثلة في الإستخدام المفرط للأنترنت وأثره على المراهقين.

---

[1] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،عالم الكتب،القاهرة،ط1،2004، ص15.

[2] عبد الله محمد شريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع،الإسكندرية،ط1،1996، ص64.

2 ـ إطار البحث:

❖ **الإطار الزمني:** إستغرق المجال الزمني للدراسة قرابة 06 أشهر، وسنقسم هذه المدة إلى قسمين: الدراسة النظرية والدراسة الميدانية.

ـ بدأت الدراسة النظرية في ديسمبر 2013 وإستمرت إلى غاية أفريل 2014، وقد إغتنمت هذه الفترة من أجل تحديد الموضوع وجمع جميع المفاهيم المرتبطة به، ومدى أهمية دراسة هذا الموضوع وأيضًا علاقته بما هو موجود في أرض الواقع، وجمع المراجع والمصادر المرتبطة بهذا الموضوع، وترتيبها وتصنيفها، فمنها ما خصص للجانب المنهجي ومنها ما خصص للجانب النظري.

ـ أما الدراسة الميدانية فقد بدأت خلال شهر أفريل 2014 وإستمرت إلى غاية جوان 2014 وفيها قمت بإعداد الإستمارة وتحكيمها وتوزيعها على التلاميذ بثانوية بن داود مركز، وبعد إسترجاعها قمت بتفريغها وجدولتها، ومن ثم تفسيرها وتحليلها وإستخراج النتائج.

❖ **الإطار المكاني:** لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته، لا بد أن يكون لديه قدر كافي من المعرفة عن المجتمع الذي سوف يجري فيه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج وتوصيات تساعده في التخطيط للمجتمع[1]. وقد إخترت ثانوية بن داود مركز بولاية غليزان كمجال جغرافي لهذه الدراسة.

[1] محمد شفيق،البحث العلمي:الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، د ط،1998، ص213.

11 ـ أدوات جمع البيانات:

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه، وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة، ويتوقف صدق البحث وقيمته العلمية على الإختيار السليم للمنهج و الأدوات التي تحقق الوصول إلى الأهداف المسطرة، والشائع حول أدوات البحث العلمي أنها " تلك الوسائل المستخدمة من طرف الباحث لجمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث"[1] فعليه الإحاطة جيدًا بالأدوات والطرق التي يستخدمها للوصول إلى نتائج بأقل وقت وجهد وتكاليف.

ونظرًا لحجم وتشتت مفردات مجتمع البحث (مستعملي شبكة الأنترنت) ، فإنه من الواجب علينا الإختيار الأنسب للأدوات البحثية التي تمكننا من جمع البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات البحث وفرضياته، وعليه سنعتمد في دراستنا هذه على أداة " **الإستمارة** " التي تعرف بأنها: " أسلوب جمع البيانات بطريقة منهجية مقننة، لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات"[2].

وما يبرر إختيارنا لإستعمال الإستمارة كأداة لبحثنا هذا هو كونها من أفضل أدوات البحث للدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة مجتمع بحث كبير وواسع كما هو الحال في هذه الدراسة.

وقد تم تصميم الشكل النهائي للإستمارة من خلال المرور بعدة مراحل ، كتحديد إطار البيانات المطلوبة ونوعها، ونوع الأسئلة المطلوبة، ثم إعداد الإستمارة في صورتها الأولية ووضع الأسئلة في أشكالها المختارة وتحكيمها، ومن ثم إعداد الإستمارة في شكلها النهائي

---

[1] خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار الريحانة، الجزائر، ط1، 2003، ص126.

[2] محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب،القاهرة، دط،1993،ص183.

المعدل، بعد الإستفادة من ملاحظات الأستاذ المؤطر، وتوزيعها في صيغتها النهائية مقسمة إلى أربعة محاور:

1. **محور السمات العامة:** ويضم متغيري السن والجنس.
2. **محور أنماط إستخدام الأنترنت:** يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى الكشف عن مدى إستخدام المراهقين للأنترنت .
3. **محور مظاهر الإستخدام المفرط للأنترنت:** شمل مجموعة من الأسئلة التي ترتكز على أهم التصرفات والسلوكات الناتجة عن الإستخدام المفرط للأنترنت،لإختبار ما إذا كان هؤلاء المراهقين مدمنون بالفعل على الأنترنت أم لا.
4. **محور تأثيرات الأنترنت:** ويعد من أهم محاور الإستمارة لأنه يركز على أهم الآثار التي يمكن أن تنجر عن هذا الإستخدام المتكرر.

12ـ الخلفية النظرية للبحث:

أدى النمو الهائل في استخدام الأنترنت إلى مرحلة جعلت الباحثين في مجال الإستخدامات والإشباعات يزيدون من اهتماماتهم بدراستها. فنموذج الإستخدامات والإشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائل الإتصال، والذي يبادر باستخدام هذه الوسائل ويبني سلوكه الإتصالي على أهدافه بشكل مباشر، إضافة على أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته ، بمعنى يختار الأفراد بوعي وسائل الإتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجتهم النفسية والإجتماعية من خلال وسائل الإعلام.

ووجد كل من **بالمجرين ورايبورن (Palmgreen & Rayburn**, 1965 **)** أن الناس يستخدمون الكمبيوتر لإشباع ما يلي:

أ –**الحاجات الشخصية:** على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب.

ب –الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة: مثل التفاعل الإجتماعي وتمضية الوقت والعادة وإكتساب المعلومات والتسلية.

لذا إعتمدت الدراسة الحالية على مدخل الإستخدامات والإشباعات لدراسة الإستخدام المفرط للأنترنت وتأثيره على المراهقين، باعتباره مدخلاً إتصالياً سيكولوجياً وهو من النماذج الهامة في شرح الظواهر المتعلقة بوسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة New Media وخاصة الأنترنت. فقد إفترض هذا النموذج وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية وإجتماعية، تدفعه لاستخدام الأنترنت كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل التكنولوجية المنزلية لإشباع إحتياجاته، في إطار أهداف هذا الجمهور من إستخدام تلك الوسائل، وتطبيقاً على ذلك فإن فئات جمهور مستخدمي الأنترنت أكثر نشاط ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الإتصال الرقمي، وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره في إستخدام الأنترنت عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها ، ومدى إشباع تلك الحاجات من إستخدام الأنترنت مقارنة بوسائل الإتصال الأخرى.

ويتحقق من منظور الإستخدامات والإشباعات ثلاث أهداف رئيسة :

ـ السعي إلى إكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

ـ شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

ـ التأكيد على نتائج إستخدام وسائل الإتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري.

ويربط " **آلان روبرت**" هذه الأهداف الثلاثة بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي ، حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل (UNITE) ، وتكون علاقات الفرد بمحيطه الاجتماعي هي البناء (STRUCTURE) ويكون ملاحظة سلوك الأفراد عند

إستخدامهم لوسائل الإتصال هو الأنشطة، وتكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من وسائل الإتصال والمحتوى والإهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف.[1]

13 ـ صعوبات الدراسة:

ـ صعوبة التحديد الأولي للموضوع بحكم تداخل عدة متغيرات فيه.

ـ قلة الدراسات والبحوث التي تتناول هذا الموضوع.

ـ الشح المعلوماتي، وقلة المراجع، وخاصة العربية منها، التي تتناول ظاهرة الإستخدام المفرط للأنترنت، نظرًا لحداثة هذه الظاهرة.

ـ تتوفر العلاقات الإنسانية على درجة بالغة من التعقيد، حيث يصعب عزل المتغيرات والجزم بتأثيرها أو تأثرها، مما ينعكس على التحليل والإستنتاجات والنتائج بالضرورة.

ـ محدودية الإمكانيات المادية والمعرفية للباحث منعت من التوسع والإسهاب.

[1] عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، مصر، د.ط، 1998، ص 120.

تمهيد:

إخترقت الأنترنت حياتنا اليومية والإجتماعية ، وأصبحت من الوسائل التي لا يمكن الإستغناء عنها، حيث يقف العالم اليوم شاهدًا على التحولات الهائلة التي أحدثتها هذه الشبكة والتي باتت تلقي بظلالها على كل جانب من جوانب المجتمع الإنساني.

وتعتبر شبكة الأنترنت من أحدث تكنولوجيات الإعلام والإتصال الجماهيري التي إختتمت بها البشرية القرن العشرين، ولتضيف إلى محصلة الإنتاج الإتصالي المتطور تكنولوجيا جديدة و متطورة ، ظهرت خلال السنوات الأخيرة من القرن الماضي، كما تعكس في الوقت ذاته قدرة العقل البشري على عمليات التحديث والتجديد والتطور المستمر، والتطلع إلى تكنولوجيات فائقة التطور والتعقيد، وهذا ما تجلى في شبكة الأنترنيت التي جمعت بين خصائص جل الوسائل الإتصالية والإعلامية المختلفة الأخرى، كما وفرت على الإنسان عامل الوقت والجهد والتكاليف، كما تستخدم في مجالات متعددة ، وباختصار يمكن القول أن الشبكة العنكبوتية تعطينا صورة واضحة عن مدى إستمرارية وسعي نشاط الجنس البشري لإكتساب وإقتناء المزيد من تكنولوجيات الإعلام والإتصال، وجعلها أكثر فاعلية وكفاءة وفائدة للمجتمع.

المبحث الأول: الأنترنت: المفهوم والنشأة

المطلب الأول: مفهوم الأنترنت

مصطلح الأنترنت internet مشتق من international Net Work أو الشبكة العالمية، وتعرف بأنها عبارة عن شبكة ضخمة من الحواسيب المتصلة فيما بينها حول العالم التي يتم من خلالها تبادل المعلومات، وهي أكبر شبكة حواسيب موسعة تغطي جميع أنحاء العالم، تربط بين حواسيب شخصية وشبكات محلية وشبكات عامة، ويمكن لأي فرد أن يصبح عضوا في هذه الشبكة من منزله أو مكتبه، ويستطيع حينها الوصول إلى قدر هام من المعلومات عن أي موضوع يبحث[1]

فهي مجموعة شبكات متصلة ببعضها البعض، وتسمح بتبادل المعلومات بكل حرية بين شبكات المؤسسات الكبرى وحتى أصغر الشبكات الخاصة والشخصية[2].

ـ شبكة الأنترنت أو الشبكة الدولية للمعلومات، هي إحدى التطورات التقنية الكبرى والتي جمعت بين الحاسبات الآلية والإتصالات، وهي شبكة عالمية تربط عدد من الشبكات والحواسيب المختلفة الأنواع عبر العالم، ولها تسميات متعددة، فهي تسمى إختصارًا بالشبكة، ومن الناحية التقنية تسمى شبكة واسعة النطاق، كما تسمى شبكة "طريق المعلومات السريع"، لأنها تربط ملايين المستخدمين وتوفر لهم إمكانية تبادل الأفكار والرسائل والملفات[3].

وفي تعريف آخر فالإنترنت هي "شبكة الإتصال الأم التي تربط جميع أجهزة وشبكات الكمبيوتر في العالم كله." [4]

---

[1] نهلا عبد القادر المومني، الجرائم المعلوماتية، دار الثقافة،عمان ،الأردن، د ط ، 2008، ص ص34ـ 35.

[2] جودت أحمد سعادة،عادل فايز السرطاوي،إستخدام الحاسوب والأنترنيت في ميادين التربية والتعليم(مرجع سبق ذكره)، ص67.

[3] زياد القاضي، علي فاروق، مقدمة في الأنترنيت، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2000، ص15.

[4] محمد صالح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات، عين للدراسات والبحوث، القاهرة، مصر، ط2، 2002، ص 78.

أما " كمال حمدي" فيعرف الأنترنت على أنها : شبكة عالمية للحواسب، تنتقل عبرها رسائل مكتوبة ، مصورة أو صوتية، بدون حدود جغرافية[1]

فالأنترنت وسيلة إتصالية تعليمية وتثقيية وإخبارية ، تعمل على نشر الأخبار والمعلومات والمعارف المختلفة إلى كامل أنحاء العالم، تعتمد على الحواسيب في نقل الصورة والصوت والكتابة والملفات بين الأشخاص والمؤسسات والحكومات والدول، " وتعد الأنترنيت أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، تزود المستخدمين بالعديد من الخدمات كالبريد الإلكتروني، نقل الملفات والأخبار، خدمات الدخول في حوارات مع أشخاص آخرين حول العالم، ممارسة الألعاب الإلكترونية، الوصول إلى المكتبات الإلكترونية، وتضم عدد كبير من شبكات المعلومات موزعة على مستويات محلية، إقليمية، عالمية، وتسمح لأي حاسوب مزود بمعدات مناسبة سهلة الإستخدام بالإتصال مع أي حاسوب آخر في أي مكان من العالم، ويتبادل المعلومات المتوفرة معه أو المشاركة فيها مهما كان حجم المعلومات التي يمتلكها أو موقعه أو برمجياته"[2]، ومن بين الخصائص التي تتميز بها الأنترنت" هو أن طبيعة عملها قائمة على تخزين المعلومات والمعارف، تمكن المستخدم من الإستفادة منها في أي وقت وأي مكان"[3].

[1] باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنيت، دراسة في إستخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري، أطروحة ماجستير، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007 ـ 2008، ص43.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي، شبكات المعلومات والإتصالات، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009، ص140 .

[3] حليمي خضر ساري، ثقافة الأنترنيت: دراسة في التواصل الإجتماعي، دار مجدلاوي، عمان ، ط1،2005، ص 24 .

المطلب الثاني: مراحل تطور شبكة الأنترنت

كان لظهور شبكة الأنترنت تأثير واضح وثورة كبيرة في عالم الإتصالات وتبادل المعلومات الهائلة على مستوى العالم، وكان لهذا الظهور تطور متراكم لهذه المعلومات والحقائق منذ تسجيلها أو رصدها وحتى الآن، بكل ما تحويه من خدمات عظيمة في مجال الإتصال والتواصل مع العالم بأسره، والذي أصبح من مفرداته الجديدة مصطلح " القرية الكونية الصغيرة " ، وذلك بفضل هذا الشيء الجديد والمتجدد باستمرار والذي يسمى الأنترنت.

بدأت الأصول الأولى لشبكة الأنترنت منذ ظهور الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والشرقي بقيادة الإتحاد السوفياتي سابقًا[1].

وقد تطور بناء شبكة الأنترنت بعد غزو روسيا للفضاء وبدء سباق التسلح النووي، مما دفع السلطات الأمريكية إلى تطوير أبحاثها الخاصة في مجال الدفاع، عن طريق تأسيس وكالة قومية أمريكية أسمتها "وكالة مشروعات البحث المتقدمة " ،المعروفة إختصارًا بـ:
ARPA(Advanced Research projects Administration) وإستغلت في ذلك خبرات معظم الجامعات الأمريكية في هذا المجال.

في عام 1962 م نفذت وزارة الدفاع الأمريكية مشروع هذه الشبكة وأسمتها:

Advanced Research Agency Arpanet، حيث بدأ مجموعة من العلماء في إجراء أبحاثهم لإنشاء شبكة كومبيوتر عملاقة، كان الهدف من تأسيسها في ذلك الوقت خدمة أهداف عسكرية بحتة[2] .

[1] عمار خير بيك ، البحث عن المعلومات في الأنترنيت، دار الرضا للنشر، عمان، ط1، 2000، ص75.

[2] عباس مصطفى صادق، الأنترنيت والبحث العلمي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، ط1،2007، ص23 .

و في عام 1969 م تمكن علماء الأبحاث الأمريكيين من خلال هذه الوكالة من الإتصال ببعضهم من خلال شبكة إختبارية من أربعة حواسيب، وكان الهدف الرئيسي من هذه الشبكة هو خدمة الصناعات العسكرية الأمريكية من أجل تبادل المعلومات العسكرية السرية.

وفي عام 1971 م تطورت شبكة أربانت حتى وصلت إلى عشرين موقع من بينها جامعة هارفارد ومعهد مساشوستس للتكنولوجيا (MIT). وبعد نهاية الحرب الباردة بين الولايات المتحدة وروسيا بدأت الشبكة تقدم الخدمات التعليمية والأكاديمية، وفي عام 1972 م تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث على تلك الشبكة، وكانت أهداف هذه الشبكة ترتكز على إمكانية تبادل المعلومات كالأبحاث فيما بين العلماء في أنحاء البلاد .ولقد نما برنامج أربانت بالخارج ليعم كل الكرة الأرضية وأصبح يعرف بالأنترنت والذي هو اليوم مجموعة من شبكات الكمبيوتر مربوطة مع بعضها حول العالم في شكل قرية كونية. وفي عام 1972 تبنت الحكومة الأمريكية رسمياً شبكة أربانت كشبكة. وفي عام 1974 م توسعت الشبكة كي تغطي 62 موقعاً، وشهدت الأربانت العديد من التطورات، ففي عام 1983م انقسمت إلى شبكتين: الأولى Milnet التي اقتصرت على النواحي العسكرية، والأخرى Arpanet الجديدة وظلت إمكانية تبادل المعلومات بين الشبكتين متاحة، وعرف هذا الاتصال بعد ذلك باسم الأنترنت .وظهرت شبكات أخرى بجانب شبكة أربانت مثل (CSNET) وهي اختصار لثلاث كلمات (Computer Science Network) والتي توقفت عام 1989 م وكذلك شبكة (Bit Net) وكانت لأهداف علمية وتعليمية من خلال الاتصالات الدولية[1] .وفي عام 1981 م انتشرت الشبكة إلى أكثر من مائتي موقع، وقد انضمت المزيد من الحواسيب التي تستعمل أنظمة تشغيل مختلفة إلى الشبكة.

ومن العوامل التي ساعدت على ظهور شبكة الأنترنت وانتشارها بسرعة هو انتشار الحاسوب وزيادة استخداماته ودخوله في ميادين الحياة كافة، وظهور الشبكات العامة والمحلية، وأدى

[1] عباس مصطفى صادق،الأنترنيت والبحث العلمي(مرجع سبق ذكره)، ص 24.

توفر كل من البيئة المناسبة للاتصالات المتطورة وخاصة الأقمار الصناعية، وربط هذه الشبكات معاً لتبادل المعلومات والبيانات بأشكالها المختلفة، كما أدى التوسع في خدمات الهاتف إلى المساعدة في تطوير خدمة الأنترنت بشكل كبير ، وفي السبعينات أنشأت مؤسسة IBM ما أطلق عليه شبكة IBM . و في الثمانينيات تم تكوين الشبكة العالمية للأنترنت عن طريق المؤسسة الوطنية الأمريكية التي تولت إشهار وإنتشار إستعمال الأنترنت في التسعينات، وقد جربت هذه التقنية المتطورة أثناء احتلال العراق للكويت، حيث إستعملتها القوات الأمريكية في تلقي المعلومات العسكرية من واشنطن والأوامر بضرب القوات العراقية بدقة فائقة، وبعده بدأ تشجيع استخدام الأنترنت في تلقي كل أنواع المعلومات.

ويرجح أن استعمالها المكثف في المؤسسات العلمية على يد باحث بريطاني الذي فكر في اختراع طريقة يجعل فيها تبادل نتائج الأبحاث بينه وبين زملائه بسهولة وسرعة فاخترع عام 1991 م، نظامه الخاص وسماه بالأنترانت. فأصبحت الأنترنت أداة اتصال بين جميع القارات، وأصبح يعتمد عليها في التجارة الدولية[1].

و في أواخر الثمانينات من القرن العشرين ميلادي وتحديدًا في عام 1989 تم إنشاء الموقع العالمي الواسع world wide web بهدف تحسين طريقة مشاركة المعلومات والأبحاث من خلال إنشاء نظام يتم فيه نقل مستندات النصوص وعرضها وطباعتها بسهولة من أي حاسوب موصول بالأنترنت، وقد تم في هذا العام أيضَا إبتكار خدمة المحادثة عبر الأنترنت Chat من خلال أحد الطلبة الفنلنديين[2]

وفي عام1990 تم الإستغناء عن شبكة أربانتARPANET العسكرية الأمريكية رسميًا، وتم تطوير شبكة الإتصال الدولية تحت إسم: INTERNATIONAL NETWORK أو

[1] محمد محمج الهادي، عصر الكمبيوتر والتكنولوجيا الرقمية والمرئية، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، ط1، 2002،ص 45.

[2] جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والأنترنيت في ميادين التربية والتعليم (مرجع سابق)، ص ص 62،63.

الأنترنت .INTERNET المعروفة الآن ، والتي أستخدمت في البداية لتبادل المستندات المؤلفة من نصوص فقط، وتغير الأمر مع ظهور نظام W .W.W لأن مستندات الويب تتضمن الألوان والرسوم والأصوات ولقطات الفيديو وغيرها من الأنماط المستخدمة.

وفي عام 1992 تم إطلاق نظام W.W.W وبرنامجه، وقد ساعدت الصحافة على تسريع عملية إنتشار الأنترنت من خلال توضيح أهمية الشبكة واستخدامها، حتى بدأ استخدامها من جانب الملايين من الأشخاص وفي جميع القطاعات ، وقد ساعد انخفاض تكاليف الإتصالات على نمو الأنترنت عبر العالم[1]

[1] جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والأنترنيت في ميادين التربية والتعليم (مرجع سابق)،ص ص 64،63.

المبحث الثاني: الأنترنت:الإستخدام والوظائف

المطلب الأول: مجالات إستخدام الأنترنت

أشار تقرير منظمة "مشروع الإنتشار العالمي للأنترنت" إلى أن الأشخاص الذين يستخدمون الأنترنت في العالم هم في تزايد مستمر، ولا شك أن هذه الأعداد قد تضاعفت خلال خمس سنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين، نظرًا لتعدد مجالات إستخدام الأنترنت[1]. والتي يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

1-مجال التسلية والألعاب:

أصبحت الحاسبات الشخصية هواية شخصية، إذ يمكن إستخدامها في تنمية مختلف المواهب في الرسوم البيانية والصور وسائر الفنون المرئية الأخرى.

ويستطيع الطفل استخدام عدة أنواع من الألعاب الإلكترونية منها: ألعاب ترفيهية عامة، ألعاب رياضية، ألعاب العنف الخيالي، ألعاب العنف الواقعي (ذات الملامح الإنسانية).....

2- مجال الإتصال من خلال الأنترنت:

يمكن إستخدام شبكة الأنترنت في تطبيقات متعددة ، ومن هذه التطبيقات:WWW، البريد الإلكتروني، التخاطب السمعي، التخاطب الكتابي[2].

- **شبكة الويب العالمية ـ world wide web:**

وهي أكثر تطبيقات الأنترنت استخدامًا للبحث عن المعلومات كتابية ومسموعة ومرئية عبر صفحات إلكترونية، فتسمح بمشاهدة الصور ولقطات الفيديو بالصوت والصورة. ويمكن للشبكة أن تشبع العديد من الحاجات الخاصة بالنواحي المعرفية والشخصية والإجتماعية.

[1] محمد علي البدوي،دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، د.ط، 2006، ص244.

[2] محمود حسن إسماعيل، الطفل والكمبيوتر، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1،2003، ص ص 71، 74.

فبالنسبة للحاجات المعرفية ركزت الشبكة على هذه الوظيفة منذ بداية نشأتها بهدف نقل الأبحاث، أما الحاجات الشخصية المرتبطة بزيادة الإحساس بالثقة في النفس وتقدير الذات فإن الشبكة تتيح ذلك من خلال كتابة المستخدم عن نفسه أو طلب المساعدة من الآخرين.

وتشبع الحاجات الإجتماعية من خلال إمكانية اتصال المستخدم بالعديد من الثقافات في أماكن متعددة عبر أنحاءالعالم[1].

- **البريد الإلكتروني ـ Email:**

يعتبر نظام البريد الإلكتروني بمثابة العمود الفقري لشبكة الأنترنت، وأداة فعالة من أدوات الإتصال الجماهيري على النطاقين المحلي والعالمي، وهو من أكثر خدمات الأنترنت استخدامًا، وفيه يتم إرسال واستقبال الرسائل بين مستخدمي هذه الوسيلة عبر جميع أنحاء العالم.

ومع تطور هذه التقنية أتيح للمستخدمين إمكانية الإطلاع على البحوث العلمية التي تجرى في المجتمعات بسهولة وتكلفة قليلة ، بالإضافة إلى تسهيل أمور المستخدمين في نشر معلوماتهم ووضعها تحت تصرف الآخرين بصورة سريعة، كما يساعد البريد الإلكتروني على تنمية مهارات الإتصال والكتابة واللغة[2].

- **التخاطب السمعي:**

ويتم من خلاله إرسال الصوت عبر ملحقات جهاز الكومبيوتر إلى شخص آخر يجلس أمام الجهاز على الطرف الثاني، وهو يتطلب وجود سماعات لدى المستخدمين لإمكانية نقل وإستخدام الصوت والكاميرا أحيانًا.

[1] محمود حسن إسماعيل، الطفل والكومبيوتر(مرجع سبق ذكره)، ص76.

[2] محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية(مرجع سبق ذكره)، ص246.

- **التخاطب الكتابي(الدردشة Chat):**

حيث يتم التخاطب بين شخصين أو أكثر، وهي تتميز بقصر طول الجملة ووجود أسلوب مختصر للكتابة باستخدام الحروف بدلًا من الكلمات تسهيلًا لإجراء الإتصال[1].

3- مجال التعليم والمكتبات:

تحتل المكتبات عبر الأنترنت المكانة الأولى، مما يؤكد أهمية دور الأنترنت في التوعية الثقافية حيث أصبح بالإمكان عبرها الدخول إلى أي مكتبة في العالم، خاصة مكتبات الجامعات، مما ييسر عملية البحث العلمي الأكاديمي. ولهذا فقد وضعت مئات المكتبات في جميع أنحاء العالم فهارسها على شبكة الأنترنت المتوفرة على خدمة " Online"[2]

[1] محمود حسن إسماعيل، الطفل والكومبيوتر، مرجع سبق ذكره، ص78.

[2] محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، مرجع سابق، ص246.

المطلب الثاني: وظائف الأنترنت

الأنترنت كغيرها من وسائل الإعلام والإتصال تقدم مجموعة من الوظائف لمستخدميها، والتي تحقق بدورها مجموعة من التأثيرات المتنوعة ،سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، وتتلخص هذه الوظائف فيما يلي:

1-الوظيفة الإتصالية:

فيما يتعلق بوظيفتها الإتصالية فإن الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال، فهي تمكن مستخدميها من الإتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، تمكنهم من تبادل الآراء والتجارب، وتمكنهم أيضًا من خلق فرق النقاش وتبادل البريد الإلكتروني، وهي في هذا الشأن تعد من أفضل الوسائل الإتصالية،لأن الشبكة توفر لمستخدميها مستويات إتصالية فريدة، فهناك المحادثة التفاعلية والإتصال المتزامن أو غير المتزامن من فرد إلى آخر من خلال البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى اتصال فرد بجماعة أو جماعة بجماعة بشكل غير متزامن مثلما يحدث في جماعات الأخبار والقوائم البريدية[1].

2- الوظيفة الترفيهية:

إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الإشباعات النفسية والإجتماعية، ولإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان، وكغيرها من وسائل الإعلام التقليدية فإن الأنترنت قد خصصت حيزًا كبيرًا من مواقعها التي تشهد ازديادًا مطردًا للترفيه والتسلية بطرق وأساليب متنوعة.

ومن بين أشكال الترفيه التي توفرها الشبكة ما يعرف بـ"الواقع التخيلي" أوالإفتراضي، وهذا يتحقق بميزة الوسائط المتعددة Multimédia، ففي الشبكة توجد متاحف ومعارض

[1] محمد لعقاب، الأنترنت وثورة المعلومات، دار هومه للطباعة، الجزائر،ط1، 1999، ص44.

افتراضية يمكن لمستخدم الأنترنت أن يزورها، بهدف التسلية والترفيه أو الإطلاع على معروضاتها واستعراض تاريخها، وهناك أيضًا مجال كبير لتقدم ملحوظ في تكنولوجيا الواقع الإفتراضي الذي يحاول إعادة خلق عوالم غير موجودة، بما يساعد على التدريب عن طريق المحاكاة، كما يمكن للواقع الإفتراضي أن يستخدم في مجال الطب حيث يمكّن المرضى من تخفيف آلامهم بالإنهماك في عوالم يولدها الحاسوب، لهذا فإن المعالجة عبر التعرض لبرامج الواقع الإفتراضي تساعد الناس على تغيير طريقة تفكيرهم وتصرفاتهم وتفسيراتهم للمعلومات[1]

3- الوظيفة التثقيفية:

إن وسائل الإتصال تقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تطبيع أفراده وتنشئتهم على المباديء القويمة التي تسود في المجتمع، وتتجلى الوظيفة التثقيفية للأنترنت في تبادل المعلومات عن طريق الحواسيب أو من خلال الشبكة التي أدت إلى فتح باب الحوار والإتصال الإنساني بين البشر من مختلف الثقافات، بالإضافة إلى سيل المعلومات المتدفق، والذي سيؤدي إلى نوع من الشفافية على مستوى العالم لم يشهده من قبل، كما يمكن للتثقيف أن يتجلى في العدد الهائل من الموسوعات والكتب والمقالات القابلة للتحميل - Téléchargement من قبل المستخدم الذي يستفيد منها على المستوى العلمي والتثقيفي على حد سواء، ولكن هناك من الباحثين من يرى عكس ذلك، إذ يرون أن الأنترنت لا تقوم بالتثقيف وإنما تقوم بالغزو الثقافي، خاصة وأن 80% من محتواها باللغة الإنجليزية، والتي لا تتطابق في غالب الأحيان مع مباديء وقيم المجتمعات الإسلامية[2].

[1] محمد لعقاب، الأنترنت وثورة المعلومات(مرجع سبق ذكره)، ص45.

[2] عبد الله بوجلال، الدور الوظيفي لوسائل الإعلام في عالم الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط،1994، ص13.

4- الوظيفة الإخبارية (الإعلامية):

عمومًا يمكننا وصف الأنترنت بأنها فضاء إتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة، إذ بإمكان المستخدم الإطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة، أو الإستماع إلى الراديو أو مشاهدة التلفزيون بدون اللجوء إلى وسائل الإلتقاط التقليدية أو الفضائية، باعتبارها وسيط تقني لها خصوصياتها تتشكل داخلها المضامين بطريقة معينة، فالأنترنت وسيط إعلامي كسر الحواجز بين المرسل والمستقبل، وتتيح الأنترنت الفرصة لمناقشة ونقد ما تقدمه المصادر العديدة والرد عليها، وتبادل الآراء والأفكار حولها، مما يعني أن الإعلام الجديد لم يعد أحادي التوجيه وإنما أصبح مفتوحًا للمناقشة والتوجيه من كل الأطراف المعنية، حتى وإن لم تنتسب إلى الصناعة الإعلامية، وهذا بفضل الخاصية التفاعلية التي جعلت جمهور الأنترنت يبعد عن نفسه صفة المتلقي السلبي التي عرف بها في وسائل الإعلام التقليدية ، ليصبح اليوم في موقع المستخدم الإيجابي الذي يناقش كل القضايا المطروحة في مواقع الأنترنت[1]

5- الوظيفة الإعلانية:

كان من أبرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الأنترنت إلى عالمنا من أوسع أبوابه، حيث تنامى دورها وتعاظمت أهميتها كوسيلة إتصال تفاعلية مبتكرة، ليس فقط بالنسبة للأفراد وإنما أيضًا للشركات والمؤسسات على إختلاف أنواعها والحكومات وغيرها.

والإعلان يعتبر من الوظائف الأساسية للإتصال في المجتمعات الحديثة، وهو الوسيلة الحديثة لترويج السلعة التي عرفت أشكالاً مختلفة منذ كانت التجارة والمقايضة، وقد أضحت الأنترنت اليوم فضاءًا جديدًا للإعلانات، في خطوة أخرى لخطف الأضواء من وسائل الإعلام التقليدية، وإذا كان الإعلان كوسيلة لنقل الأفكار والمعلومات إلى الناس بهدف تغيير

[1] أحمد أبو زيد، التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي، الكويت، العدد577، ديسمبر2006،ص142.

آرائهم أو تعزيزها قديمًا قدم الوجود الإنساني، فإنه ليس من المستغرب إطلاقًا أن نجد شبكة الويب تعج بالإعلانات على إختلاف أنواعها، فالإمكانات التي توفرها للمعلنين بشكل خاص تجعلها من أكثر وسائل الترويج جاذبية وحضورًا، خاصةً إذا ما أحسن استخدامه وعرفت أسراره و آلياته[1].

6- وظيفة تكوين الآراء والإتجاهات:

من الوظائف العامة والرئيسية التي تؤديها وسائل الإتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الآراء والإتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، إذ لها دورها العام في تكوين الرأي العام، وإذا كانت هذه الوظيفة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى مثل وظيفة الإخبار والإعلام، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة والتي تعنى بتشكيل الآراء والإتجاهات لدى الجمهور، ومن ثمة تدخل الدعاية والعلاقات العامة ضمن هذه الوظيفة، فالدعاية والمغالطات أمور حاضرة بقوة في مجموعات النقاش وفي صفحات Web، هذه الأخيرة التي تمكن الأفراد في وقت وجهد بسيط من إشباع فضولهم في مختلف المجالات الفكرية والعلمية والأدبية والفلسفية، والإطلاع على آخر التقارير السياسية والصحفية، فكثرة المعلومات والسهولة التي تجعل أي شخص باستطاعته أن يضع معلومة في متناول الجميع تطرح بعض التجاوزات، فيمكن أن يكون بث معلومات مبتورة وخاطئة أو تم إنتاجها بطريقة غير قانونية، ووصولًا إلى الدعاية أو تشويه الحقائق، وهذا ما يجعل كثير من المستخدمين لا يثقون في محتويات الأنترنت، ولكن عكس ذلك هناك من يرى أن الأنترنت قد تساهم في تقوية الوعي بالقضايا الإجتماعية، فقد ترفع من الإحساس بالإنتماء

[1] بشير العلاق، التسويق في عصر الأنترنت والإقتصاد الرقمي، المنظمة العربية للتنمية العربية، عمان،ط1،2005، ص182.

والإحساس بقضايا الداخل والمشاركة السياسية الفعالة وهو ما برز في مسميات كثيرة مثل الديمقراطية الإلكترونية[1].

[1] بوحنية قوي، وسائل الإعلام والإتصال وحتمية التغير السوسيو ثقافي، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 14، جوان 2006، ص234.

المبحث الثالث: تأثيرات الأنترنت

لقد أدت الأنترنت إلى تغيرات واضحة في بنية المجتمعات النامية، وفرضت عليها عملية الدخول في عولمة تكنولوجيا الإعلام والإتصال، دون الأخذ بعين الإعتبار إن كانت هذه الوسيلة التكنولوجية الحديثة تتناسب مع الموروث الثقافي والإجتماعي لهذه المجتمعات أم لا تتناسب، وكلما تطورت وتعقدت هذه الوسيلة كلما كان أثرها عميقًا ، سواء بالإيجاب أو السلب على هذه المجتمعات[1].

وقد أثار هذا الإنتشار العالمي الواسع للأنترنت ردود أفعال مختلفة فالبعض يمجدها وينادي بضرورة تعميمها، والبعض الآخر يدينها لما تسببه من أمراض اجتماعية وأخلاقية وسيكولوجية، وفريق ثالث يحلل هذه الظاهرة بشكل موضوعي مبينًا ما لها من إيجابيات وما عليها من سلبيات.

المطلب الأول: الآثار الإيجابية للأنترنت

إن مجالات الإستفادة من الأنترنت عديدة ومتشعبة، وتختلف الإستفادة الفردية للمتطلبات الخاصة لدى المستخدم للأنترنت، بينما الإستفادة الجماعية ينظر فيها للنفع العام وفي المجالات المتنوعة للإستفادة من الأنترنت كما يلي:

1) تنشيط التبادل التجاري:

قد يكون هذا التبادل من مسؤولية القطاع الخاص، ولكن مشاركة الجهات الحكومية سيساعد على سرعة الإستفادة من الإمكانيات التي تقدمها شبكة الأنترنت في عالم التجارة، لأن التنشيط التجاري وزيادة الدخل الإقتصادي للدول سيعود بالنفع على جميع فئات المجتمع في

[1] محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية(مرجع سبق ذكره)، ص ص 262 ـ 263.

تلك الدول، كذلك الإبقاء على قوة المنافسة لدى الإنتاج المحلي مقابل الإنتاج العالمي ، من خلال توفير المعلومات عبر شبكة الأنترنت عن الأسواق الخارجية وسهولة التسويق.

2) نقل التقنية:

يمكن الإستفادة من البيئة التطوعية التي تسود شبكة الأنترنت في طلب الإستشارات العلمية، وفي طرح الإستفسارات وانتظار الإجابات، فتوجيه سؤال لمجموعة مختصة في الشبكة سيقابل بإجابات تطوعية عديدة يستطيع السائل أن يقتنص منها ما يجيب على تساؤله، وإتقان طريقة البحث في الشبكة والإنضمام للجمعيات العلمية المتخصصة وغيرها من الوسائل التي تعين على سهولة نقل التقنية[1].

3) البحث والتعليم:

تعاني كثير من مكتبات الجامعات العربية من نقص كبير في المراجع والدوريات والكتب، وكذلك تعاني من بطء تزويد الطلاب والباحثين بالأبحاث والمقالات العلمية المطلوبة، مما يشكل عائقًا أمام الدارسين والباحثين في الحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة، حيث سهل الدخول على شبكة الأنترنت للمكتبات العامة والمكتبات الجامعية أهمية لدعم النشاط التعليمي ، وسهولة إطلاع الطالب عبر شبكة الأنترنت على المواد المعروضة على المسارات التعليمية المختلفة والإستفادة منها في تطوير المهارات الفردية والخبرات العلمية

4) نشر الثقافة الإسلامية عالميًا:

إن مهمة المسلم في نشر دعوة الإسلام أمر واجب ومسؤولية فردية قبل أن تكون جماعية، بحسب الوسائل المتاحة له وبحسب علمه وإمكانياته، والتحدث باسم الإسلام وإبداء الآراء في المناقشات التي تجري كثيرًا في مجموعات النقاش على الشبكة، والتحدث عن القضايا

[1] بشير العلاق، التسويق في عصر الأنترنت والإقتصاد الرقمي(مرجع سبق ذكره)، ص192.

الإسلامية العامة، ويستحسن أن يوكل للجهات الموثوقة في الدول الإسلامية، لأن هناك مواقع على الشبكة لا تمثل المسلمين، وإن كانت تتسمى بأسمائهم إلا أنها تنطلق من عقائد غير صحيحة، وهناك جهود خيّرة تقوم على المنظمات الطلابية الإسلامية في مواقع كثيرة على الشبكة[1]

[1] الغريب زاهر، شبكة الأنترنت مالها وما عليها،المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت، ط1،2000، ص 123.

المطلب الثاني: الآثار السلبية للأنترنت

1- الإدمان على الأنترنت:

الإستخدام المستمر للأنترنت لفترات طويلة يؤدي إلى الإدمان، وقد يرى الباحثون أن إدمان الأنترنت يعني" أن يمضي المستخدم أسبوعيًا 40 ساعة أو أكثر مرتبطًا بالأنترنت" ، وقد رصدت مظاهر الإدمان وأهمها مايلي:

ـ الإنشغال بالتفكير الشديد في الأنترنت أثناء إغلاق الخط .

ـ الشعور بالحاجة إلى إستخدام الأنترنت في فترات أطول من أجل الشعور بالرضى.

ـ عدم القدرة على السيطرة على الرغبة في استخدام الأنترنت، حيث أن بعض الأشخاص يستيقظون منتصف الليل لإلقاء نظرة عليه[1].

2- المواقع السيئة:

هناك مواقع محددة على الشبكة للمجلات المخلة بالآداب، تعرض صورًا فاضحة وتسوق الأفلام الإباحية، وقد لاتمثل هذه المواقع غير الأخلاقية نسبة تذكر مقارنة بعدد المواقع التي تزخر بشتى أنواع العلوم و الفنون والمعارف الإنسانية، ومع ذلك فإن الإهتمام بخطورة المواقع السيئة أخذ في الإزدياد، وقد صدرت حديثًا دراسة أعدها فريق من الباحثين، وتتضمن الكثير من التحذيرات للآباء وللمشرفين على الشبكات بخطورة هذه المواد، والدعوة إلى المحاربة الجماعية لها، ومن المواد غير المناسبة لإطلاع الأطفال أو المراهقين عليها: النصوص الإباحية ولغات التخاطب السيئة التي ترد في مراسلات بعض مجموعات النقاش،

[1] محمد عبد الهادي، إدمان الأنترنت وعلاقته بكل من الإكتئاب والمساندة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة، العدد 4، جويلية 2005، ص10.

وازداد الوصول إلى المواقع السيئة سهولة بعد انتشار خدمة الشبكة العنكبوتية، ولكن الخبراء يرون بأن هناك حلولاً تكنولوجية لمنع العثور على المواقع التي تعرض صورًا إباحية[1].

3- العزلة الإجتماعية:

من الناحية الإجتماعية سيؤدي التعامل اليومي مع الأنترنت إلى نشوء ظاهرة العزلة الإجتماعية لهؤلاء المتعاملين مع الشبكة، الذين سينسحبون من دائرة التفاعل الحي والخلاق إلى محيط التفاعل في المجتمعات الإفتراضية التي تزخر بها شبكة الأنترنت. فبعد تقدم الأنترنت وازدياد مخاطر الإنعزال عن المجتمع وضعف روابط الإتصال نتيجة للجلوس ساعات طويلة أمام جهاز الكومبيوتر للإبحار في محيط الشبكة العنكبوتية بكل ما تزخر به من معلومات ومصادر فكرية وثقافية بل ووسائل للتسلية والترفيه لا حدود لها.

فهذا الإستعمال المكثف للأنترنت قد كرّس انعزال الأفراد، فتولدت وضعية غريبة تكمن في الإنفتاح العالمي الذي يقابله انعزال شخصي، فعلى المستوى الشخصي نجد أننا نستخدم الشبكة العالمية بقدر أكبر، ولكن يبدوا أن بعض الأفراد يجدون صعوبة أكبر في الإتصال بمن يفترض أن يكونوا أقرب وأعز الناس إليهم، ورغم أننا نتصل بقدر أقل مع جيراننا، فإننا نتصل بقدر أكبر مع من هم بعيدون عنا، وسميت هذه الظاهرة بـ " الإتصال المنعزل ".

وتتمثل أحد الإختلافات الكبيرة اليوم في ان المرء يقابل على الدوام أناسًا غرباء ، ويقول "**جيدنز**": في الحياة الإجتماعية الحديثة يتفاعل الكثير من الناس معظم الوقت مع آخرين يعتبرون غرباء بالنسبة لهم، وما زالت الصداقات الحميمة تتطور ولكنها لا تنشأ نتيجة للتقارب في العمل أو السكن أو في وقت الفراغ فحسب، ولكن تنشأ نتيجة للمظاهر والمعلومات التي توحي بها هذه المظاهر. ولهذا أضحت تكنولوجيا الإتصالات مصدرًا

[1] ابراهيم الأخرس، الآثار الإجتماعية والإقتصادية لثورة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1،2007، ص99.

للجغرافيا الشفافة من حيث تسهيل مرور المعلومات والإتصال، حيث لا نشعر بالفرق بين من يجاورنا ومن يحاورنا، أي من له القدرة على الإتصال بنا عبر ملايين الكيلومترات، وهكذا لحقت صفة " عن بعد " كل من السوق والمدرسة والصحة والحياة عامة في لغة عالمية واحدة أوجدتها الأنترنت.

والمفارقة هنا هي أن تكنولوجيات الإتصال التي تحمل معنى التقارب والتفاهم والترابط هي التي تدعم نزعات الإنعزال والتباعد، مما أدى في آخر الأمر إلى ظهور ما يعرف باسم: "**الإتصال عن بعد**" الذي أدى بدوره إلى القضاء على إمكانية الإحتكاك المباشر بكل ما يحمله من مؤثرات حسية تزيد من عمق هذا الإحتكاك، وتضفي عليه كثيرًا من المعاني التي يفتقر إليها الإتصال من خلال الكمبيوتر والأنترنت اللذين جعلا عملية الإتصال والتواصل مجرد عملية تبادل للمعلومات المكتوبة والمطبوعة والمرئية والخالية من نبض الحياة.

وإننا في بداية الدراسة تحدثنا عن الأنترنت كأداة إتصالية ذات ميزة تفاعلية كبيرة، أما الآن فنتحدث عنها كأهم وسيلة إنعزالية،

وجاء الباحث: " **ولتون دومينيك ـWolton Dominique** " ليصل عند مفهوم **العزلات التفاعلية** أو **التفاعلية الإنعزالية ـ Solitudes Interactives**، وهو يرى أنه: "بإمكان الفرد أن يكون مستعملاً ممتازًا للأنترنت، لكن لديه أكبر الصعوبات في أن يدخل في حوار مع من يجانبه في المقهى الإلكتروني"[1]

[1] بورحلة سليمان، أثر إستخدام الأنترنت على إتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم،أطروحة ماجستير، قسم علوم الإعلام والإتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة،الجزائر ،2007ـ 2008،ص ص94،95.

خلاصة:

خدمة الأنترنت هي ثورة العصر ، ولكنها أيضا سلاح ذو حدين يستخدم بالإيجاب أو السلب، حالها في ذلك حال الكثير من الوسائل الإتصالية الأخرى، فاستخداماتها تابعة لنوايا المستخدم، إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر، وخدمة الأنترنت منافعها جمة وعطاؤها غزير ، فهي مصدر للعلم و المعرفة و التواصل وتطوير الأمم ، وهي في الوقت نفسه قد تكون مصدر لشر عظيم لمن أصر على سوء استخدامها فإذا أدركنا هذه الحقائق وجب علينا أن نقرر، أي الإستخدامين سنختار؟

تمهيد:

إذا كانت فترة الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل نمو وتكون شخصية الإنسان، فإن المراهقة هي المرحلة الثانية وتبدأ من طور البلوغ، وهي الجسر الذي يمر به الفرد لينتقل إلى طور النضج والرشد، وبالتالي فهي مرحلة إنتقالية حتى يصبح بعدها الإنسان فردًا كاملًا ومتكامل الشخصية وعنصرًا فعالاً في المجتمع، وهذا يتم طبعًا بعد أن يمر بجملة من التحولات والتغيرات الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية السريعة، ومنه فالطفولة السوية تقود إلى مراهقة سوية والتي بدورها تقود إلى مرحلة النضج والرشد السوي.

وتعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل التي تتسم بتغيرات على جميع المستويات، وفي هذا الفصل سنقوم بعرض جل ما يميز هذه المرحلة، والإلمام بالخصائص التي يتميز بها المراهق بكل العناصر العناصر المرتبطة به، كونه الفترة العمرية لعينة بحثنا.

المبحث الأول: مفهوم المراهقة ومراحلها

المطلب الأول: مفهوم المراهقة

تعرف المراهقة على أنها المرحلة التي تطرأ عليها مجموعة من التغيرات الجسدية، الجنسية والعقلية، إذ تعددت التعريفات التي قدمت من طرف العلماء والباحثين على اختلاف الجانب الذي ركزوا عليه.

فالمراهقة هي المرحلة التي تظهر فيها مظاهر جديدة ومناوشات وصراع ، ومحاولة إثبات وتحقيق الذات مع الكبار، وهي المرحلة التي يتأجج فيها الشعور بالنضج ويحتاج لصمام أمان، فإذا لم ينجح فإنه ينزلق إلى مهاوي الإنحراف[1].

و يرى " **لوهال** " أن المراهقة هي البحث عن الإستقلالية الإقتصادية والإندماج بالمجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، والمراهقة في نظره هي مرحلة إنتقالية حاسمة، يسعى من خلالها المراهق إلى تحقيق الإستقلالية النفسية والتحرر من قيد الطفولة، وهذا ما يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي، لاسيما في علاقاته الجدلية بين الأنا والآخرين، فالمراهقة بالنسبة له هي مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف أشكال التبعية[2].

ويعرفها " **عبد الرحمان العيسوي** " بأنها مرحلة من مراحل العمر التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة اكتمال الرجولة أو الأنوثة، فهي مرحلة نمو هرموني و عضلي و جسمي و حركي ونمو مهارات لفظية وغير لفظية[3].

---

[1] مروة شاكر الشربيني، المراهقة وأسباب الإنحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط، 2000،ص75.

[2] مايسة أحمد النيال، دراسات حديثة في المراهقة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط،2008، ص67.

[3] عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار الفكر الجامعي، بيروت، ط1،2001،ص95.

أما " **عبد العزيز القرصي** " فيعرفها على أنها: فترة عواصف تسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق[1].

وتقول الدكتورة " **نادية شرادي** " أن مرحلة المراهقة تبدأ من سن (12 ـ 13) وتنتهي عند سن (18 ـ 20)، وهذه التحديدات غير دقيقة في منظورها، لأن مرحلة المراهقة ومدتها تختلفان حسب اختلاف الجنس والظروف[2].

ويؤكد العلم الحديث أن المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان، وهي التي تؤثر على مسار حياته وسلوكه الإجتماعي والخلقي والنفسي[3].

[1] عبد العزيز القرصي، مقياس المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، د ط، 1996،ص97.

[2] مروة شاكر الشربيني، المراهقة وأسباب الإنحراف(مرجع سبق ذكره)، ص76.

[3] عبد المنعم الميلادي، سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ط،2004،ص67.

المطلب الثاني: مراحل المراهقة

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل، إختلف العلماء في تحديد زمنها، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي " **المراهقة المبكرة** " تمتد من سن الثانية عشر إلى غاية الخامسة عشر(12 ـ 15 سنة)، أما " **المراهقة الوسطى** " فتبدأ من سن الخامسة عشر إلى الثامنة عشر(15 ـ 18 سنة)، بينما تمتد " **المراهقة المتأخرة** " من الثامنة عشر إلى سن الواحد والعشرين (18 ـ 21 سنة).

1- مرحلة المراهقة المبكرة:

وتتميز بجملة من الخصائص من أهمها الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين، حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي الميول نحو الإنطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الإنفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والإتجاهات داخل الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية ،الفيزيولوجية،الإنفعالية والإجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، وتختفي السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق[1].

تبدأ هذه المرحلة من سن(12 سنة إلى 15 سنة)، تتميز هذه المرحلة بمجموعة من التحولات، وهذا بسبب تقلبات عديدة وعنيفة، مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالتوازن[2].

[1] محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الإجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د ط،1982،ص164.
[2] رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو،دار الملكية الجامعية،الإسكندرية، ط1،1982، ص295.

2- مرحلة المراهقة الوسطى:

تمتد هذه المرحلة من سن (15 ـ 18 سنة)، ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانًا هذه المرحلة بمرحلة التأزم، لأن المراهق يعاني فيها من صعوبة فهم محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله يمنع باسم العادات والتقاليد، دون أن يجد توضيحًا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشرة، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى بـ " سن الغرابة والإرتباك "، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك، تكشف عن مدى ما يعانيه من إرتباك وحساسية زائدة[1].

3- مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من (18 سنة إلى 21 سنة)، وهناك من يطلق عليها مرحلة الشباب، تتميز هذه الأخيرة بالتوازن وإتخاذ القرارات، إذ يتميز المراهق بالقوة والشعور بالإستقلالية ووضوح الهوية والإلتزام والإستقرار في إتخاذ القرارات[2].

تعرف هذه المرحلة غالبًا بسن اللياقة، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع، ويمكن أن نوجز أهم التغيرات النفسية والإجتماعية التي يمر بها المراهق في المراحل الثلاث في الجدول التالي:

[1] حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة(مرجع سبق ذكره)، ص297.

[2] أحمد محمد الزعبي، علم النفس النمو،الطفولة والمراهقة ،دار زهران للنشر والتوزيع ، د ط،2001، ص323.

جدول يبين التغيرات النفسية والإجتماعية لمرحلة المراهقة

السن	التغيرات النفسية والإجتماعية
10 سنوات	حب المراهق لأفراد أسرته تقتصر علاقته في المدرسة واللعب
11 سنة	ظهور بوادر التمرد والملل والجدل، الفضول والحماسة
12 ـ 13 سنة	تظهر على المراهق تغيرات داخلية، بحيث يصبح ناقدا لذاته ، غير راض عن نفسه وعن الآخرين، وتغلب عليه النزعة التأملية
14 سنة	في هذه السن يكون المراهق متعاونا ميالاً إلى إقامة الصداقات إلى جانب إهتمامه بالآخرين.
15 سنة	ويمر المراهق بمرحلة التوتر النسبي، فلا يميل إلى الآخرين أحيانًا، ويكون متعاونا مع الآخرين أحيانا أخرى، إلى جانب تفضيله الإستقلال الذاتي.
16 سنة فما فوق	في هذه السن يصبح المراهق واثقًا من نفسه، متساهلا، مرحًا، ميالا إلى الأمور العلمية وممارسة الرياضة، أما الفتيات فتملن إلى المكوث في البيت والإهتمام بالأمور الجمالية والإجتماعية والشخصية[1].

[1] فيروز زرارقة ، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع، تخصص علم الإجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة،2005/2004،ص258.

المبحث الثاني: خصائص المراهقة ومشكلاتها

المطلب الأول: خصائص المراهقة

لقد إهتم المربون وعلماء النفس والإجتماع منذ مدة طويلة بأهمية الجوانب الجسمية والإجتماعية والنفسية من المراهقة، وكان الدافع إلى هذا الإهتمام الواسع بمرحلة المراهقة هو ضرورة فهمها، وما يزال هناك ما يشير إلى أننا لم نفهم هذه الفئة من الأعمار فهمًا جيدا حتى الآن، وخاصة أولئك الناس الذين يعدون مسؤولين عن مساعدة المراهقين كالآباء والمدرسين والمرشدين، وكثيرًا ما يكتشف الكبار خلال تفاعلهم مع المراهقين والمراهقات أنه ينقصهم الوعي والمعرفة السليمة بطبيعة الحاجات الجسمية والنفسية ، وطبيعة التغيرات التي تحدث للمراهقين ومحاولات التكيف لطبيعة هذه التغيرات[1].

ولقد جمع "**هـول** " وهو الملقب بـ "**أب دراسة الطفل في أمريكا**" كثيرًا من الحقائق، وكتب الكثير حول سلوك المراهق، وتؤكد نظرته إلى المراهقة على الفروق بين السلوك في المراهقة والسلوك السابق والتالي لها، ويعتقد " **هـول** " و علماء النفس الأوائل أن مرحلة المراهقة هي مرحلة التحول في حياة الفرد.

كما وصف "**ميـك**" وصفًا تفصيليًا للمراهق من وجهة نظر الكبار، وكان من التغيرات التي تم وصفها في فترة التحول من الطفولة إلى المراهقة مايلي:

1 ـ التحول من خطوط الجسم قليلة الشبه بالكبار إلى خطوط الجسم والقوام المشابه للكبار.

2 ـ التحول من فترة تتميز بكثرة الميول المتغيرة إلى ميول مستقرة قليلة العدد، ولكنها ذات معنى كبير بالنسبة للفرد.

[1] عبد الرحمان العيسوي،سيكولوجية التنشئة الإجتماعية(مرجع سبق ذكره)، ص69.

3 ـ التحول من فترة يقل فيها الإهتمام بمعايير الرفاق ومكانته بينهم إلى فترة تتميز بالإهتمام الكبير بالرفاق ومعاييرهم وبالمكانة التي يطمح فيها بينهم.

4 ـ التحول من فترة يندمج فيها في أي نشاط إلى فترة يتحول فيها السلوك ويقترب من سلوك البالغين.

5 ـ التحول من فترة يكون فيها كل النشاط الإجتماعي بصورة غير رسمية، ولا يخضع لآداب السلوك إلى فترة يكون فيها النشاط الإجتماعي إختياري وخاضع للعرف و آداب السلوك.

6 ـ التحول من فترة تتسم بالصداقات المؤقتة قصيرة الأمد إلى فترة تتسم بصداقات مستمرة وقوية[1].

ولعل أكثر خصائص المراهقة لفتا للنظر هو وجود حالات من التناقض المزمن في سلوك المراهقين، فالمراهق غير منتج وفي نفس الوقت مبدعًا وخصبًا لا نفع منه ، وغير مسؤول ويركز كل إهتماماته حول نفسه، ومع ذلك يتمتع بقدرة غير محدودة على أن يضحي بنفسه في سبيل المثل والمباديء. كما يتميز المراهق بالإيثار والأنانية، مخلص وغير مخلص، إجتماعي وغير إجتماعي، يخضع خضوعًا أعمى لقائد ما وينحرف عن السلطة، مثالي وساخر، زاهد وفاسق، متفائل ومتشائم، متحمس ولا مبالي، وتتفق كثير من الهيئات العلمية على الصفات الآتية للمراهقين:

1 ـ المراهقة فترة تحول من الطفولة إلى الرشد، وهي تعني تلك الخصائص الفيزيولوجية والنفسية البارزة منذ البلوغ وحتى النضج، وأن إستخدام العمر الزمني للدلالة على بداية ونهاية هذه المرحلة أمر لا فائدة منه، لأن بداية البلوغ تختلف كثيرًا من فرد لآخر، كما يختلف الباحثون على الموعد الصحيح لنهايتها ولكن مداها يقع بين سن 12 ـ 20 سنة.

[1] أحمد إقبال محمود، المراهقة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2006، ص143.

2 ـ أن النضج الجسمي والجنسي كما يتضح لنا من الخصائص الأولية والثانوية للنمو الجسمي يؤدي إلى تغير في إتجاهات الفرد نحو الدور الجنسي الذكري أو الأنثوي الملائم، وتتضمن هذه الفترة من النمو تقبل الذات الجسمية ووظائفها التناسلية.

3 ـ تتضمن المراهقة أيضًا البحث عن الإستقلال الوجداني والإجتماعي والإقتصادي في الوقت الذي يستخدم فيه الفرد إمكاناته بصورة أكثر نضجًا وعلى مستو أكثر تعقيدًا، ليعطي كما يأخذ وأن يقيم علاقات مع الآخرين، وأن يثق فيهم وأن يتعلم ما ينفعه وما يضره.

إن آراء الكبار في المراهقين عادة ما تكون مصبوغة بأحكامهم القيمية ، التي تميل إلى إبراز الصفات السلبية فقط، لذا من السهل عليهم أن يغفلوا الجوانب الإيجابية في المراهقين، وربما يؤدي هذا الوصف إلى تقليل تحامل الكبار إلى أدنى حد ، وإلى إبراز العناصر الإيجابية في هذه المجموعة من الناس[1].

[1] أحمد إقبال محمود،المراهقة (مرجع سبق ذكره)، ص145.

المطلب الثاني: مشكلات المراهقة

حسب " **إبراهيم قشوش** " هناك عشرة (10) مشاكل قد يعاني منها المراهق، وهي كالتالي:

1 ـ الصراع الداخلي:

حيث يعاني المراهق من وجود عدة صراعات داخلية ، منها صراع بين الإستقلال عن الأسرة والإعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة، بمعنى صراع بين ما تمليه الغرائز الداخلية، وما تحكمه التقاليد الإجتماعية، وصراع ثقافي بين الجيل الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار وبين الجيل السابق.

2 ـ الإغتراب والتمرد:

فالمراهق يشكوا من أن والديه لا يفهمانه لذلك يحاول الإبتعاد عنهم، عن طريق محاولة الإبتعاد عن المواقف والثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد الذات وإثبات تفرده، وهذا يستلزم معارضة الأهل وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والعناد والعدوانية.

3 ـ الخجل والإنطواء:

فالتدليل الزائد يؤدي إلى تولد شعور الإتكال والإعتماد على الغير من أجل حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه، وهذا ما يزيد من حدة الصراع لديه ويؤدي به إلى الإنسحاب عن العالم الخارجي والخجل والإنطواء.

4 ـ السلوك المزعج:

والذي تسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة، دون إعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يصرخ، يشتم، ويسرق، يتورط في المشاكل.

5 ـ العصبية وحدة الطباع:

فهو يريد أن يحقق مطالبه بالقوة، ويكون متوترًا بشكل واضح مما يؤدي به إلى إهمال واجباته الدراسية.

6 ـ عدم الإستقرار:

ينتقل المراهق من نشاط إلى آخر دون أن يشعر بالرضا في أي نشاط يقوم به.

7 ـ مقاومة السلطة:

يحدث بين المراهقين و أوليائهم ، خاصة الأم لأنها أكثر إتصالاً بالمراهق داخل المنزل، وهذا الصراع سببه مقاومة أي نوع من السلطة.

8 ـ رفض الجنس الآخر:

ويكون رفض الإناث للذكور أكثر من العكس، ويظهر ذلك من خلال النقد المستمر بينهما والتعليق اللاذع وغيرها.

9 ـ الإهتمام بمسائل الجنس:

يقوم بمقارنة جسمه بأجسام الآخرين من أقرانه ومن نفس الجنس، ويحاول جمع المعلومات الجنسية من مختلف مصادرها، ويقل هذا الإهتمام مع إكتمال النضج الجنسي.

10 ـ أحلام اليقظة:

وتكون هذه الأحلام مصدرا للتعبير عن الإنفعالات، فهو يهتم بهذه الأحلام لأنه من خلالها يكون المنتصر دائما، وكلما زاد إندماجا معها أثرت عليه وإزداد بعدًا عن الواقع[1].

[1] إبراهيم قشوش، سيكولوجية المراهقة،مكتبة مصر،القاهرة، د ط، 1984، ص176.

هذه جملة المشاكل والتحديات التي تعترض المراهق وسلوكه، لكن الغالبية العظمى من المراهقين تمر بصراعات متعددة ، وحسب " **أحمد عزت راجع** " فإنها تنحصر فيما يلي:

- صراع بين مغريات الطفولة والرجولة.
- صراع بين شعوره الشديد بالذات وشعوره الشديد بالجماعة.
- صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع بمعنى بينه وبين ضميره.
- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصور له التفكير الجديد.
- صراع عائلي بين ميله إلى التحرر من سلطان الأسرة وقيودها.
- صراع بين مثالية الشباب والواقع.
- صراع بين جيله والأجيال السابقة[1].

[1] عبد الرحمان محمد العيسوي، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، بيروت،ط1،2005، ص207.

المبحث الثالث: حاجات المراهق وطرق التعامل معه

المطلب الأول: مطالب وحاجات المراهق:

لعل أول مايتبادر للذهن عند ذكر الحاجات والمطالب إسم "ابراهام ماسلو" (Abraham Maslow) (1945 م) صاحب نظرية الترتيب الهرمي للحاجات ، الذي يستقي منه غالب الباحثين أفكارهم حين ينوون مناقشة الحاجات والمطالب الإنسانية ، وتتلخص نظرة "ماسلو" للحاجات الإنسانية في أن يرتبها ترتيباً هرمياً تصاعدياً، يبدأ من الحاجات "الفزيولوجية" كقاعدة لبقية الحاجات ثم الحاجة للأمن ثم الحاجة للحب والإنتماء ثم الحاجة إلى تقبل وتقدير الذات وأخيراً حاجة تحقيق الذات التي تتربع على قمة الهرم .ثم أضاف حاجتين في كتاباته الأخيرة فوق الحاجة لتحقيق الذات هما على التوالي الحاجة للمعرفة والحاجة لتذوق الجمال. أما حينما يدور الحديث عن مطالب وحاجات المراهق أو مطالب النمو في مرحلة المراهقة فإن الباحث يجد مجموعة من التنظيمات لهذه المطالب تحويها بطون الكتب بعضها لباحثين غربيين وبعضها لباحثين عرب إقترحوها بعد دراسات ميدانية على المراهقين والشباب في بيئات عربية فقد حددها "فهجرست" في كتابه نمو الإنسان والتربية في عشرة (10) مطالب تهم المراهق. وأشار "سوليفان" إلى الحاجات المتفاعلة بين الحاجة الجنسية والحاجة للأمن والحاجة للألفة عند المراهق.[1]

[1] –ابو بكر محمد مرسي ،ازمة الهوية في المراهقة و الحاجة للارشاد النفسي ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ، ط1 ، 2002 ص 45.

ويمكن للباحث إدراج جميع هذه الحاجات التي ذكرها الباحثون في ست مجموعات هي:

1-الحاجات الجسمية: تقبل التغيرات الجسمية، والمحافظة على الحياة.

2-الحاجات الجنسية: إشباع الرغبة الجنسية للمحافظة على النوع، والتوحد مع الجنس الآخر، والقيام بالدور الجنسي.

3-الحاجات النفسية: الاستقلال النفسي، وبروز الهوية، والحاجة للعطف والمحبة، وتأكيد الذات، والحاجة للأمن.

4-الحاجات العقلية: تكوين القيم والأخلاق، والوصول للنضج العقلي، واعتناق فلسفة للحياة.

5-الحاجات الاجتماعية: الألفة، والولاء الاجتماعي، والمكانة الاجتماعية، والزواج، والعلاقات مع الأقران.

6-الحاجات المهنية: التخطيط لمستقبل مهني ومستقبل عملي وظيفي.

وإذا كانت هذه المشكلات – الحاجات التي لم تشبع – السابقة استخلصت بعيداً عن البيئة العربية أو الدين الإسلامي فإن هناك إسهامات جيدة وأصيلة في هذا الميدان لدراستين عربيتين ، حيث تناول الأول في دراسته الحاجات النفسية للشباب في دول الوطن العربي وقد قام مسترشداً بآراء المراهقين بإعداد مقياس للحاجات النفسية التي سجلوها في استفتاء مفتوح طبقه عليهم وخرج بسبع عشرة حاجة للمراهق واستبعد الحاجة الجنسية للغير لعدم

إمكانية ذكرها في المقياس وهذه الحاجات حسب ترتيب أهميتها عند عينة الدراسة الهامة جداً منها:

-رضا الوالدين. - الطمأنينة. - الصداقة.

-الإنجاز. - الرغبة في مساعدة الغير. - الحصول على حب الآخرين.

-الأمن وراحة البال. - الرعاية من الغير. - فهم الناس.

-التغيير والتنويع في الحياة. - الترفيه عن النفس. - المعرفة والإطلاع.

-تنمية المواهب. - السيطرة والزعامة. - الاستقلال الذاتي.

-فهم النفس. - الحصول على إعجاب الآخرين

أما الدراسة الثانية فقد ظهرت في كتاب جديد عنوانه: "المراهقون" كان جله عن حاجات المراهقين وخلال عرضه لهذه الحاجات كان يستنير بآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومواقف الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم فكون بعد ذلك نموذجاً إسلامياً أصيلاً لحاجات المراهق المسلم مقسماً إياها إلى:

أ) الحاجات النفسية: وهي الحاجة لعبادة الله عز وجل، والحاجة للأمن من المخاوف العديدة التي تعترض حياة المراهق، والحاجة إلى القبول والرضا والمحبة من الآخرين.

ب) الحاجات الاجتماعية: وهي الحاجة إلى الرفقة والتعارف وخصوصاً مع من يماثلون المراهق في العمر بالاهتمامات، والحاجة إلى الزواج والذي يعده المؤلف حاجة عضوية كذلك وهذه الحاجة تحقق له حاجات فرعية هي السكن النفسي والشعور بالنوع وتحقيقه والإشباع الغريزي وتحقيق التكامل، وآخر الحاجات الاجتماعية الحاجة إلى العمل والإنتاج وتحمل المسؤولية.

ج) الحاجات الثقافية: ويحصرها في نقطتين الأولى الحاجة إلى الاستطلاع والاستكشاف لكل ما يحيط بالمراهق، والثانية الحاجة إلى تحديد الهوية.[1]

[1] –محمد جميل يوسف منصور ،النمو من الطفولة الى المراهقة ،دار تهامة ، جدة ، ط1 ، 1979 ، ص 56

المطلب الثاني: طرق التعامل مع المراهقين

المراهقة فترة هامة في حياة أبنائنا، فترة لا بد من توظيفها جيدًا ومساعدة الأبناء على أن يحيوا فترة مراهقة سعيدة ملؤها الثقة وعمودها التفاؤل.

المراهق لديه طاقة كبيرة وحالته المزاجية متقلبة، ومن الممكن أن نتعامل معه للإستفادة من طاقاته كالآتي:

ـ تفريغ طاقة المراهقين عن طريق الأنشطة الرياضية.

ـ تفريغ طاقة الأطفال عن طريق ممارسة الهوايات مثل: الرسم والصحافة والإذاعة المدرسية.

ـ تكليف المراهقين بأعمال قيادية في المدرسة أو في المنزل حسب ميولهم واهتماماتهم، وهنا يظهر ويبرز حب إظهار الذات، ونحقق في الوقت ذاته هدفًا آخر وهو تنمية اتجاهه نحو العمل الجماعي.

ـ معرفة ميوله وتشجيع الإيجابي منها.

ـ التعامل التربوي مع المراهق بالإطراء والثناء عليه بدلًا من التأنيب على الخطأ وخاصة أمام زملاءه.

ـ تشجيع النقاش الحر حتى لو وصل إلى درجة المحاباة، حتى تأتي الثقة بين الوالد والمراهق، والمدرس والمراهق حتى نصل إلى مرحلة قوية من التعامل.

ـ ترسيخ الوازع الديني وتقويته يعد من أهم عوامل إستقرار المراهق ونموه نموًا سليمًا.

ـ ترسيخ القيم الإسلامية لدى المراهق.

ـ تنمية المعارف لدى المراهق وخصوصًا زيادة معلوماته عن البيئة والحياة.

ـ تعريف المراهق بمساويء التدخين والمخدرات ورفاق السوء، حتى تكتمل الصورة لديه ويتبصر بعواقب هذه المخاطر.

تعاون أولياء الأمور مع المدرسين لتخليص المراهق من المعوقات التي تواجهه.

ـ ظهور المدرسين بالمدرسة والآباء في العائلات والمنازل بمظهر القدوة للمراهقين في تصرفاتهم وحركاتهم.

ـ لا بد من إشعار المراهق بالأمن و الأمان بنوعيه المادي والمعنوي في الأسرة والمدرسة.

ـ تجنب النقد والتجريح والسخرية والإهانة للمراهقين.

ـ إشعار المراهق بحب الأسرة والمدرسة له، والإعتراف به داخل مجالس العائلة بصفته أحد شبابها.

ـ تكليف المراهق بأعمال ليؤديها ، ليصقل خبراته ومهاراته ويكتسب الثقة في ذاته[1]

[1] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المراهقة بين مرحلة التفاؤل والثقة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة، د.ط ، 2011، ص ص 5،6،7.

خلاصة:

تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ويكمن الخطر في هذه المرحلة التي ينتقل فيها الإنسان من الطفولة إلى الرشد، في التغيرات في مظاهر النمو الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية، وما يتعرض له الإنسان فيها من صراعات متعددة داخلية وخارجية.

Résumé de l’étude :

Le but de cette recherche est de démontrer les conséquences de l’utilisation exagérée de réseau internet sur les adolescents scolarisés .

Nous avons décomposé cette étude en deux parties : la partie théorique et la partie pratique .

La partie théorique contient deux chapitres :

Le premier chapitre : Nous y avons développé tout ce qui a attrait au réseau internet , et comprend trois points de recherche :

Internet : définition ,création d’internet ,utilisation et fonction, les effet d’internet.

Le deuxième chapitre : Nous somme revenus dans ce chapitre sur « l’adolescence » , et Nous y avons développé trois points : définition,

étapes, caractéristiques de l’adolescence et ses problèmes, les besoins de l’adolescent et comment se comporter avec lui.

Quant à la deuxième partie de notre recherche , la partie pratique, elle comprend le suivant :

Exposer les questionnaires , expliquer les résultats de l’étude, les discuter les hypothèses, la déduction générale, les propositions et les recommandations.

Dans la partie pratique nous avons élaboré un questionnaire qui a été distribué aux adolescents scolarisés, en fin nous avons obtenue 84 modèles avec lesquels nous avons constitué un échantillon de recherche.

Les résultats de l’étude sont comme suit :

1- Les catégories des adolescents sont récents dans leur utilisation du réseau internet , en effet la plupart d’entres eux ne l’utilisent que

depuis trois ans(03), et c’est ce qui fait que le réseau internet s’étend de plus en plus .

2- Les adolescents utilisent internet quotidiennement ou hebdomadairement, en effet notre étude a démonté que la plupart d’entre eux se connectent entre une heure à trois heures, et il y en a qui se connectent plus de trois heures par jours, ce qui revient à plus de 30 heures par semaine, on déduit que cette catégorie est considéré accro à internet.

3- Que internet comme technologie intéresse les adolescents, vue qu’elle correspond à leur âge, et satisfait la curiosité l’interaction avec autrui, la découverte, le changement de loisirs, qui les caractérise, et ce sont autant de points difficiles à réaliser dans la vie réelle . En plus internet devient pour eux un moyen de distraction plus qu’il n’est de recherche et de culture.

4- la plupart des adolescents préfèrent se connecter à internet seul, plutôt qu’avec des amis ou des membres de la famille. D’où le paradoxe ; internet favorise la relations sociale d’une part et raccourcit les distances virtuelles, mais d’autre part elle crée un fossé dans les relations réelles sociales effectives du milieu de tout les jours, ainsi nous pouvons décréter qu’internet favorise l’individualisme, et affaiblit la communication et l’interaction avec les membres de la famille.

5- L’étude démontre aussi que les adolescent à internet au détriment de leur relation et de la communication entre eux.

6- La plus part des adolescents souffrent d’échec scolaire depuis l’utilisation excessive du réseau internet, et ce à cause de tout ce temps passé à se connecter pour tchatcher au lieu d’utiliser internet pour se cultiver et pour la recherche dans le cadre de leurs études.

الفهرس

الصفحة

إهداء

كلمة شكر وعرفان

ملخص الدراسة

مقدمـة

الإطار المنهجي.

الإشكالية.....19 ـ 20

تساؤلات الدراسة.....20

الفرضيات.....20

أهمية الموضوع.....21

أسباب إختيار الموضوع.....22 ـ 23

أهداف الدراسة.....23

تحديد المصطلحات.....24 ـ 30

الدراسات السابقة.....30 ـ 34

عينة الدراسة.....34

نوعية الدراسة .....35 ـ 36

أدوات جمع البيانات .....37 ـ 38

الخلفية النظرية للبحث .....38 ـ 40

صعوبات الدراسة 40

الفصل الأول:الأنترنت

تمهيد.....43

المبحث الأول: الأنترنت: المفهوم والنشأة

المطلب الأول: مفهوم الأنترنت.....44 ـ 45

المطلب الثاني: مراحل تطور الأنترنت.....46 ـ 49

المبحث الثاني: الأنترنت: الإستخدام والوظائف

المطلب الأول: مجالات إستخدام الأنترنت.....50 ـ 52

المطلب الثاني: وظائف الأنترنت.....53 ـ 57
المبحث الثالث: تأثيرات الأنترنت
المطلب الأول: الآثار الإيجابية للأنترنت.....58 ـ 60
المطلب الثاني: الآثار السلبية للأنترنت.....61 ـ 63
خلاصة: 64
الفصل الثاني: المراهقة
تمهيد.....66
المبحث الأول: مفهوم المراهقة ومراحلها
المطلب الأول: مفهوم المراهقة.....67 ـ 68
المطلب الثاني: مراحل المراهقة.....69 ـ 71
المبحث الثاني: خصائص المراهقة ومشكلاتها.
المطلب الأول: خصائص المراهقة.....72 ـ 74
المطلب الثاني : مشكلات المراهقة.....75 ـ 77
المبحث الثالث : حاجات المراهق وطرق التعامل معه
المطلب الأول: مطالب وحاجات المراهق.....78 ـ 81
المطلب الثاني: طرق التعامل مع المراهقين.....82 ـ 83
خلاصة:.....84

الجانب التطبيقي

تمهيد,,,.....87
الإستمارة.....88 ـ 91
عرض وتحليل النتائج:
السمات العامة.....92 ـ 93
المحور الأول:أنماط إستخدام الأنترنت.....94 ـ 104
المحور الثاني: مظاهر الإستخدام المفرط للأنترنت .....105 ـ 116
المحور الثالث: تأثيرات الأنترنت.....117 ـ 125
نتائج الدراسة.....126 ـ 127

مناقشة الفرضيات.....128
الاستنتاج 129
الإقتراحات والتوصيات ..... 130 - 131
فهرس الجداول..... 132
خاتمة
قائمة المراجع.....137 - 142
الملاحق.

خـــاتـــــــــمة

مما لاشك فيه أن شبكة الأنترنت واستخدامها قد أحدث تقدمًا علميًا كبيرًا وثورة معلوماتية هائلة، وتنوعًا منظمًا في مواقعها وبرامجها، مما جعل إستخدامها ضرورة حياتية، ولغة العصر التي لا يمكن الإستغناء عنها.

وبالرغم من ضخامة دور الأنترنت وفوائدها الكبرى، إلا أن الشكوى من سوء استخدامها في هذه الأيام هي في تزايد مستمر، وخاصة من طرف فئة المراهقين الذين يقعون أسرى لها ، من خلال ملازمتهم لها وقضاء ساعات كثيرة في الدردشة غير النافعة، وتوسيع علاقاتهم إفتراضيا وتراجعها واقعيا، وتهافت الكثير منهم على التسلية والترفيه بدلًا من إستخدامها للبحث العلمي، والجهود غير النافعة في ضبط هذا الإستخدام والسيطرة عليه، والشعور بعدم الراحة والإضطراب والقلق نتيجة عدم إستخدامهم للأنترنت، والبقاء لفترات طويلة على الشبكة أكثر مما هو مستهدف أصلًا، وهذا ما يجعلهم مدمنين على الأنترنت.

وهذا ما توصلنا إليه عند دراستنا لعينة من المراهقين المستخدمين للأنترنت في ثانوية "بن داود مركز بولاية غليزان " ، حيث أن معظم أفراد العينة هم مدمنون بالفعل على شبكة الأنترنت ، نظرا لظهور هذه الأعراض عليهم، حيث أن الإستخدام المفرط للأنترنت قد أدى إلى تراجع التحصيل الدراسي لديهم، نظرًا للإستخدام الغير هادف للأنترنت كاستخدامهم لها في الدردشة بدلًا من البحث العلمي، إضافة إلى الوقت الكبير الذي يقضونه أمام شبكة

الأنترنت حتى وقت متأخر من الليل ، مما ينقص من تركيزهم داخل القسم و يؤدي بهم إلى إهمال واجباتهم المدرسية ، إضافة إلى ذلك فقد أثرت هذه الظاهرة سلبًا حتى على إتصالهم الأسري، حيث يقضي المراهق وقتًا طويلًا بمفرده أمام شبكة الأنترنت ويتفاعل إفتراضيا بدلًا من تفاعله واقعيا.

من هنا وعلى ضوء ما تقدم، يمكننا القول أن الإستخدام المفرط للأنترنت من طرف المراهقين قد أثر سلبا على تحصيلهم الدراسي وأدى إلى تراجع إتصالهم الأسري.

وفي الختام نقدم هذه الدراسة المتواضعة ونأمل في أن تسهم في إعطاء صورة موضوعية عن التأثيرات الناتجة عن الإستخدام المفرط للشبكة العنكبوتية، كما نطمح أن تشكل إنطلاقة لدراسات أكثر عمقا وتخصصًا، فما أخصب هذا الموضوع و ما أثراه بإشكالات بحثية شتى تستحق البحث والمعالجة .